الأربعاء 19 آب 2015
العدد 2669 السنة العاشرة
mercredi 19 août 2015 nº 2669 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

طهران تستضيف أبو مازن: **سفير إيراني لدى السلطة؟**

17

الجيش السوري «يعود» إلى سهل الغاب: 5 قرى ونقاط استراتيجيّة خلال 10 ساعات [12]

«التيار»: باسيل رئيساً... بالتوافق [2]

العراق: «الحشد» في مواجهة التقسيم

[14]

تساؤلات حول المصلحة في نقل الاهتمام من معركة التحرير إلى الصراع الداخلي (أ ف ب)

الحدث

سوريا والمبادرات... شروط المنتصر

12

04
تقرير
بين «القوات» و«التيار»: مشروع قانون انتخابي... وأغنية

07
تقرير

روبير فاضل في مواجهة الهيئات الاقتصادية

16
اليمن
ذبح وسحل في تعز واقتحام مواقع في الداخل السعودي

23
أحوال المهنة
أزمة «الشروق»: أيّ مستقبل للصحافة الخاصة في مصر؟

قضية اليوم

«التيار»: باسيل رئيساً... بالتوافق

يبدو أن التيار الوطني الحر سينجو من تجرع كأس الانتخابات الداخلية القاسية في هذه المرحلة السياسية الحرجة. فقد حققت المساعي التوفيقية بين المرشحَين إلى رئاسة الحزب، الوزير جبران باسيل والنائب آلان عون، ومجموعتيهما، تقدماً كبيراً، تخلله تدخّل إيجابيّ من رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون قدم فيه ضمانات شخصية وأخرى تتمثل بتعديلات في النظام الداخلي لطمأنة القلقين من تفرّد شخص واحد بإدارة الحزب وإقصائه كل من لا يعجبونه

يؤدي الجنرال دورا إيجابياً بين الفريقين ويبحث عن حلول (هيثم الموسوي)

غسان سعود

مساء أمس، عقد النائب آلان عون اجتماعاً للمجموعة التي تدعم ترشحه إلى رئاسة التيار الوطني الحر بحضور النائبين زياد أسود وسيمون أبي رميا والقياديين في التيار نعيم عون وزياد عبس ورمزي كنج، ليبلغهم ما بلغته المساعي التوفيقية مع منافسه الوزير جبران باسيل. فبموازاة حركة ماكينتي عون والوزير جبران باسيل اللتين نشطتا في جميع مناطق نفوذ التيار الوطني الحر، موفرة ديناميكية عونية مفقودة منذ سنوات وتسابق على تجديد البطاقات الحزبية واهتمام متجدد بأحوال التيار والتفاتة من المرشحين وماكينتيهما إلى المناطق المنسية، نشطت ليلاً طوال الأسبوعين الماضيين مساع توافقية تصدرها النائب ابراهيم كنعان من جهة عون، والقياديّ في التيار رولان خوري من جهة باسيل. وبعد أخذ ورد، بدا أول من أمس أن الاتفاق بين قياديي

> **بدا واضحاً في دوائر الأشرفية وجبيل والمتن وبعبدا وعاليه وجزين وبشري أن الدفة تميل إلى خصوم باسيل**

> **عقد الجنرال اجتماعَي مصارحة مع أربعة من نوابه، بدا متفهّماً نسبياً في نتيجتهما لوجهة نظرهم**

التيار، بضمانة الجنرال، بات شبه منجز، في ظل بروز معارضة جدية خلال الاجتماع المسائي أمس في منزل آلان عون لمبدأ التسوية، من قبل عدة ناشطين تقدمهم زياد عبس. وبدا واضحاً عقب الاجتماع بحث هؤلاء عمّا يتيح لهم خوض الانتخابات لتسجيل موقف مبدئي، في حال انسحاب النائب آلان عون وسير النواب الآخرين بالحل التوافقي.

بالعودة إلى المسار التوفيقي، عمد كنعان، بتكليف من النواب آلان عون وسيمون أبي رميا وزياد أسود، والقيادي نعيم عون، إلى إقناع الجنرال بوجوب تأمين حل يتسع للجميع، فيما بدا واضحاً من أداء باسيل تأثره بوجهة نظر خوري التي تدعوه إلى استيعاب الجميع للفوز بثقة مئة في المئة من العونيين، بدل التعويل على انخراط الجنرال بالكامل في المعركة ليفوز أخيراً بواحد وخمسين أو ستين أو سبعين في المئة من الأصوات فقط. ولا شك في أن خوري الذي كان طوال السنوات العشر الماضية أقرب إلى نعيم عون منه إلى باسيل، نجح غداة دخوله الدائرة المحيطة بباسيل في توضيح المآخذ الحقيقية لرفاقه عليه وسبل استيعابهم للنهوض بالحزب. وبدا واضحاً في هذا السياق أن ترشيح باسيل لرئاسة الحزب أمر حتمي لا مجال في الرابية للتراجع عنه، فيما لم تكن معارضة النائب عون لهذا الترشيح بقدر معارضته لتفرد باسيل بالقيادة. وهنا برز عاملان أساسيان:

الأول يتعلق بالأرض العونية: بعيد تجاوز المناوئين لباسيل كل محاولات إبعادهم بعضهم عن بعض و«أخذهم بالمفرق» وإظهارهم بمظهر المتآمرين، بدا واضحاً في دوائر الأشرفية وجبيل والمتن وبعبدا وعاليه وجزين وبشري، ونسبياً كسروان، أن الدفة تميل إلى هؤلاء، الأمر الذي أربك باسيل الذي تابع الانطلاقة المتعثرة لماكينته واكتشف سريعاً أن رجال الأعمال المحيطين به لا يملكون أي تأثير على المحازبين العونيين، فيما المسؤولون الذين يدافع عن استمراريتهم في مسؤولياتهم رغم كل الاعتراضات لا يعوّل عليهم، فبات منفتحاً على الخطة ب. وفي المقابل، لم يشعر المناوئون المفترضون لباسيل بأن هناك ما يستحق الاحتفال؛ لا بل طغى على كنعان وعون وأبي رميا شعور بأنهم سيخسرون في حال فوز آلان عون أو خسارته، لأن إظهار وجود 20 أو 30 أو 40 أو 50 في المئة من العونيين يعارضون توجهات عون إنما هو كسر للجنرال أولاً ولهم ثانياً. ولا شك في أن التوقيت السياسي أحرج هؤلاء أكثر. ففي وقت كان فيه باسيل يواصل حركته الانتخابية كانوا هم يتساءلون عن مغزى تلهيهم بهذه الانتخابات في ظل الضربة الموجعة للتيار في استحقاق قيادة الجيش كمقدمة لضربة أقوى في استحقاق الرئاسة الأولى، وعليه بدت الأكثرية هنا أيضاً أكثر ترحيباً واستعداداً للخطة ب.

الثاني يتعلق بالجنرال نفسه: قبل أسبوعين ظهّر الجنرال بانفعال شديد وواضح رفضه «تشاطر» النواب وبعض المسؤولين العونيين عليه، وأنّبهم في اجتماع واسع لاعتقادهم أنهم يمونون أكثر منه على الناخبين في الحزب الذي أسّسه. لكن سرعان ما نجح بعض الغيورين على مصلحة التيار في التسلل إلى الرابية بعيداً عن أنظار المزايدين، وشرع هؤلاء في حوارات شفافة مع الجنرال، استكملت باجتماعَي مصارحة مميزين للجنرال مع أربعة من نوابه، بدا متفهّماً نسبياً في نتيجتهما لوجهة نظرهم. وهنا وجد الجنرال نفسه أمام خيارين: استيعاب المناوئين المفترضين لباسيل بجهد بسيط، أو التفرغ على نحول كامل للتدخل مع كل ناخب يرد اسمه على لوائح الشطب ليطلب منه بصورة شخصية انتخاب باسيل.

عند هذا الحد، بات يمكن القول إن الأفرقاء الثلاثة الرئيسيين: الجنرال وباسيل ومجموعة النائب آلان عون ممثلة بكنعان باتوا جاهزين منذ أسبوع للبحث في تفاصيل اتفاق جديّ. وبعيد أخذ ورد، أمكن التوصل إلى سبع نقاط رئيسية، أبرزها: توفير أكبر قدر من الإجماع على ترشيح باسيل إلى رئاسة الحزب. وضع اختيار نائبي الرئيس بتصرف العماد عون. إجراء تعديلات أساسية على النظام الداخلي لجهة التصويت داخل المكتب السياسي وصلاحيات الرئيس، ويفترض بهذا البند أن يكون موضع نقاش إضافي لأخذ المزيد من الملاحظات بعين الاعتبار. تطعيم اللجان المركزية بناشطين جدد، وخصوصاً من تم استبعادهم لأسباب مزاجية، وإجراء تقييم موضوعي لأداء بعض المسؤولين تمهيداً لاستبدال المقصرين. إعادة درس طلبات الانتساب إلى التيار لسحب البطاقات ممن تم تنسيبهم لتعديل موازين القوى الانتخابية، وتفعيل أمانة سر تكتل التغيير والإصلاح على نحو يسمح بإعادة هيكلة الكتلة النيابية وتعيين رئيس لها كما في تيار المستقبل. أما الأهم من هذا كله، فهو تأدية الجنرال دوراً إيجابياً، بعيد المزاج السلبي في الفترة السابقة، وبحثه عن حلول، في ظل تأكيد المتابعين لأحوال البيت العونيّ الداخلي أن النظام الداخليّ مهم وكذلك هوية الرئيس ونائبيه وصلاحيات المكتب السياسي وغيرها، إلا أن الأهم هو موقف الجنرال ورغبته أو عدم رغبته في استيعاب الجميع وتوحيد صفوفهم مجدداً وإشراكهم في المسؤولية.

عون وأسود مستمرّان في الترشيح

الأفكار التي يجري تداولها كمسودة للاتفاق بين المتنافسين على رئاسة التيار ستخضع خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة لمزيد من الأخذ والرد، بعدما باتت مسودة أولية للتسوية المنتظرة. وفي ظل احتفال المقربين من باسيل أمس بفوزه برئاسة التيار، قبل فتح باب الترشيح، أكد المقربون من النائب آلان عون أنه مستمر في ترشحه حتى إشعار آخر، ويرجّح أن يتقدم النائب زياد أسود معه بترشيحه، فيما استكمل آلان عون بعيد الاجتماع في منزله مساء أمس جولاته على المناطق بزيارة عونيّ جبيل، كذلك استكملت ماكينته إعداد الطعن في الانتخابات أمام المراجع القضائية المختصة بحجة وجود عيب في قبول طلبات الانتساب لبعض الناخبين المفترضين.

تقرير

انحسار العاصفة العونية: ما لها وما عليها

التهدئة الحالية التي يمارسها تكتل التغيير والإصلاح بعد تصعيد الأسبوع الماضي، طرحت أسئلة داخل أوساط التيار الوطني. وهذه بعض منها

هيام القصيفي

هل فوّت التيار الوطني الحر فرصة «ضرب الحديد وهو حام»، فانسحبت الأزمة السياسية التي أراد رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، رفعها إلى مرتبة تعطيل السلطة الحالية، من جدول الأولويات السياسية، لتصبح واحدة من الأزمات التقليدية التي يعيشها لبنان منذ أشهر.

بدت الأزمة الحكومية الأسبوع الماضي وكأنها الحدث الوحيد. تحرك السفراء المعنيون لتوضيحات تتعلق بالتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ولجسّ النبض حول مسار التحرك العوني وتأثيره على الحكومة. وبدأت في المقابل حركة اتصالات مكوكية بين لبنان وسياسيي الخارج، في محاولة لإيجاد مخرج للأزمة الحكومية تلافياً لتصعيد متوقع من عون إلى حد يوصل إلى تعطيل كافة المؤسسات وشل بيروت ووسطها.

وبالفعل بدأ واقع التعطيل الذي قال عون إنه سيقوم به يأخذ مداه بدليل تعطيل مجلس الوزراء وعدم دعوة الرئيس تمام سلام مجلس الوزراء إلى الانعقاد. لكن سرعان ما لاحت ملامح تهدئة سياسية من جانب التكتل، أدت إلى السؤال الذي يطرح في أوساط التيار الوطني الحر العاملة ميدانياً منذ سنوات طويلة. ورغم حرص عون المستمر على تأكيد وحدة التيار وضرورة عدم خروج عناصره عن أدبيات التكتل والتيار، إلا أن ما جرى خلال نهاية الأسبوع، سمح لبعض أوساط التيار بأن تتحدث علانية عن التهدئة المفاجئة بعدما وصل الخطاب العوني إلى حده الأقصى من خلال تصريحات وزراء التيار ونوابه في تظاهرة ساحة الشهداء، والبحث في خيارات تقارب الاستقالات.

لا شك في أنّ الرؤية تختلف بين سياسيي كل من التكتل والتيار. للفريق الأول حساباته السياسية ومعلوماته التي تنطلق من ضرورة ترك الباب مفتوحاً أمام المبادرات وعدم ترك التحرك الميداني يصل إلى حد حصول تشنجات قد ترتد سلباً على مفاوضات التكتل. وفي قراءة هذا الفريق أن التهدئة السياسية التي انطلقت مع كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، تتقاطع مع استمرار الاتصالات بعد الدعم السياسي والميداني الذي قدمه الحزب. فالتظاهرات أعطت مفعولها، وتعطيل الحكومة والمجلس النيابي لا يزال سارياً من دون أي تراجع. والأزمة لا تزال مفتوحة، ويملك التكتل وحده مفتاح إيجاد حل لها. وما دليل نجاح التكتل في معركته إلا تصاعد الحملة عليه في شأن الكهرباء والنفايات والاعتمادات المالية، وهي كلها ملفات سبق أن رد عليها التكتل وفند من يتحمل مسؤوليتها.

في المقابل، ترى أوساط في التيار الوطني أنّ التهدئة الحالية قد لا تكون في محلها. فالاستعداد للتظاهرة التي كانت ستحصل في وسط بيروت في عطلة نهاية الأسبوع كانت على قدم وساق، إلا أن قرار حصولها ظل رهناً بما سيقوله نصرالله، وموقفه من مطالب التيار. ما إن أطل عون على تلفزيون «المنار» بعد كلام نصرالله، بدا واضحاً لهذه الأوساط، أن جدول التحركات قد جمد، وأن ثمة قراراً بوقف التحركات الشعبية، وترك الاتصالات تفعل فعلها.

بعد أيام على كلام عون، لا يزال الوضع على حاله، تصعيد كلامي يقابله تعطيل في وضع الحكومة. لكن بالنسبة إلى أوساط التيار التي تعرف جيداً ما يجري، فإن الخشية من أن تسحب القضايا السياسية والأمنية وهج مطالب التيار، فلا تعود متقدمة كما كانت عليه الحال الأسبوع الفائت.

بين التظاهرة الأولى والثانية، حصل الأمر نفسه، وكان لبعض المعارضين لوقف التظاهرات موقفهم المؤيد لاستمرار التحركات الشعبية لمزيد من الضغط الشعبي. مع التحرك الثاني كانت ماكينات التيار قد استنفرت نفسها، وبدأت بالاستعداد

> هناك في التيار من يخشى اليوم ضياع «اللحظة السياسية المناسبة»

لمزيد من الضغط. إلا أن وقف التحرك بالنسبة إليها قد يرتدّ سلباً ويعطي معارضي التيار فرصة لالتقاط أنفاسهم.

فالحدث العوني على الأرض فرض نفسه، بدليل الحملة الكبيرة الإعلامية والسياسية التي قوبلت بها. ورغم كل الانتقادات، أسهم التحرك في تعطيل مجلس الوزراء. لكن ما حصل أنّ الحدث العوني تراجع بفعل الأحداث التي توالت، فقضية توقيف الشيخ أحمد الأسير وما قد يرافقها من تداعيات في ضوء اعترافاته، طغت وستطغى في الأيام المقبلة على المطالب العونية. إضافة إلى أن قضية النفايات والرواتب والحملة التي يقوم بها خصوم التيار لتحميله المسؤولية، ستكون متقدمة عما عداها، الأمر الذي سيؤدي تلقائياً إلى عدم تصدر مطالب التيار الأساسية، المتعلقة بالتمديد لقائد الجيش أو الحقوق المسيحية، صدارة الحدث. لأنه حتى انعقاد مجلس الوزراء مرة جديدة ستكون الأحداث المتتالية قد «أكلت» مطالب التيار، ولا سيما أن اللبنانيين اليوم لا يرون أمامهم إلا إزالة نفاياتهم ودفع رواتبهم.

في الكلام المتداول في هذه الأوساط، أن كلام نصرالله أعطى دفعاً قوياً لمطالب التيار، لكنه لم يترجم عملياً على الأرض، وهناك حركة سياسية داخل تكتل التغيير والإصلاح، تدعو إلى التجاوب مع اتصالات التهدئة، وعدم التصعيد في الشارع. لكن رؤية التكتل تختلف جذرياً عن رؤية من يتحرك في التيار للدفع في اتجاه استكمال الضغط والاستفادة من الوهج الشعبي ومما حصل في مجلس الوزراء الأخير، لإبقاء الحركة الشعبية قائمة، والدفع أكثر نحو التعطيل المباشر وليس التعطيل السياسي فحسب، والإفادة من دعم نصرالله بطريقة فورية.

هناك في التيار من يخشى اليوم ضياع «اللحظة السياسية المناسبة»، تحت وطأة استحقاق التيار الوطني الحر، ووصول الوزير جبران باسيل الى رئاسة التيار كما هو متوقع في 20 أيلول. فالمداولات التي جرت أخيراً وقبل إتمام الانسحابات والتوافقات التي كانت متوقعة لدى العونيين المعارضين لباسيل، حمّلت وزير الخارجية مسؤولية ما حصل منذ الحوار مع الرئيس سعد الحريري وصولاً الى المفاوضات التي سبقت التمديد للقادة الامنيين. رغم أن المعارضين لباسيل يعترفون بأن الاخير لن يتراجع أو يقدم تنازلات، وما يقوم به في وزارة الخارجية وجولاته التي يدعو فيها الى تحقيق مطالب المسيحيين تؤكد عكس ذلك، لكن المشكلة أنه في طريقه كي يكون واحداً من رؤساء الاحزاب المسيحية ويجلس الى الطاولة معهم من موقع الند للند، حرق أوراقاً كثيرة داخل التيار وخارجه. وهو في تدويره الزوايا اليوم، يمسك ملف المفاوضات والتهدئة ويبقيه في يده حتى يصبح رئيساً للتيار الوطني الحر.

في طريقه كي يكون واحدا من رؤساء الاحزاب المسيحية، حرق باسيل اوراقا داخل التيار وخارجه (هيثم الموسوي)

نتنياهو على الحدود اللبنانية: كل من يحاول الاعتداء علينا سنضربه

يحيى دبوق

في خطوة تُعدّ استكمالاً لإعلان الجيش الإسرائيلي إجراء مناورة عسكرية غير مسبوقة، قال إنها حاكت سيناريوات المواجهة الواسعة مع حزب الله و«مجموعات مدعومة من إيران» وشملت توغلاً برياً في الأراضي اللبنانية والسورية، زار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، منطقة الحدود مع لبنان، مطلقاً تهديدات إلى من يعنيه الأمر في الجانب الثاني من الحدود: «إسرائيل تراقب حدودها، وستضرب أي طرف يهدّد أمنها».

وشملت زيارة نتنياهو مقر قيادة المنطقة الشمالية في مدينة صفد، إضافة إلى جولة ميدانية على الحدود، عاين خلالها استعداد الوحدات العسكرية المرابطة هناك لمواجهة أي طارئ. ورافق نتنياهو وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، ورئيس الأركان غادي ايزنكوت. وبحسب البيان الصادر عن ديوان رئاسة الحكومة، استمع والوفد المرافق إلى إيجاز من قائد المنطقة افيف كوخافي والقادة الميدانيين، حول الوضع الأمني والتقديرات الاستخبارية المحدثة، من بينها الحرب في سوريا وأنشطة حزب الله.

وحذر نتنياهو في ختام الزيارة والجولة الميدانية، «من الدور الإيراني في ضرب الاستقرار في المنطقة والدعم الوارد من طهران للجهات التي تعمل على ضرب إسرائيل». وقال: «زعيم إيران (مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي) خامنئي، وأنا اقتبس ما قاله، بأنه «سنقدم كل أنواع الدعم لكل من يكافح إسرائيل»، كما قال وزير الخارجية الإيراني (محمد جواد) ظريف قبل عدة أيام في بيروت خلال لقائه زعيم حزب الله حسن نصرالله وأنا أقتبس، «ان الاتفاق النووي خلق فرصة تاريخية لمواجهة الكيان الصهيوني»». واضاف: «إذن، قد اتضح أن ما قلناه وحذرنا منه كل الوقت كان صحيحاً ودقيقاً، فالأموال التي ستدخل الخزينة الإيرانية في أعقاب الاتفاق النووي ستنفق على تعزيز التنظيمات الإرهابية التي تعمل ضدنا باسم النظام الإيراني

> نتنياهو: الأموال الإيرانية بعد الاتفاق ستعزّز التنظيمات التي تعمل ضدنا

وبرعايته، من أجل تحقيق هدفها المنشود، وهو تدمير دولة إسرائيل». وقال نتنياهو: «أنا موجود هنا في مقر قيادة المنطقة الشمالية العسكرية، بصحبة وزير الأمن ورئيس هيئة الأركان وقائد المنطقة والقادة الميدانيين، كي أتفقد الاستعدادات الجارية التي يقوم بها الجيش لمواجهة التهديدات. وكونت انطباعاً إيجابياً بشأن الاستعدادات العسكرية ومن الإصرار الذي يبديه القادة والجنود. إن الجيش الإسرائيلي جيش قوي ودولة إسرائيل دولة قوية، ونحن مستعدون لمواجهة أي طارئ. وكل من سيحاول الاعتداء علينا سنضربه».

من جهته، قال وزير الامن الاسرائيلي موشيه يعلون: «أود أن أشيد بقادة الجيش الاسرائيلي وبجنوده بصورة عامة وبقيادة المنطقة الشمالية بصورة خاصة، على قيامهم بتأمين الحدود وبالحفاظ على الهدوء الذي يسود هنا بالرغم من الأحداث الجارية في الطرف الآخر». واضاف ان «العمليات العسكرية التي يتم القيام بها تتسم بالمهنية وهي تمكّن آلاف المواطنين الاسرائيليين من زيارة شمال البلاد». وركز يعلون، كما نتنياهو، على ما سمّاه الدور الايراني في ضرب الاستقرار على الحدود مع سوريا، لافتاً الى ان «الجولان لا يتمتع بالهدوء، والطرف الذي يسعى إلى الإخلال بالاستقرار الامني هو الإيرانيون الذين يحاولون إرسال التنظيمات الموالية لهم من أجل شن عمليات إرهابية ضدنا». واضاف ان «عناصر الحرس الثوري الإيراني ينتظرون الآن تطبيق الاتفاق النووي السيئ الآخذ بالتبلور بين إيران والدول العظمى، من أجل تحويل المزيد من الأموال إلى حزب الله وإلى التنظيمات الإرهابية الأخرى العاملة في الجولان، وكذلك الى التنظيمات الارهابية في الساحة الفلسطينية»، مشدداً على ان «الجيش الاسرائيلي يعد العدة كي لا يتمكن احداً من خرق السيادة الاسرائيلية في الجولان». وقال إن «عمليات الجيش، الى الآن، تكللت كلها بالنجاح».

وقتٌ يُعملُ فيه للرب!

ملحم الرياشي*

بعد جهدٍ جهيدٍ فريد، نجح سمير جعجع وميشال عون في طيّ صفحة الماضي البغيض، ولو كان قد احتوى ومضات قليلات مضيئات بين الحكيم والجنرال وبين القوات والتيار وبين المتأثرين والمؤثّرين من حولهما.

منذ أكثر من ألفي سنة، بنى الصينيون سوراً عظيماً سيّج حدودهم من الأعداء، لكنه. على عظمته. لم يمنع اجتياح الصين لمرّات عدة، أبرزها ثلاث، وفي وقت قياسيّ قصير، وكان السبب اختراقات الحرّاس الذين لا قضية لهم ولا قناعة، وبالطبع لا إيمان. فكان حرّاس السور العظيم يسقطون بالرشوة أو بالخوف، أو بالرشوة والخوف معاً.

بنى الصينيون السور، لكنهم نسوا أن يبنوا الحارس! أما نحن وكل من عاش أو عرف أو عايش الألم والموت والهجرة والذلّ ورحيق المقاومة من أيّ موقع وفي أيّ موقع أو أسلوب اختاره لنفسه أو اختاره مع أترابه ورفاقه، فما علينا اليوم إلا أن نبني الحارس معاً، لنربح الدار فنمنع ونربح الجار.

نحن تصالحنا مع ذاتنا عند مصالحة القوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ، ولا عيب أن نكون مختلفين وفي محطات سياسية متعددة، لكن العار أن يحوّلنا الاختلاف ـ أي اختلاف ـ من مؤمنين بالحرية التي من أجلها نحن في هذا المشرق، إلى متضادين (بفتح الدال) لا يلتقيان أو خطين متوازيين يحتاجان دوماً إلى ثالثٍ ليجمع بينهما.

نحن تصالحنا مع الماضي، لأن رؤيانا أضحت أمام مولودتنا الجديدة «وثيقة نيات»، كما رؤية هؤلاء البرلينيين الألمان أمام جدار العار الذي فصل بينهم، إلى أن أسقطوه بأيديهم.

نحن ربحنا الوصول، يبقى أن نسهم جميعاً مسيحيين ومسلمين، وكلٌّ على همّته وبقدر إيمانه بلبنان وقضية لبنان، ليستقرّ الوصول فنربح البقاء.

نحن تصالحنا لخدمة «اليوم التالي»، لأن قلب العالم العربي من سوريا إلى العراق إلى الجزيرة يناديانا لنبني معاً هذا اليوم، بل لنحيي نهضةً بدأناها منذ قرن ونيّف، وهي تنتظر بخفر أن تعود إلى حضنها المشرقي بعد سكون العاصفة وجلاء الليل الأسود الذي سيحمل معه حتماً وحكماً إسلاماً جديداً ويوماً جديداً.

إن لبنان المحصّن بـ«المسيحية القوية»، هو لبنان على حصان الأخوّة الحضارية التعددية والخلاّقة الإسلامية والمسيحية. هذا اللبنان، هو الولّادة الطبيعية والوحيدة للعصر العربي الجديد الآتي، وللإنسان الجديد الأكيد مسلماً كان أو مسيحياً أو غير ذلك.

وأختم، إن غرفتنا في هذا البيت اللبناني والمشرقي تحتاج إلى ترتيب، ووثيقة إعلان النيات هي المدخل الطبيعي إلى ترتيبها، ومتى انتهينا، استطعنا نحن ساكنيها أن نُسهم بفعالية أقوى وأنقى في ترتيب البيت اللبناني فالبيت المشرقي. هذه هي رسالتنا، بل هذه هي مهمتنا التي لأجلها ولدنا ومن أجلها أتينا مسيحيين في هذه البقعة من العالم، هذه هي الحكمة في وثيقة النيات، ومنها عمق فلسفتها بالذات.

مع شكري لإدارة الصحيفة على رغبتها مشاركتي «سلام المسيحيين» في هذه السطور، أجزم بأني لستُ لأسرف في الوجدان السياسي، لكن في السياسة والواقعية السياسية ما في الوجدان.

*** رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية**

تقرير

بين «القوات» و«التيار»: مشروع قانون انتخابي... وأغنية

لم يعد من المُستغرب أن تنتشر صورة من مناسبات اجتماعية تضم ممثلين عن القوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ في «كادر» واحد. «ورقة النوايا» انعكست إيجاباً على مُعظم قطاعات الحزبين. فبات مسؤولو الفريقين يُنسقون ويلتقون دورياً مُتباهين بالأمر. «الإنجاز» الجديد الذي يُعول عليه الطرفان هو التوصل إلى اتفاق على مشروع قانون للانتخابات النيابية

ليا القزي

رجال قواتيون وعونيون في بلدة القاع ـ البقاع الشمالي جمعتهم البيرة والنرجيلة بعد أن فرقتهم السياسة لسنوات طويلة. التقوا لـ«إنماء القاع بعد بدء سريان «ورقة النوايا» بين الحزبين، ودائماً على قاعدة القاع للجميع»، كما كتب مسؤول التيار في المنطقة جورج مطر على «فايسبوك». هذه ليست المرة الأولى التي يجتمع فيها ممثلون عن الطرفين، فمنذ توقيع «ورقة النوايا» واللقاءات بين التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية تتوالى. مرحلة ثانية من التواصل ترسخت بين اثنين من أبرز «أعداء» الحرب الأهلية. الأمور لن تنحصر بصورة ولحمة مشوية و«كاس عرق» يجمع بينهما. فوفقاً لمعلومات «قواتية ـ عونية»، يستعد الاثنان لـ«إعداد مشروع قانون للانتخابات النيابية سيكون أهم إنجاز مُشترك حتى الآن، حتى أهم من ورقة النوايا». كذلك إن «مرحلة جديدة تشارك في إعدادها جميع القطاعات ستبدأ ملامحها بالظهور في شهر أيلول، وستكون لمصلحة المسيحيين».

الاتصالات الأنشط هي على خط قطاعَي الطلاب والشباب في «القوات والتيار»، خاصة بعد الخلوة التي نظماها في بيت عنيا ـ حريصا أواخر حزيران الماضي، «وإذا تمكنا من تطويره، فلا مُشكلة لدينا»، يقول مسؤول الطلاب في القوات جاد دميان.

> لا شيء يُعكر التنسيق، فطيّ صفحة الماضي أصبح من المسلمات

القصة بالنسبة إلى «الشباب» ليست قصة ورقة، «هناك مبادئ نؤمن بها، ولكن في النهاية لا بدّ أن يحكم منطق الدولة وأن ينتصر الحوار. الناس يتطلعون إلى الأمام». الاختلاف موجود «ولكن نحن ننقل العلاقة من الصراع إلى التنافس الإيجابي». أهمية هذه اللقاءات، «رغم أننا غير مُعتادين هذه الصورة والطريقة»، هي في أنها «تريح الأرضيتين، خاصة أنه في محطات كثيرة هناك تداخل بين القوات والتيار»، يضيف دميان.

موائد الغداء والعشاء بين الفريقين أصبحت «دائمة». ما إن يُغادر مسؤول جهاز الإعلام والتواصل ملحم رياشي عشاءً لأحد القطاعات، حتى يتصل به «شريكه» النائب إبراهيم كنعان، مُذكراً إياه بعشاء يُنظمه قطاع مُشترك آخر.

ما إن يُغادر رياشي عشاءً لأحد القطاعات، حتى يتصل به كنعان مُذكّراً بعشاء لقطاع آخر (هيثم الموسوي)

رد

بلدية المعيصرة: لم نقبل إقامة مطمر

عملاً بقانون المطبوعات، نرجو من حضرتكم نشر هذا الرد على ما جاء من معلومات غير صحيحة في مقال الزميلة ليا القزي (يوم 17 آب 2015)، حول قبول رئيس بلدية المعيصرة زهير عمرو إقامة مطمر للنفايات في البلدة.

إننا إذ ننفي نفياً قاطعاً ما ورد من معلومات في مقال الزميلة القزي بقبول رئيس بلدية المعيصرة إقامة مطمر للنفايات في البلدة، وتراجعه عن الموضوع بضغوط من دولة الرئيس نبيه بري، الذي نشكره ونقدر مواقفه الوطنية، ولا سيما وقوفه إلى جانب المعيصرة، برفضه إقامة أي مطمر للنفايات فيها، نلفت عناية كاتبة المقال إلى أن من اقترح هذا الأمر ليس البلدية، بل وزير التيار الوطني الحر في اللجنة الوزارية المكلفة معالجة قضية النفايات، وهذا الأمر استدعى من البلدية إصدار بيان تعلن فيه رفض هذا المقترح، ولا سيما أن المعيصرة منطقة سياحية تمتاز بروعة جمالها وربوعها الخضراء. وقد نشر البيان في أكثر من موقع ووسيلة إعلامية، وفي موقع الوكالة الوطنية، بتاريخ 3 آب 2015.

وقد أوضحت البلدية في بيانها، أن رئيسها أكد في اجتماع اتحاد رؤساء بلدية كسروان الفتوح، رفضه القاطع استقبال أو إقامة مطمر للنفايات في البلدة. ومن هنا، كنا نتمنى على الزميلة التأكد من صحة معلوماتها قبل نشرها».

المستشار الإعلامي لبلدية المعيصرة، محمد عبد الوهاب عمرو

ثنائية مسيحية اليوم وغداً أحادية

غسان سعود

خلافاً لما يعتقده كثيرون، لا يتطلع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أبداً إلى تكريس وجود ثنائية مسيحية. ثنائية التيار الوطني الحر والقوات مجرد محطة في مسيرة جعجع المستمرة باتجاه أحادية القيادة المسيحية التي يعمل لأجلها «من يوم يومه». أساس تكوين القوات اللبنانية يتناقض مع مبدأ الثنائية المسيحية: هي أنشئت لتكون ذلك الغول الذي يبتلع جميع القوى والشخصيات المسيحية بحجة توحيد البندقية السياسية أو العسكرية. تشهد إهدن على ذلك والصفرا وغيرهما. أما جعجع، فما كادت ثنائيته وإيلي حبيقة في قيادة القوات تبصر النور، حتى انقلب عليها باتجاه الأحادية. الأمر نفسه كرره مع الرئيس أمين الجميل. وسرعان ما قُطِع الطريق على أيّ ثنائية جعجعية ـ شمعونية محتملة بعد 13 تشرين عبر اغتيال عاجل لداني شمعون. ولم يلبث جعجع بعد خروجه من السجن أن تجاوز ثنائية التمثيل المسيحي في قوى 14 آذار.

اليوم يستفيد جعجع من عدة عوامل أبرزت ما يشبه الثنائية المسيحية، في مواجهة الثنائية الشيعية والأحاديتين السنية والدرزية، إلا أنه لن يقف هنا. فماكينة القوات اللبنانية دفعت باتجاه إجراء الاستطلاع الشهير لتحديد أول مرشحين إلى رئاسة الجمهورية، مستنفرة قدراتها المختلفة لتأمين حلول جعجع لا عون في المرتبة الأولى، في وقت يسوّق فيه أنصار القوات نظرية تفيد بأن قوة عون تكمن في قوة الطاشناق والمردة والحزب القومي والشيوعيين والوزير السابق إيلي سكاف وكل الشخصيات المستقلة الذين يتحالف معهم تكتل التغيير والإصلاح إضافة إلى التيار الوطني الحر، فيما قوة جعجع تكمن في قوة القوات اللبنانية فقط. ويقارن هؤلاء في نظرية أخرى بين أعداد المنتسبين لكل من القوات والتيار في عدة أقضية، مقارنين بين قدرة القوات على الحشد في ذكرى شهدائها ومناسبات أخرى وقدرة العونيين على الحشد. وخلاصة حديثهم أن هناك ثنائية اليوم صحيح، إلا أن جعجع أقوى على المستوى الشخصي من عون. ومن هنا، ينطلق هؤلاء في أحلامهم باتجاه الأحادية المسيحية متّكلين على عاملين أساسيين:

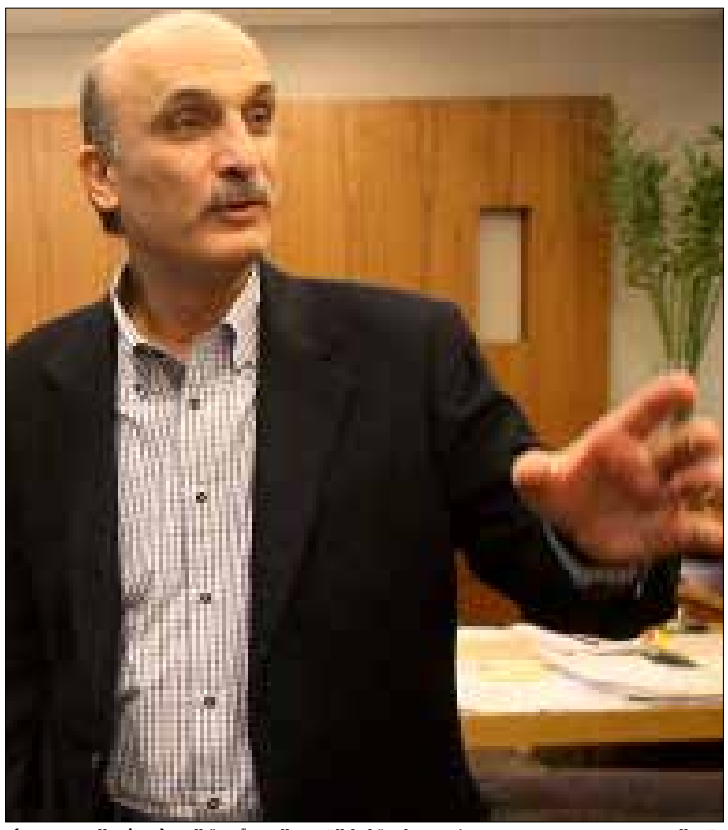
يتصالح جعجع مع جمهور عريض عبر إسقاط التهم الموجّهة إليه (هيثم الموسوي)

> الثنائية اليوم مقبولة من القوات في انتظار أن يسقط الجنرال منها

أولاً، الظهور أمام الرأي العام بمظهر المتفهّم لعون والداعم ضمنياً له في معاركه لاستعادة حقوق المسيحيين بدل مواصلته الظهور بمظهر المناوئ له ورأس الحربة في مواجهته. وقد خمدت فجأة التعبئة القواتية العامة والدقّ المتواصل للنفير، ولم تعد تظاهرات العونيين تقابل بتظاهرات قواتية. ولا يكاد قواتي يرى مواطناً متحمّساً لموقف العونيين هذه الأيام حتى يشرح له أن جعجع شريك لعون، فهو يسهم في الحؤول دون فتح المجلس النيابي رغم رغبة تيار المستقبل في فتح دورة استثنائية، وهو حال دون توفير غطاء مسيحي لعزل العونيين في مجلس الوزراء، فيما تنكب لجنة العمل المشترك بين القوات والعونيين على إيجاد عناوين مشتركة يمكن أنصارهما أن يتظاهرا من أجلها جنباً إلى جنب. وهنا يتصالح جعجع مع جمهور عُريض عبر إسقاط كل التهم الموجهة إليه بشأن التآمر على حقوق المسيحيين وتطيير اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي وتوفير غطاء مسيحي للجشع الحريريّ وغيره، وينزل عن ظهره نير التصدي لميشال عون في كفاحه لاستعادة حقوق المسيحيين.

ثانياً، الاتكال على هزم الأفرقاء السياسيين الآخرين للعماد عون، من دون أن يكون لجعجع أي علاقة بالموضوع، في ظل اعتقاد القوات أن الحالة العونية تحتضر ومن شأن هزيمة عونية جديدة أن تكون أشبه بضربة قاضية، فيما يتعين على جعجع أن يبدي زعله على الفشل العوني بدل أن يشمت باستراتيجية الجنرال ويقرع مناصروه الأجراس.

الثنائية اليوم مقبولة من القوات في انتظار أن يسقط الجنرال منها وتبقى القوات وحدها. ففيما ينشغل التيار الوطني الحر في اللحظة الآنية، يركز جعجع على المستقبل.

في بلدة عماطور (الشوف) مثلاً، التقى القواتيون والعونيون للمرّة الأولى في عيد انتقال السيدة العذراء. قبل هذا التقارب، «ما كانوا يسلّموا على بعض». تنطلق مصادر معراب من هذه الحادثة لتذكر «توق أبناء البيت الواحد للقاء، ورقة النوايا كانت الشعلة التي سهلت الأمر».

اللقاءات ليست محصورة داخل الأراضي اللبنانية، بلدان الانتشار أيضاً شاهدة على هذا «التزاوج» الجديد. وزير الخارجية جبران باسيل والنائب فادي كرم «ما تركوا بعض» في كندا، حين تزامنت زيارتاهما. الجالية اللبنانية «بمختلف انتماءاتها السياسية والدينية كانت حاضرة وكان الارتياح سمة اللقاء». قصائد الزجل والفولكلور اللبناني جمعت أنصار الحزبين في باريس وبروكسل «ومُعظم العواصم الأوروبية. هناك ارتياح كامل ونشاطات مُشتركة بينهما». مثالٌ آخر يحضر في أوستراليا «حيث تبث محطتان إذاعيتان، واحدة قواتية والثانية توجهها عوني، التعاون بينهما حالياً... يا لطيف!».

«هناك شيء من الوعي لاحتضان هذا الاتفاق»، تقول المستشارة الإعلامية لرئيس «القوات» أنطوانيت جعجع. على الرغم من وجود بعض الآراء التي تتمنى تكرار تجربة 23 كانون الثاني 2007 يوم أجهضت القوات تحرك «المعارضة»، بحسب ما عبّر مسؤول مصلحة الطلاب السابق في القوات نديم يزبك، مؤيداً ايضاً رأي «صديق افتراضي» بتكرار مجزرة 7 تموز (1980، في الصفرا التي ارتكبتها قوات بشير الجميّل بحق الأحرار)، إلا أن «لا شيء يُعكّر هذا التنسيق، فطيّ صفحة الماضي أصبح من المُسلّمات. خلص لم يعد هناك قلق»، تؤكد جعجع. «الرفيقة أنطوانيت» التي تُعدّ من أبرز الداعمين للتقارب القواتي ـ العوني تبدو نبرتها حازمة وهي تقول: «وين فينا ننسق رح نسق، في مصلحة الطلاب أو النقابات أو أي قطاع ماشيين دغري». يبقى هناك بعض النقاط الخلافية «ولكن ما بتصدقي كيف ميسّرة الأمور». اللافت في التواصل أن اللقاءات التي تحصل لم تعد بحاجة إلى موافقة مُسبقة من مركزَي القيادة، فـ«لم يعد هناك موانع. الاتجاهات العامة من الحكيم (سمير جعجع) هي في الانفتاح والتواصل، وما اللقاءات إلا تحصيل حاصل».

مصادر معراب تقول ممازحة: «وثيقة النوايا عمرها شهران، همنا الأساسي أن تكبر وتنمو. أطلقنا عليها اسماً أنثوياً تا تجيب ولاد».

تسعى القوات اللبنانية جاهدة للتأكيد يوماً بعد آخر أن الأمور مع التيار الوطني الحرّ «تمام». لا يُفوتون مناسبة لتعزيز هذه القناعة، أما آخر «نهفات» «أبو بكر الرياشي»، كما سمّى ملحم رياشي نفسه، فهي وضع كلمات أغنية تتحدث عن «إعلان النوايا» سيُغنيها زين العمر: «كنت وكان عايش معي خيّي بنفس العمر والأوضة نفس الهمّ والحب والأصحاب منلحق الطرقات إيدي بإيدو منقطف شجر من هون وفوق التخت صورة بشير وسمير وعون».

«الحنون» وورقة النوايا... «DON'T MIX»

رلى إبراهيم

«نحن يا رفاق مع المصالحات في زمن المصالحات، لكننا لسنا ممن يرقصون على جثث رفاقهم. لو صارت هذه المصالحات منذ 25 سنة، لكنا وفرنا على حالنا دماً وتدميراً وطائف وعواقبه». هكذا قطع مؤسس «الحركة التصحيحية في القوات اللبنانية» حنا عتيق شعرة العلاقة بينه والتيار الوطني الحر في شباط الماضي عقب بداية الاجتماعات بين الرابية ومعراب. فقد انتفى السبب الذي وفّق بين الطرفين في مرحلة من المراحل ووحّدهما حول خصم واحد، ولم تعد هذه العلاقة بالتالي تُدرّ أية إفادة على أيّ منهما. وعلاقة العونيين بـ«الحنون» ومن يشبهونه حَكَمَها الحذر بداية، قبل تحولها إلى تحالف حقيقي. فالقائد السابق لـ«فرقة الصدم» القواتية غدا ضيفاً ثابتاً من ضيوف الشاشة البرتقالية، بموازاة مقالات دورية على موقع التيار الإلكتروني تؤيده وتدافع عنه وتواكب كل أنشطته. لكن ما قبل ورقة إعلان النوايا بين القوات والتيار ليس كما بعدها. فجأة لم يعد للعتيق خبز في الرابية ولا في إعلامها: اضمحلت المقابلات الصباحية وبات يصعب الوقوع على خبر له في الموقع الإلكتروني للتيار إلا نادراً. وكان لافتاً في العشاء السنوي الأخير للحركة التصحيحية في القوات اللبنانية غياب نواب التيار الوطني الحر ومسؤوليه عن مائدة العتيق، حيث اقتصر التمثيل العوني على أربعة أو خمسة أفراد ممن كانوا ينتمون سابقاً إلى القوات أو الكتائب. ويشير أحد رفاق حنا عتيق إلى تحسّس معراب من كل حركة يقومون بها وسعيها الدائم لمحاصرتهم، متوقعاً أن تكون النقاشات بين الرابية ومعراب قد شملتهم أيضاً، فطلب قيادة القوات من الرابية تخفيف حماستهم (غير الموجودة أصلاً) لنا. ويقول المصدر نفسه إن تراجع الاحتضان العوني ـ إعلامياً أقله ـ لقدامى القواتيين المناوئين لجعجع هدية مجانية إضافية تقدمها الرابية لزعيم معراب الذي كان «الحنون» ورفاقه يستفزونه أكثر من أي أمر آخر.

واقعياً، بحسب الاتفاق القائم بين الحزبين، يفترض بالأضاحي العونية أن تقابل ببادرة حسن نية قواتية مماثلة، خصوصاً أنه اتُّفق على تخفيف حدة الهجوم الإعلامي وعدم المبالغة في استفزاز أحدهما للآخر. إلا أن التدقيق يبرز عدم التزام قواتي على هذا المستوى، فموقع القوات الإلكتروني يواصل نشر مقالات وأخبار العونيين السابقين المنضوين تحت لواء 14 آذار، ويواظبون بشكل شبه يومي على مهاجمة التيار الوطني الحر كإيلي محفوض والياس الزغبي ونائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام أبو جمرة. واللافت أن موقع القوات يتابع نشره لكل تصريحاتهم من جهة، ويسمح لزوار معراب بإلقاء الكلمات المنددة بتحركات عون من جهة أخرى. مع العلم أن محفوض وأصدقاءه فشلوا في تكوين حالة سياسية أو إعلامية أو أمنية مماثلة لحالة الحنون وأصدقائه، وهم عجزوا عن استفزاز الرابية أو توتيرها كما فعل الحنون وأصدقاؤه. ولا شك بالتالي، يقول أحد المطلعين، أن طلب تغييب الحنون من جهة معراب لم يقابله طلب تغييب محفوض من جهة الرابية. في ظل تأكيد أحد المسؤولين العونيين الأساسيين في هذا الملف أن المطلوب اليوم الانتقال من حالة العداء السلبية إلى حالة البحث عن حلول إيجابية، بدل الاكتفاء بـ«علّك» الاتهامات نفسها. فالأهم من نبش القبور هو الاتفاق على رئيس جمهورية وقانون انتخابات. وهو ما يبدو صحيحاً طبعاً، مع الأخذ بالاعتبار وجود فارق كبير في أداء الفريقين يتجسد بعدم إحاطة التيار بجميع التفاصيل مقابل حرص القوات على مراكمة المكتسبات دون إسقاط «جماعتها» في منتصف الطريق.

> غيّب العونيون معارضي جعجع، فيما تواصل القوات الترويج لمعارضي عون

لم يعد للعتيق خبز في الرابية ولا في إعلامها (مروان طحطح)

تقرير

التحقيق مع الأسير: البند المالي أولوية... والإفراج عن الشريف

آمال خليل

استكمل محقّقو المديرية العامة للأمن العام أمس تحقيقاتهم مع الموقوف أحمد الأسير. وبحسب مصادر مواكبة للتحقيقات، فإن استجواب الموقوف تركّز حول الأبعاد المالية لحركته: من أين كان يتلقى التمويل؟ كيف كان يجري نقل الأموال؟ كيف كانت تُصرف الأموال؟ وأين كان يودع نقوده؟ وبحسب المصادر، فإن هذا الجانب من التحقيقات ربما يكون الأكثر استهلاكاً لوقت المحققين. وفي هذا المجال، أوقفت المديرية أمس مدير المشتريات في منزل النائبة بهية الحريري في مجدليون، محمد علي الشريف، ابن رئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف. وبحسب مصادر صيداوية، فإن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم اتصل بالحريري وأبلغها أن المديرية تريد استجواب الشريف على خلفية اعترافات الأسير. وجرى الاتفاق على أن يذهب الشريف بنفسه إلى المديرية صباح اليوم التالي (صباح أمس) بدلاً من أن تحضر قوة من الأمن العام لاقتياده، وهو ما كان. طوال ساعات، خضع الشريف للاستجواب في مقر المديرية في بيروت. المصادر نقلت عنه اعترافه بتواصله مع الأسير قبل معركة عبرا وقيامه بإيوائه في منزله إثر فراره من أرض المعركة حيث بات ليلته الأولى بضيافته في الهلالية. الشريف تولى أثناء صعود الحركة الأسيرية «نقل أموال إلى أحمد الأسير من جهات وأصدقاء وجهات داعمة لتحركاته ومشروعه». وأخلي سبيل الشريف بعد ساعات من استجوابه، بناءً على إشارة القاضي صقر صقر. آخر التوقيفات سجّل مساء أمس مع خالد أزعر الذي ورد اسمه أيضاً في اعترافات الأسير من بين من ساعده لوجيستياً في الآونة الأخيرة، وساهم في تشكيل الخلايا النائمة.

مصادر مواكبة للقضية نقلت عن مرجعيات أمنية تلقّيها اتصالات من جهات سياسية تنصح بحصر القضية بالأسير من دون الاستطراد في الاعترافات للكشف عن دور الجهات السياسية والأمنية التي دعمته وساعدته قبل المعركة وبعدها.

في هذا الإطار، لا تزال ماثلة في أذهان متابعي الحالة الأسيرية الصور التي جمعت الأسير بمسؤولين في تيار المستقبل وآل الحريري والقوات اللبنانية والجماعة الإسلامية وفي فريق 14 آذار... والاتصالات التي تلقّاها من رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي...

لكن الموقف الأصعب من بين هؤلاء للنائبة الحريري. فهي أكثر من سيتحمل تبعات توقيف الأسير كما تحمّلت تبعات المعركة وتوقيف مناصريه. في الشارع الصيداوي، يتساءل البعض عن قدرة الحريري على بتّ مصير موقوفي عبرا، بعد أن كانت قد وعدت عائلاتهم بذلك في وقت قريب. ويردد البعض أنه «لولا تواطؤ الحريري وموافقتها لما كان أوقف الأسير». ويذكّرون بما قاله الأسير في أول تسجيل له بعد المعركة بأن «الرئيس سعد الحريري والنائبة الحريري أعطيا الإشارة لذبحنا في عبرا». لكن مصادر قريبة من الحريري نقلت عنها تعليقها على هجوم زوجة الأسير عليها: «يروحوا يقبعوا شوكهم بإيديهم ويتحملوا مسؤولية أفعالهم».

> **تسجيل صوتي لأحد حراس منزل الحريري يتحدّث عن مخطط لاغتيالها**

وفي ما يشبه امتصاصاً لنقمة الشارع، انتشر على الهواتف ومواقع التواصل تسجيل صوتي لأحد حراس فيلا مجدليون يقول إن معلومات وصلت للحريري حول مخطط لمناصري الأسير بمهاجمة منزلها واغتيالها رداً على توقيفه.

كتلة المستقبل في اجتماعها الأسبوعي نوّهت «بالإنجاز الأمني الذي حققه الأمن العام بتوقيف المطلوب أحمد الأسير»، مؤكدة «أن العدالة لا تكون ولا تتحقق إذا لم تكن شاملة وكاملة وعلى كامل الاراضي اللبنانية». وطالبت الأجهزة الرسمية بـ«استكمال عملها ومهامها وإنجازاتها بالعمل على توقيف باقي المجرمين الفارين، في مقدمهم المتهمون بالمشاركة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وغيرها».

عضو الكتلة السابق النائب خالد الضاهر خصّص من عكار مؤتمراً صحافياً للتعليق على توقيف الأسير. خاطبه: «لست وحدك الأسير، فالبلد كله أسير وسجين لسلاح ولاية الفقيه». ورأى أن أحمد الأسير «ضحية لمؤامرة سيئة مع الأسف الشديد، وهو ونحن جميعاً كنا نعرف أن هنالك استهدافاً له، وهنالك من أبلغه أن هنالك قراراً لضربك، وأنا أعرف ذلك ومن وزراء في تلك الحكومة أبلغونا وأبلغوا الأسير عبر بعض الناس أن هنالك قراراً بضربك فرتّب أوراقك».

موقف النائبة الحريري هو الأصعب بين مواقف السياسيين (هيثم الموسوي)

تقرير

أبو ظهر والمغربي نجما «العسكرية»... حتى وصول الأسير

لم تكن جلسة المحكمة العسكرية اعتيادية أمس. ملف أحداث عبرا كان ثقيلاً على الموقوفين ووكلائهم على حدٍّ سواء. هاجسهم الأكبر كان «كابوس» إعادة فتح المحاكمات من جديد. وبالتالي تأخر صدور الحكم، بعدما كان قاب أسابيع قليلة

صباح أمس، حضر المحامون باكراً إلى باحة المحكمة العسكرية. سبقهم صحافيون، قدموا بالجملة، ترقباً للجلسة المنتظرة. تداول معظم الموجودين في وجهة سير المحكمة: «هل يُعقل أن يكمل رئيس المحكمة المحاكمة، ما دام لم يتبلغ إشعار توقيف المتهم الرئيسي أحمد الأسير؟». السؤال الأبرز الذي تردد أمس. «هل يُعقل أن يُجلب الأسير؟» تساؤلٌ آخر أجمع الحاضرون على الإجابة عنه بالنفي. ثم انقسمت الآراء القانونية بين قائلٍ بضرورة جلبه للاستجواب ما دامت المحكمة جارية، وقائل بأن التأجيل أوجب ما دام هو شخصية محورية في مسار التحقيقات. طال الانتظار قبل أن ينزل العميد إبراهيم إلى القوس، في ظل حضور عسكري كثيف. دخل الجمع القاعة لتبدأ الجلسة. مروان أبو ظهر، كان أول الماثلين أمام الهيئة. الموقوف الذي قُبض عليه بناءً على إفادة أحد أبرز المتهمين في أحداث عبرا علاء المغربي، متهم بالاشتراك مع آخرين بالانتماء إلى مجموعة إرهابية بهدف القيام بأعمال إرهابية وإطلاق النار على حاجز الجيش اللبناني، ما أدى إلى جرح واستشهاد عسكريين. المغربي أفاد بأن أبو ظهر كان ضمن المجموعة المسلحة التي توجهت من مسجد بلال بن رباح في عبرا باتجاه حاجز الجيش وتلاسنت مع مسؤوله النقيب الشهيد سامر طنوس وعناصره.

> **كذّب أبو ظهر الصور التي تُظهره مشاركاً في معركة عبرا ونفى إفادته الأولية**

في التحقيقات الأولية، صدّق أبو ظهر إفادة المغربي لاشتراكه في المجموعة ومشاهدته أمجد الأسير يطلق النار على الحاجز، لكنه أمام المحكمة أمس، أنكر إفادته. نفى الموقوف التهمة الموجهة له، متحدثاً عن تعرضه للتعذيب وتعرضه لخلع كتفه أثناء التحقيقات. واجهه العميد بصورة تُظهر أنه كان موجوداً في الاشتباكات مستنداً إلى إفادة المغربي، إلا أن أبو ظهر الذي ذكر أنّه سبق أن تقدم إلى الكلية الحربية، ردّ على العميد بأن الصورة ليست صورته. رغم تكرار عرض العميد الصور ومواجهته بالموقوف المغربي، أصرّ أبو ظهر على أنّه لم يكن موجوداً أثناء المعركة. العميد إبراهيم قرر رفع طلب إلى شركة الهاتف الخلوي للتثبت من مكان وجود أبو ظهر وقت بداية المعركة، وحدد تاريخ 15 أيلول المقبل لاستكمال استجواب أبو ظهر.

«أحمد هلال الأسير»، نادى رئيس هيئة المحكمة العسكرية الدائمة العميد خليل ابراهيم على الاسم، فردّ ممثل النيابة العامة المعاون القاضي هاني الحجار قائلاً إن الأسير موقوف لصالح القضية. طلب العميد تكرار سوق الأسير ومحمد النقوزي وباقي الموقوفين. وقررت هيئة المحكمة العسكرية، على نحو مبدئي، أن يمثل أحمد الأسير أمامها في 15 أيلول المقبل. الموعد حدده رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم قبل توقيف المتهم السبت الفائت، ليكون تاريخ عقد الجلسة الثالثة لإدلاء وكلاء الدفاع عن موقوفي عبرا بمرافعاتهم. لكن توقيف المطلوب الرئيسي في أحداث عبرا، علّق المرافعات وألغى احتمال منح أيّ من الموقوفين وجاهياً إخلاء سبيل بكفالة.

أمس، كان من المفترض أن تكون جلسة المرافعات الثانية. إلا أن مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية وممثل النيابة العامة القاضي هاني الحجار أبلغ رسمياً هيئة المحكمة أن الأسير بات موقوفاً لصالحها وجاهياً وليس غيابياً. بالتالي، أبلغ إبراهيم الوكلاء والموقوفين أن الهيئة مضطرة إلى تعليقها وتأجيلها إصدار الأحكام إلى حين الاستماع إلى إفادة الأسير أمامها «لكونه المتهم الرئيسي في الملف، ومن شأن إفادته أن تضيف معطيات جديدة وتغير في مسار القضية». عاود العميد إبراهيم تكرار ذلك في جلسة خاصة مع المحامين. أبلغهم أن الوضع استثنائي وأن الظروف تفرض التأجيل، لكون الأسير شخصية محورية في القضية. استشفّ المحامون من الجلسة أن عليهم الصبر، وأن المحاكمة ستأخذ وقتاً.

تجدر الإشارة إلى أن أهالي شهداء الجيش في عبرا دعوا إلى مؤتمر صحافي سيعقدونه الخميس للتعليق على توقيف الأسير.

(الأخبار)

تقرير

تأجيل اجتماع «نداء 25 حزيران» مع البنك الدولي
روبير فاضل في مواجهة الهيئات الاقتصادية

اوحى روبير فاضل امام المسؤولين في البنك الدولي ان الهيئات ستشارك في اللقاء (مروان طحطح)

يعتقد عدد من ممثلي هيئات أصحاب العمل أن مبادرة النائب روبير فاضل من أجل عقد لقاء في مقرّ البنك الدولي في بيروت بمشاركة مكوّنات «نداء 25 حزيران»، ليست محل توافق جدي بينهم وبين النائب فاضل. ويرى هؤلاء فها خطوة التفافية على ما يتهم به من تبعية عمياء لتيار المستقبل لركب موجة الهيئات وإظهار أن له أتباعاً مثل رجال الأعمال ونقباء المهن الحرّة والاتحاد العمالي العام

محمد وهبة

قبل يومين، زار النائب روبير فاضل مسؤولي البنك الدولي في لبنان وناقش معهم التفاصيل التنظيمية لـ«مبادرة» التي أطلقها الأسبوع الماضي في مجلس النواب من أجل استضافة لقاء يجمع بين سفراء «الدول المانحة» و« الدول الصديقة» وممثلي المنظمات الدولية وممثلي المجتمع المنتج والمدني في لبنان. لم تؤد الزيارة إلى تحديد موعد نهائي وثابت لعقد اللقاء بل أدّت «إلى تأجيله حتى منتصف أيلول »، بحسب ما قال فاضل لـ« الأخبار».

التأجيل يأتي بعد أيام معدودة (الأربعاء الماضي) على قول فاضل في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب، إنه «بناء على مبادرة منّي سيستضيف البنك الدولي في مركزه في بيروت الأسبوع المقبل لقاء بين الدول المانحة والدول الصديقة والمنظمات الدولية، من جهة، والمجتمع المنتج والمدني، من جهة ثانية».

يومها تحدّث فاضل عن الحركة التي أطلقها في 13 أيار 2014 والتي انبثق منها ما سمي لاحقاً بـ«نداء 25 حزيران ». ففي 13 أيار 2014، انتقد فاضل الحكومة ووزير الكهرباء ثم كشف عن نيته في دعوة «الزملاء المخلصين والفاعليات والاعلام وقوى المجتمع المدني والهيئات والنقابات الى تأسيس قوة ضغط داخلية لبنانية بحتة، هدفها تأمين انتخاب رئيس».

وبالفعل، جمع فاضل هيئات أصحاب العمل والعمال في لقاء عقد في البيال، وسُمّي «نداء 25 حزيران». وقيل يومها أن تغطية الرئيس نبيه برّي لمشاركة رجال الأعمال المحسوبين عليه بالإضافة إلى حشد تيار المستقبل لموظفيهم في اللقاء، كان هدفه توجيه رسالة سياسية إلى التيار الوطني الحرّ المتهم بتعطيل مجلس النواب. إلا أنه بالنسبة لفاضل لم يكن النداء مجرّد تقاطع مصالح بين بري والمستقبل، بل رأى في الأمر «نواة قوّة الضغط يمسك بقرارها ويسيطر على تحرّكاتها». لذلك، تحرّك فاضل في اتجاه توسيع التحر. واجرى على مدى الأسابيع الماضية لقاءات فردية مع ممثلي الهيئات، واتصالات شملت نقباء المهن الحرّة ورئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، طالباً منهم المشاركة في اللقاء الذي سيدعو إليه سفراء الدول المانحة والمنظمات الدولية للطلب منهم زيادة إسهاماتهم لتغطية كلفة النازحين السوريين إلى لبنان.

وقال فاضل لـ«الأخبار» إن مبادرته تقوم على ثلاثة عناصر أساسية:

. إن المساعدات التي يقدّمها المجتمع الدولي للبنان لا ترتقي إلى حجم أزمة النازحين السوريين، وبالتالي فإن لبنان يتحمّل هذه الكلفة وحده عوضاً عن المجتمع الدولي.

لم يُحدّد موعداً ثابتاً لتأجيل اللقاء في البنك الدولي لكنه أقرب خيار إلى الالغاء

. يتحجّج المجتمع الدولي بأن شلل المؤسسات في لبنان وتعطيلها هو الذي يمنع زيادة المؤسسات، لكن يجب إبلاغهم أن هناك الكثير من الطرق لتقديم الدعم والتي لا تمرّ عبر المؤسسات المشلولو والمعطلة.

- إذا كان المجتمع الدولي مهتماً بلبنان وببقائه، فعليهم أن يعملوا على تحييد لبنان عن الصراعات وربطه بمشاكل المنطقة.

«مبادرة» فاضل كانت محور الاجتماع الذي عقدته الهيئات في نهاية الاسبوع الماضي. تغيّب عن الاجتماع رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، ورئيس تجمع رجال الأعمال فؤاد زمكحل، الرئيس السابق لجمعية الصناعيين جاك صراف، ورؤساء الغرف التجارية في المناطق أيضاً. وحسب مشاركين في اللقاء فقد انقسم الحاضرون في الموقف من المبادرة. البعض فضل عدم مقاربتها نهائياً «حتى لا ننشر الغسيل اللبناني الوسخ أمام السفراء والمجتمع الدولي»، واخرون وافقوا على تلاوة بيان صادر عن الهيئات لدعمها من دون المشاركة فيها. لكن حصيلة الاجتماع انتهت الى قرار بعدم المشاركة في مبادرة فاضل. وسط تفسيرات عدة للقرار، ومن بينها اتهام فاضل بانه يسعى الى نفوذ قوي داخل الهيئات وتعديل صورته لدى الجمهور بكونه من اتباع «المستقل».

«الأخبار» اتصلت بغالبية ممثلي الهيئات، الذين أبدوا رفضهم لهذه المبادرة. وقال هؤلاء انهم لم يشاركوا في صياغة بنودها. لكن من الواضح انهم رفضوا اعطاء تصريحات علنية «لاننا لا نريد سجالا ومشكلة مع احد».

من جانب البنك الدولي، يبدو الأمر مختلفاً. وبحسب مصادر مقربة من مكتبه في بيروت، فان فاضل «أوحى أمام مسؤولي البنك الدولي أن الهيئات موافقة على المبادرة وستشارك فيها، وأن هناك 20 ديبلوماسياً أبلغوه مشاركتهم في اللقاء الذي وافق البنك الدولي على استضافته». وتقول هذه المصادر ان مسؤولي البنك الدولي «لم يكن لديهم أي فكرة عن طبيعة المبادرة باستثناء ما أخبرهم به فاضل، لكنهم كانوا واثقين بأنه يريد أن يستثمر نداء 25 حزيران». وتضيف المصادر» لقد اخذ فاضل من البنك الدولي موافقة مبدئية على استضافة اللقاء، وهي موافقة هدفها تشجيع أي نقطة حوار بين مكوّنات الاقتصاد، وهو يفضّل أن يبقى بعيداً عن أي تداخلات سياسية محلية». وفق مصادر البنك .

رغم ذلك، كان البنك الدولي حذراً في التعاطي مع المسألة، وأبقى رغبته تحييد نفسه عن المبادرة مكبوتة، ثم عمد إلى وضع حواجز حقيقية في محاولة للتفلت من اللقاء، إذ تبلّغ فاضل من مسؤولي البنك الدولي قبل يومين، أن هناك سفراء لن يتمكنوا من الحضور وهم أساسيون بالنسبة لمجموعة الدول المانحة، مثل سفراء بريطانيا وأميركا والنرويج وسويسرا، وطلبوا منه تاجيل الاجتماع.

يقرّ فاضل بانتقادات ممثلي الهيئات لمبادرته، إلا أنه يرى أن «الهيئات الاقتصادية ستشارك، وكذلك نقابات المهن الحرّة، والاتحاد العمالي العام... كلّ مكوّنات نداء 25 حزيران ستشارك في اللقاء ». ويردّ فاضل مشيراً إلى «النقاط التي يعرضها لا تؤدي إلى نشر الغسيل، بل لنقول للمجتمع الدولي أن عليه أن يقوم بما هو أكثر. لا يجب على المجتمع الدولي ان يتذرّع بشلل المؤسسات اللبنانية حتى يتوقف عن إرسال المساعدات إلى لبنان».

تحقيق

السلفة الموعودة وصلت... فهل تنقذ مس

وصلت السلفة «الموعودة» إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، البالغة قيمتها 10 مليارات ليرة لبنانية. صُرفت رواتب الموظفين المستحقة منذ شهر تموز، ودُفعت بدلات النقل المتأخرة. وفيما يُعوّل البعض على هذه السلفة لـ «النهوض» بواقع المستشفى المأزوم، تفيد المعطيات، كما التجربة، بأن اي إصلاح «يُسكّن» بالتسليفات من دون آلية للمراقبة والمحاسبة في ظل عجز يفوق الـ 120 مليار ليرة، لا يعوّل عليه

هديل فرفور

في الحادي عشر من شهر حزيران الماضي، نُشر في الجريدة الرسمية مرسوم حمل الرقم 2132، يقضي باعطاء مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي سلفة خزينة بقيمة عشرة مليارات ليرة لبنانية. استغرق «وصول» السلفة الى ادارة المستشفى أكثر من شهرين لاسباب مجهولة. خلال هذه الفترة، بقي مدير المستشفى الدكتور فراس الأبيض ممتنعا عن الحديث الى الإعلام، «حتى وصول السلفة والقيام بخطوات اصلاحية عملية»، وفق ما صرّح به. وعلى الرغم من أن هناك جوًا «إصلاحيا» كان قد أُثير عند تسلم الابيض الادارة في نيسان الماضي، وخصوصا بعد تأكيد وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور ان «اصلاح المستشفى سيبدأ مع استقالة المدير السابق فيصل شاتيلا»، إلا أن خلفية «عدم محاسبة المخالفين السابقين» التي يتمتع بها الابيض تطرح تساؤلا عن جديته في «النهوض» بالمستشفى، انطلاقا من ان الاصلاح يبدأ بمحاسبة ومساءلة الموظفين الاداريين، والتحقيق في ملفات الصفقات والفساد المتعاقبة على مر سنوات.

الفساد الذي يُشار اليه عند الحديث عن أزمات المستشفى المتكررة يعود الى عوامل «متجذرة» في ادارة المستشفى.

ابتكار الوظائف

تعزو بعض المصادر المطلعة سبب «إنهيار» المستشفى الرئيسي الى «التنفيعات التي حصلت على مستوى تعيينات الوظائف من الدرجة الثانية منذ افتتاح المستشفى عام 2004». تقول المصادرنفسها، إن تولي بعض الموظفين «النافذين»، مراكز الإدارات الرئيسية هو الذي أدى الى «تآكل» المستشفى نتيجة «الصفقات الكثيرة التي تحصل داخل هذه الدوائر».

أهم الدوائر الاساسية في المستشفى التي تعدّ أرضا «خصبة» للكثير من الصفقات تتمثّل بمصلحتي الشؤون المالية والإدارية ومصلحة الموارد والمشتريات الذي كلّف الابيض نفسه مسؤولية توليها بعد استقالة محمد الكردي نتيجة الضغط الذي مارسه اعضاء مجلس الإدارة المسيحيون، الذين رأوا ان هذا الموقع «للمسيحيين». حينها، جرت تسوية إقصاء الكردي مقابل التعاقد معه كاستشاري في أمور المشتريات براتب رئيس المصلحة نفسه (حوالى 4 ملايين) وهو ما يعّد هدرا كبيرا لموازنة المستشفى الواقع في العجز. اللافت ان الوظيفة التي يتولاها الكردي غير محددة في المرسوم الذي ينظم العمل في المستشفى. وهي ليست الوظيفة «المبتكرة» الوحيدة، إذ جرى في عهد شاتيلا استحداث وظيفة بمسمى «رئيس دائرة نصرة المريض»، حدّدت على مقاس مشرفة الاستقبال (حيازة شهادة بكالوريا فقط) ليجري ترفيعها اليها.

ثمة «نماذج» أخرى سائدة في المستشفى تفرض تحديا امام الابيض لالغائها وتخفيف العجز الذي تساهم فيه، فالنقاش هنا يدور حول الهدر الحاصل على مستوى التعيينات، نتيجة التسويات والتنفيعات التي من شأنها ان تمثل عبئا على موازنة المستشفى (مضاعفة الاعتمادات).

> **تقاضت رئيسة مصلحة الشؤون المالية والادارية اكثر من 110 ملايين ليرة لقاء أعمال وهمية**

ويُذكر في هذا الصدد، ابتكار صيغة «المياومة»، التي لم ترد في أي من الأنظمة المرعية الإجراء في المستشفى، والتي ادت الى ادخال حوالى 600 موظف من دون إخضاعهم لمباراة مجلس الخدمة المدنية، بل اتوا في سياق شراء الولاءات السياسية، واستؤجرت خدماتهم دون الاستناد إلى أي معيار لجهة الخبرة والشهادات، وبأجور متفاوتة ما أدّى الى تفاقم العجز.

غياب البيانات المالية وبدلات وهمية!

بالعودة الى مصلحة الشؤون المالية والادارية، المفارقة تكمن في غياب البيانات المالية الدقيقة المتعلّقة بالوضع المالي للمستشفى. عندما طلب ابو فاعور الاطلاع على البيانات المالية، أُخبر أن البيانات المالية

أمثلة عن المخالفات

منذ فترة، أثيرت فضيحة سرقة المازوت في المستشفى، الا ان هذه الفضيحة هي وليدة سياسة «منتهجة» في الادارة مخالفة لأحكام الانظمة المالية الخاصة بصفقات اللوازم والخدمات، وتتمثل بتعديل شروط المناقصات بعد التلزيم. تذكر هنا موافقة الإدارة على التعديل الذي اقترحه رئيس مصلحة المشتريات على شروط مناقصة «توريد المازوت»عام 2008 بعد تلزيم توريد هذه المادة لشركة Desert Petroleum، فقد جرى استبدال شرط تركيب حسّاسات لخزانات المازوت من قبل الملتزم بشرط تركيب عدّادات. كذلك الإفراج لمصلحة بعض الملتزمين عن كفالات حسن التنفيذ قبل أن يفوا بالتزاماتهم. أحد الامثلة على هذا التجاوز، دفع الكفالة النّهائيّة لمصلحة Desert Petroleum عام 2010 قبل أن تقوم الشركة بتركيب العدّادات التي قضى بتركيبها دفتر الشروط المعدّل. الا ان المخالفة «الابرز» التي باتت عرفا، تكمن في تأليف لجان المناقصات خلافاً للأصول المحدّدة في نظام المؤسسة المالي، إذ إن جميع اللجان التي أُلفت لإجراء مناقصات اللوازم والتجهيزات الطبية ضمّت في عضويتها رئيس دائرة الهندسة الطّبية، إلى جانب ممثل مصلحة إدارة المواد والمشتريات، وذلك في مخالفة واضحة لأحكام النظام المالي في هذا الشأن.

تقرير

ضغوط عالمية على منظمة العفو:

صوّتت منظمة العفو الدولية، منذ نحو أسبوع، على مسودة عن التعاطي مع العمل في مجال الجنس، تهدف الى عدم تجريم «تجارة الجنس». مايعني عدم تجريم جميع أطراف هذه «التجارة». خلق هذا الأمر موجة من الاعتراضات على الصعيد العالمي، فدعت الجمعيات المعارضة للقرار منظمة العفو الى التراجع عن قرارها، مع التشديد على عدم تجريم العاملات في هذا المجال لأنهنّ ضحايا

النقاش القائم عن إنهاء تجريم صناعة الجنس لا يُعنى بالحق في الممارسة الجنسية (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

لا يزال الجدل قائماً في العالم حول قضية الدعارة، حتّى في الدول التي سعت الى تنظيمها. عالمياً، هناك تياران يتعارضان كلياً، الأول يرى أنّ الدعارة مهنة يجب تنظيمها، والثاني يعتبر أنّ الدعارة هي مجال للاستغلال والإتجار بالبشر وعنف يمارس على العاملات فيها، وبالتالي هنّ ضحايا. أخيراً، احتدم النقاش بشكل قوي بين هذين التيارين عقب تصويت منظمة العفو الدولية في ختام الاجتماع الثاني والثلاثين لمجلسها الدولي الذي انعقد في 11 من الشهر الجاري، على مسودة عن كيفية التعاطي مع العمل في مجال الجنس، أقرّت فيها «وضع سياسات تدعم إنهاء التجريم الكامل لجميع جوانب العمل في مجال الجنس بالتراضي»، وفق بيان المنظمة. لقي الأمر اعتراضات ونقاشات هائلة على الصعيد العالمي، وانهالت على المنظمة مناشدات تطلب منها التراجع عن المسودة المطروحة، معتبرين أنّ المنظمة تدعو الى عدم تجريم «تجارة الجنس»، بما في ذلك القوادين، أصحاب بيوت الدعارة ومشتري الأفعال الجنسية.

غضّت المنظمة نظرها عن واقع

ـتشفى بيروت الحكومي؟

الفساد يعود الى عوامل «متجذرة» في ادارة المستشفى (مروان بوحيدر)

غير جاهزة، ما دفع الابيض الى «تسخير» نحو 12 محاسبا لمساعدة رئيسة المصلحة على انجاز مهماتها. يقول مصدر مطلع في المستشفى إن مصلحة الشؤون «أغفلت في بياناتها إبراز الأصول المتمثلة بالأبنية والتجهيزات والمعدات المتخصصة والأثاث والمفروشات، التي جهز بها مجلس الإنماء والإعمار المستشفى، والبالغة قيمتها نحو 135 مليون دولار، ضمن أصوله الثابتة. ما رتّب تخفيفاً كبيراً ووهمياً للعجز، من خلال عدم تسجيل أعباء استهلاك هذه الأصول في سجلات المستشفى المحاسبية، وما أدى إلى انعدام القدرة على مسك محاسبة تكاليف حقيقية، تبيّن نتائج الخدمات والأقسام، كما أدى عدم مسك محاسبة مواد بالتجهيزات والمعدات المتخصصة والأثاث والمفروشات الى الحؤول دون جردها وتحديد ما بقي منها في المستشفى».

الا ان المفارقة الكبرى تكمن في أن رئيسة المصلحة تقاضت خلال فترة اربعة أعوام ما يزيد على الـ110 ملايين ليرة لبنانية، كبدلات لأعمال اضافية وهمية، إذ تؤكد المصادر أن البدلات «كانت تدفع بالاستناد إلى جداول حضور مفبركة يجري فيها الإكثار من الحضور أيام الآحاد ليدفع مقابل كل ساعة حضور خلال هذه الأيام بدل ساعتين، وذلك بمخالفة واضحة لما ينص عليه نظام المستخدمين، الذي يقضي بدفع بدل ساعة ونصف ساعة، مقابل كل ساعة حضور إضافية خلال أيام الآحاد»، لافتة الى أن «الدليل القاطع على فبركة جداول الحضور أنها تقاضت بدلات عن أعمال إضافية خلال أشهر أيار وحزيران وتموز 2009 مبلغاً إجمالياً وصل إلى تسعة ملايين ليرة لبنانية فيما لم تعمل فعلياً إلا عشرين يوماً فقط، إذ كانت في إجازة أمومة خلال الفترة الممتدة من 2009/05/23 إلى 2009/07/21.

غياب إدارة السيولة

تمثّل هذه السلفة، تحدياً أيضاً لإدارة أبيض، كي لا تلحق «سلفها»، إذ غابت الادارة المنطقية والعلمية لادارة السيولة على مر سنوات من دون مراعاة أولويات التشغيل.

يذكر هنا مثلاً أنّه في ظل أزمة السيولة التي كانت تعانيها المؤسسة في شهر حزيران 2011 جرى تحرير شيكات بقيمةٍ إجمالية تجاوزت المليار ونصف المليار ليرة لبنانية للمورّد Dima Health Care، أي بما يعادل ثلاثة أرباع السقف المالي الشهري الذي حدّدته وزارة الصحة العامة للمستشفى في ذلك الحين. كما جرى تسليم شركة Desert Petroleum خلال فترة وجيزة انتهت في 2014/03/31 شيكات تتجاوز قيمتها الإجمالية خمسة مليارات ليرة لبنانية، فضلا عن هدر أموال المستشفى في مشاريع غير مدروسة على نحو جدي، كاستئجار معدّات لتحسين المستوى الرديء لتكييف المستشفى خلال عام 2011 ، دون أن تؤدي هذه المعدات الغاية التي استؤجرت لأجلها. تؤكد مصادر معنية بالملف أن الوضع المالي المأزوم للمستشفى سيجعل من الصعب اعادة تشغيله، نظرا الى «حجم الديون المتراكمة وتقلّص الايرادات التي لا تغطي رواتب العاملين فيه»، لافتة الى ضرورة اعتماد سياسة اصلاحية شاملة، تبتعد عن سياسة الحل الجزئي، الذي يتعاطى مع الازمات بطريقة سطحية.

وترد المصادر نفسها أسباب العجز الحاصل الى بداية تشغيل المستشفى (منذ عام 2006)، «حيث فُتح المستشفى على نحو فوضوي بمعزل عن الانظمة والقوانين التي من المفترض ان ترعى المستشفى»، «كحصر الجهة الضامنة بوزارة الصحة العامة، وعقد صفقات صيانة ضخمة ومخالفة للقوانين لا تتلاءم وحجم أعمال المستشفى». هذه الفوضى باتت عرفا «متوارثا» بين الإدارات المتعاقبة، التي تغاضت عن مخالفات جمة شابتها صفقات أعدّتها مصلحة المشتريات لشراء العديد من المستلزمات والمعدات الطبية. كذلك، جرى إبقاء «تلزيم خدمات الأمن والتنظيفات وصيانة الحدائق لمتعهدين خارجيين بدلاً من إلغاء كلفة الوسطاء من خلال التعيين استناداً إلى مباريات يمكن أن يجريها مجلس الخدمة المدنية». وبالتالي ينتظر الابيض استحقاقٌ جديّ ليثبت ان الاصلاح لا يقوم الا بفتح ملفات الفساد القديمة، وأن الجرأة تكمن في مواجهة الموظفين «النافذين».

لا لشرعنة تجارة الجنس!

عاملات الجنس، معرفةً «العمل في مجال الجنس» بأنه «ينطوي على الترتيبات التعاقدية، حيث يتم التفاوض على الخدمات الجنسية بين البالغين بالتراضي، مع موافقة بائع الخدمة الجنسية ومشتريها على الشروط. وبالتالي يختلف هذا الأمر عن الإتجار بحكم موافقة العاملة على القيام بالفعل الجنسي». لكنها تقرّ في المسودّ نفسها بأنّ «التمييز والقهر لهما تأثير على حياة العديد من العاملين في مجال الجنس، ويمكن أن يلعبا دوراً في دخول المرأة الى مجال الجنس. فأنظمة القمع مثل التمييز بين الجنسين، والعنصرية وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية تؤدي إلى الفقر والحرمان من الفرص، لذلك فإن الفئات المضطهدة والمهمشة هي الأكثر انخراطاً في مجال الجنس، وهؤلاء يشكلون أغلبية العاملين في مجال الجنس على الصعيد العالمي».

إذاً، تعترف المنظمة بأنّ غالبية العاملات في الجنس مضطهدات ومهمشات، وبالتالي مجبورات على الانخراط في هذه الصناعة من أجل العيش، لكنها تطرح مسودة سياستها من منطلق «الخدمات الجنسية الإرادية»، فتأخذ منحى تنظيم هذا المجال باعتباره مهنة، طالبةً من الحكومات «حماية حقوق عاملات الجنس وتحسين ظروف عملهنّ من خلال أجر عادل، وتأمين ظروف صحية جيّدة وتحديد عدد ساعات العمل». هكذا إذاً يصبح القوّاد، في حال وجوده، «رب عمل» وأصحاب بيوت الدعارة يتحولون الى «مستثمرين». تركّز المسودة على ضرورة «تمتّع عاملات الجنس بالمساواة وحمايتهن من التمييز»، إضافةً الى التشديد على فحوصات السيدا للحفاظ على صحتهنّ.

الانتقادات التي وُجّهت للمنظمة من عدد كبير من المنظمات والجمعيات والأفراد، وأبرزها الكتاب المقدّم من أكثر من 500 منظمة وفرد في 11 من الشهر المنصرم أي قبل التصويت على المسودة، أيّدت عدم تجريم العاملات في الجنس والسعي لحمايتهنّ، إلّا أنها أعربت عن قلقها العميق «إزاء اقتراح منظمة العفو الدولية اعتماد سياسة تدعو إلى عدم تجريم القوادين، مالكي بيوت الدعارة ومشتري الجنس الذين يشكلون ركائز صناعة الجنس العالمية التي تساوي 99 مليار دولار».

يعتبر هؤلاء أنّ الدعارة هي عنف يمارس على المرأة واستغلال تتعرض له على أيدي القوادين و«الزبائن»، «يودي بها الى أذى جسدي ونفسي، وغالباً الى الموت»، وبالتالي يجب حمايتها وإعطاؤها الفرص اللازمة للاختيار وتقرير نمط عيشها. ويقول الكتاب الذي تمّ توجيهه أول من أمس الى المنظمة، إنه «يومياً نرى «اقتحام» الرجال لأجساد النساء من خلال المال والسلطة. إنّ إعطاء المال مقابل هذا الأمر لا يلغي العنف الممارس على النساء في هذه التجارة (...) عام 2014 أقرّ البرلمان الأوروبي أن الدعارة هي شكل من أشكال العنف ضد المرأة وإهانة لكرامة الإنسان، داعياً الحكومات الى عدم تجريم العاملات في الجنس، وإنما تجريم مشتري الجنس». أمّا عن اهتمام المنظمة بفحوصات السيدا للعاملات في الجنس، فترى هذه المنظمات أنّ هذا الاهتمام نابع من قلق المنظمة على صحة مشتري الجنس أكثر من قلقها على صحة العاملات في الجنس.

معظم النقاش القائم عن إنهاء تجريم صناعة الجنس لا يُعنى بالحق في الممارسة الجنسية التي تعدّ حقاً مقدساً، إنما له علاقة بمدى الحرية المتوفرة للشخص العامل في هذا المجال، وعليه ينقل كيفن راين في «الهافنغتون بوست»، عن مود أوليفييه، عضو البرلمان الفرنسي، سؤالاً واضحاً: «إذا أعلنت عاملة واحدة في الجنس عن اختيارها الحر لهذا المجال، فهل يصبح الإتجار بالأخريات مقبولاً؟».

ثلاث جمعيات لبنانية وقّعت على الكتاب المقدّم الى الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية، هي: منظمة كفى، التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني ومؤسسة النجدة. تقول غادة جبور، مسؤولة قسم مكافحة الاستغلال والإتجار بالنساء في جمعية كفى، إنّ قرار منظمة العفو «يقوم على عدم تجريم كل القطاع»، وعليه هناك اتجاهان عالميان في هذه القضية: الاتجاه الاول يعتبر أن هذا المجال لا يمكن إلغاؤه ولا بد من تنظيمه وضبطه، ويذهب الى اعتبار أنّ هذا الأمر هو حق للنساء اللواتي لا يجدن في الأمر أي عنف. أما الاتجاه الثاني، فيقول إنه مهما حصل من تنظيم، فإن هذا المجال القائم على العنف والتنظيم سيعطي ضوءاً أخضر للقوادين لاستغلال النساء المستضعفات. تضيف جبور إنّ «هذا المجال مدموج بالعنف، إذ يُفرض على المرأة فعل جنسي لا تريده مقابل المال»، كذلك فإن العلاقة بين الطرفين ليست علاقة متساوية على الإطلاق وهي علاقة سلطوية. ترى جبّور أنّ التوجه الوحيد الذي يجب اعتماده هو تجريم المعنّف، مع التأكيد على عدم تجريم الضحية. وتلفت الى أنّ هذا الاعتراض لا يمس على الإطلاق بجنسانية المرأة وحريتها الجنسية المطلقة، إنما الجنسانية الحقيقية هي غير المقهورة والتي لا تأتي جراء القهر المادي.

> الدعارة هي شكل من أشكال العنف ضد المرأة وإهانة لكرامة الإنسان

نتيجة هذه الاعتراضات، ردّت منظمة العفو على الكتب الموجّهة إليها، معتبرةً أنّ هذا الخيار سيساعد في مواجهة الإتجار، إذ سيسمح للعاملات في الجنس بالمطالبة بحقوقهن وتحسين ظروف عملهن. لكنها في الرد نفسه ذكرت أنه «وفق دراسة جرت عام 2010 في غينيا الجديدة على فترة ستة أشهر، تعرضت 50% من العاملات في الجنس للاغتصاب»، ما يؤكّد أنّ هذا المجال مبني على العنف، وبالتالي يجب تجريم المعنفين.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أزمة الأوليغارشيا العراقية

حسن خلف *

«لن تقع أرملة أو يتيم تحت رحمة رجل قوي بعد الآن». بهذه الكلمات المترجمة بتصرف وجّه أوروكغينا حاكم مدينة لجش السومرية (2400 ق. م.) نداءه الإصلاحي لأهل مدينته في جنوب العراق، حيث أخذ على عاتقه حماية فقرائها من جشع الأثرياء والكهنة والمرابين. فصادر أملاك النخبة وأعاد توزيعها وبذلك يكون حاكمنا السومري هذا قد قدم نفسه لنا كأول مصلح في تاريخ بلاد الرافدين المديد، ولكن هناك الكثير من الغموض يلف الظروف التي انطلقت منها هذه الإصلاحات، التي لم تتضح بعد لعلماء السومريات. وكأوروكغينا يحاول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إعادة تعريف نفسه شعبياً مما سمي وقتها مرشح «المقبولية الوطنية»، أي من يحظى برضى جميع الكتل السياسية، إلى رمز الإصلاح ومحاربة الفساد. الأمر الذي إن صحّ فسيعني الاصطدام بالطبقة السياسية العراقية وحمايتها في الوقت نفسه.

فما الذي حفّز العبادي ومن خلفه المرجعية على أداء هذا الدور؟ وما سبب صمت السفارة الأميركية هذه المرة عن حملة العبادي ضد الفساد؟ فعادة ما تتدخل واشنطن في مثل هذه الحملات متهمة القائمين عليها بالإستبداد، وبقمع المعارضة.

ولكن يبدو أن الأوليغارشيا العراقية بدأت تشعر بالقلق من تصاعد شعبية وقوة الحشد الشعبي ورموزه مقابل تراجع شعبية وفشل برامجها وساستها، وإمكانية اتجاه بعض قوى الحشد الشعبي إلى تبني مطالب الحراك الجماهيري، سواءً الآن أو مستقبلاً والبناء عليه لتطرح نفسها بديلاً للطبقة الحاكمة، وهو ما لاحظه الكاتب العراقي الوطني صائب خليل، إلا أن التحريض على القوى الأساسية في الحشد قد بدأ من ممثل الأوليغارشية العراقية ذاتها، أي حيدر العبادي. فالرجل ذكر بحذر وموارية أن علينا «عزل» الحشد الشعبي عن العملية السياسية باعتبارهم عسكراً مكانهم الميدان لا قبة البرلمان، حيث قال «إن للعمل السياسي مجاله، كما للعمل الانتخابي مجاله، ألم تغذُ طريقة عملنا أن نبعد القوات المسلحة عن العمل السياسي؟ جيد، إذاً لمَ لا نعزل الحشد الشعبي عن العمل السياسي؟ يجب أن نضع فاصلاً» (راجع خطابه بإحتفالية يوم الشباب العالمي ببغداد يوم 12 أب 2015).

ولا يخفي العبادي هنا خشيته من استغلال قوى الحشد لما سماه «المكاسب» المتحققة من معارك «تحرير الوطن».

ما بين الأوليغارشيا والحشد

على الرغم من محاولة البعض اليوم، وخاصة بعض المتظاهرين والإعلاميين، تحويل العبادي إلى رجل الإصلاح الأول ومنقذ العراق وأمله، إلا أن الرجل ركن من أركان الأوليغارشيا المتهمة بالفشل والفساد والضعف. وهو أصلا كان قد جيء به ضمن اتفاق الطبقة السياسية للحفاظ على نظام المحاصصة، الذي ما كان له أن يستمر بشكله الحالي إلا بالسير بما يسمى «حكومة الشراكة»، أي أن تشترك كل القوى ومكونات الشعب العراقي في الحكم، فلا يعود من مصلحة أحد محاسبة أحد، ويظل البرلمان حلبة للمهاترات الطائفية والفئوية.

وفعلاً جرى تعطيل عشرات القوانين والمشاريع الحيوية للبلاد، مثل قانون البنية التحتية، وتسليح الجيش، وقانون الأحزاب وغيرها. وتعد الأحزاب القومية الكردية، والمجلس الأعلى لعمار الحكيم والكتلة الصدرية لمقتدى الصدر والكتل السنية والنواب التابعون لإياد علاوي وأسامة النجيفي من أكبر المدافعين عن حكومة الشراكة هذه. وما كان لكل هؤلاء أن ينجحوا لولا دعم المرجعية، وذلك بإطاحة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي صاحب المشروع المضاد والمسمى «حكومة الأغلبية»، والمقصود بالأغلبية هنا أغلبية سياسية داخل البرلمان.

ولكن فضلاً عن فشل نظام «حكومة الشراكة» وكونه ستاراً مثالياً للنهب والفساد، فإن تحولات سوق النفط العالمية وهبوط أسعارها قللا من مداخيل الدولة، وأضعفا من قدرتها على التزام نفقاتها ومصاريفها الكثيرة. فلم يعد الفساد فولكلوراً أو تفصيلاً يمكن تحمّله لأنه بات يهدد سلامة النظام.

وهو ما قد يعيد إلى الواجهة مرة أخرى مشروع «حكومة الأغلبية» الذي يعده البعض أكثر عرضة للمساءلة والمحاسبة من «الشراكة». وخطورته بالنسبة إلى الأوليغارشيا هو نشوء تحالف اليوم أو مستقبلاً بين ما تبقى للمالكي من شعبية ورمزية عند بعض جمهوره، وبعض قوى الحشد الشعبي التي زادت قوتها وشعبيتها أخيراً، لكنها (أي الأوليغارشيا) تدرك أن المالكي يملك (أو كان يملك) أكبر كتلة نيابية (دولة القانون)، وأنه كان قد حصل على أكبر عدد من الأصوات في انتخابات 2014، لكنه ليس أخطر التهديدات التي تواجهها. فهناك قوى عسكرية وسياسية كمنظمة بدر، التي تعد إحدى أهم قوى الحشد الشعبي بقيادة هادي العامري، وحليفة المالكي، والأقرب للحكومة من بين قوى الحشد المهمة، حيث أنها كانت وما زالت جزءا من دعاة «الأغلبية».

وهناك أيضاً قوى «الحشد الشعبي المقاوم» وهي القوى التي حاربت المحتل وقاتلت ضد القاعدة ومشتقاتها في سوريا ومثّلت أخيراً نواة الحشد الشعبي، كعصائب أهل الحق وحركة النجباء (المنشقة عن العصائب التي ما زال لها مقاتلون في سوريا) وكتائب حزب الله العراق الأقرب تنظيمياً وتدريباً لسميه اللبناني، وكتائب سيد الشهداء (المنشقة عنها)، وكل هؤلاء خارج الحكومة وتمثيلهم في العملية السياسية شبه معدوم.

وما تدركه الأوليغارشيا أيضاً أنه على الرغم من حرص هؤلاء ألا يصطدموا بالسيستاني وتأكيدهم على أبوته للحشد، إلا أن أيا من قادتهم، كما جزء لا بأس به من مقاتليهم، لا يرجع إليه بالتقليد، (كقيادة بدر التي تقلد الخامنئي). ولقد سبق لهم أن صرحوا علناً وسراً بأن المالكي كان أفضل وأسرع استجابة وايماناً بحاجاتهم الجهادية من العبادي (الذي باركته المرجعية للعراقيين بديلاً). وإذا ما قرر كل هؤلاء تبني «مشروع الأغلبية» مضافاً إليهم نواب المالكي السابقون كحنان الفتلاوي وكاظم الصيادي (بالمالكي أو بدونه)، ومن خلفهم انتصارات عسكرية باهرة وتظاهرات شعبية، فكل هذا قد يضع أنصار (حكومة المشاركة) في مأزق حقيقي.

ومع كل ما ذكر اعلاه، من المهم أن نوضح، أنه ليس كل قوى الحشد الشعبي والمقاوم منه، متفقة على برنامج ورؤية واحدة، ولا يعني إتحادهم اليوم لمقاتلة داعش أنهم سيكونون برنامجاً سياسياً موحداً عقب انتهاء المعارك، كما أن الشعبية الكبيرة التي نالها هؤلاء المجاهدون قد لا تترجم لمكاسب انتخابية كبيرة كما تخشى الأوليغارشيا، وذلك لأسباب تنظيمية وطبقية وحسابات سياسية معقدة.

ففي الوقت الذي يرى فيه الخزعلي ضرورة الإنخراط في العملية السياسية والتظاهرات، يرى قائد تنظيم حشدي آخر (شبل الزيدي ـ كتائب الإمام علي) أن توريط الحشد الشعبي في دهاليز السياسة ليس في مصلحته، كما أن من الصعب التنبؤ بمستقبل شعبية المالكي التي من الممكن أن يكون العبادي قد ورثها حيث يعتقد أن أغلب جمهوره هم من موظفي الدولة الذين قد يخيفهم كبيروقراطيين الحشد كقوة مستقلة.

ويمكننا تتبع القلق الأوليغارشي منذ بدأ تدفق الناس على مراكز التطوع في حزيران عام 2014، وتحقيق الحشد أول انتصاراته العسكرية في ديالى وصلاح الدين، مما أظهر الدولة وجيشها عاجزين وفاسدين، فاستشعروا تراجع شعبيتهم بين الناس على نحو كبير، وأن معظم العراقيين لم يعد يشتري كذبة الحرية وأخواتها التي «باعوهم إياها» منذ انتخابات 2005. لذا لا يُستبعد أن تحاول بعض قواها إظهار ممثلهم العبادي كرمز لمحاربة الفساد، مقابل شعبية أبطال الحشد التي انتزعوها بكفاحهم في الجبهات.

ويلاحظ أن تسابق أحزاب الطبقة الحاكمة على تحقيق شعبية البطولة بدأ بالصور الهزلية التي أخذ بعض هؤلاء ينشرها لقادتهم ووزرائهم باللباس العسكري، ولكن أنى لعمار الحكيم مثلاً أن يقنع شعباً عاش أكثر من ثلاثة عقود في حرب وعسكرة بأن له هيئة وهيبة القادة والأبطال؟ ولكن كما جرى ويجري في المعارك الإجتماعية

انطلقت باكورة التظاهرات من جنوب العراق بسبب معاناة الناس (أ ف ب)

في الحرب على سوريا: الحسابات الأميركية ومفاتـ

عبدالله أحمد *

تكثر التكهنات لتفسير ما يحدث في المنطقة... هل بدأ عصر السلام؟ أم أنّه السراب في ظل التعتيم الإعلامي والتضليل الغربي لإخفاء الخطط السريّة الأميركية والغربية للهيمنة. الضبابية وازدواجية المعايير الغربية في مقاربة ملفات المنطقة في ظل الحراك الدبلوماسي والمبادرات من جهة، وتسخين الملفات من جهة أخرى، هي ما يميز هذه المرحلة من تاريخ العالم والمنطقة.

إلا أنه لا تخفى على كلّ ذي بصيرة، حدّة الصراع وتشابك الملفات والاستعدادات التي بدأ بها الغرب والولايات المتحدة للمرحلة المقبلة، فبعد الاتفاق المرحلي مع إيران «الذي يرّوج له إعلامياً بأنه نهائي»، بدأ الاستثمار الغربي في تنفيذ المرحلة التالية لتحقيق أهداف جيوسياسية.

تتسم هذه المرحلة بالحدة وبالخطورة، وتستخدم فيها كافة الوسائل والأدوات، وادعاء واشنطن بـ«مكافحة الإرهاب» ليس سوى ضرب من خيال، و«داعش» وغيرها من التنظيمات الإرهابية هي من الأدوات الأساسية التي تستخدمها الولايات المتحدة والغرب لتحقيق أهدافهما.

في الحرب على سوريا، تحرك الولايات المتحدة وكلاء الحرب، الأردن واسرائيل وتركيا والسعودية في آن واحد على كافة الجبهات، فمن عاصفة الجنوب الى التدخل الاسرائيلي في القنيطرة لحماية ارهابيي «جبهة النصرة» وصولاً الى الاتفاق الاميركي التركي الغامض باستخدام قاعدة انجرليك بحجة ضرب «داعش» وخصوم اردوغان من حزب العمال الكردي وصولا الى اليسار التركي.

هذا الغموض في التوجه الأميركي ما هو الا حيلة الإدارة الاميركية في تطبيق مفهوم الفوضى الخلاقة، لإضعاف جميع الأطراف.

فالاستثمار في «داعش» والمجموعات الإرهابية مستمر، ليس فقط في منطقتنا، وإنما في مختلف أنحاء العالم أيضا، والمؤشرات تدلّ على دور لداعش في أفغانستان والقوقاز، وإعلان وفاه الملاّ عمر ما هو إلا بداية تحول طالبان الى «داعش» تهدد دول اسيا الوسطى ودول معاهدة شنغهاي. والتسريبات والتصريحات الإعلامية حول نية الولايات المتحدة التدخل المباشر واستهداف الجيش العربي السوري لحماية من دربتهم في تركيا، تؤكد أن الولايات المتحدة ماضية في دعم التنظيمات الإرهابية والاستثمار فيها، وتصبّ ايضا في خانة الحرب الاعلامية والضغط السياسي، ورسائل لحكام السعودية والاردن وتركيا واسرائيل بأن الولايات المتحدة ماضية في حربها على سوريا. إلا أن الواقع والحسابات الدقيقة لا يسمحان بترجمة ذلك الى تورط مباشر قد يفجر المنطقة، وله مخاطره على حلفاء الولايات المتحدة ايضاً.

حسابات الولايات المتحدة لم تتغير، فرغم الإخفاقات الكبيرة في أكثر من منطقة، من اوكرانيا الى سوريا وصولاً الى شرق اسيا، واشنطن ماضية في سياسات التوّسع والاستثمار في الارهاب من اجل تحقيق مصالح واهداف جيوسياسية.

وعلى الرغم من الايحاء بانها تسعى الى تسويات سياسية، وبالأخص بعد الاتفاق «المرحلي الذي يحتوي على كثير من الفخاخ والمراحل» مع إيران حول الملف النووي، إلا ان الاعتبارات الداخلية الاميركية ومحاولة كسب الوقت لاعادة رسم الاستراتجيات الجديدة هما الدافع الاساسي.

إلا ان للجيش والقيادة السورية الكلمة

والسياسية والإعلامية حول من تعود له أبوة الحشد وإنجازاته، ستجري معارك شبيهة حقيقية ووهمية حول معركة مكافحة الفساد.

منظمات المجتمع المدني والحشد

انطلقت باكورة التظاهرات من جنوب العراق، بسبب معاناة الناس من شدة الحر وانقطاع الكهرباء واستهتار المسؤولين وفسادهم. وكانت المطالب في البداية محصورة بمحاسبة وزير الكهرباء. ثم تطورت هذه المطالب لمحاسبة المفسدين، وبتزايد عدد المتظاهرين ودخول أطراف عدة تحولت ساحة التحرير في بغداد لكرنفال مطالب لا يشبه بعضها الآخر. يتفقون على محاربة الفساد، ولكن يختلفون على دور الدين ورجاله، وإيران ودورها، حول استهداف شخصيات وأحزاب بعينها كنوري المالكي، وعمار الحكيم، صدام حسين وابنته رغد وهكذا... وكان بينهم مؤيدون للحشد الشعبي، وآخرون يؤيدون منظمات المجتمع المدني، يساريون واسلاميون، والمرجعية، والعبادي، وأحزاب السلطة.

في مثل هذه الظروف من الصعب تحديد مسار التظاهرات ومن المستفيد منها، فهناك مهرجان مطالب وهناك عدة ملاحظات يمكن رصدها. فاذا ثبتت التقارير التي تتحدث عن أن التظاهرات سيطر أو يحاول السيطرة عليها شباب منظمات المجتمع المدني الممول والمدرب بأغلبه غربياً، فستحاول هذه التظاهرات أن ترسخ فكرة الحكم العلماني في العراق، التي لا تنوي في النهاية ضرب أحزاب السلطة الفاسدة فحسب، بل ستصطدم وفق منطقها المعادي للإسلاميين بقوى الحشد الشعبي بدعوى أنها في النهاية قوى طائفية إسلامية علينا أن نحمي ثقافتنا وتنوعنا ورفاهنا منها.

وبصراحة لن أستغرب إن إنضمت المرجعية لدعوة هؤلاء بإنشاء ما يسمى الدولة المدنية. فهم يخشون أغلب القوى المكونة للحشد الشعبي، حالهم كحال المنظمات الليبرالية، وكما أوضحنا في مقال سابق أنه لولا خطر داعش لما بارك جهادهم، وستكون حينها حملة دعاة العلمانية على الإسلاميين رافداً لدعوى العبادي وجهود طبقته السياسية بإبعاد قوى الحشد الشعبي عن السلطة بدعوى إبعاد العسكر عن السياسة، وسنعود في مقالة مقبلة لأزمة العلمانية في العراق والمشرق.

حين يرجع الحشد لأهله

تقول الكثير من السرديات اليسارية في غرب أوروبا إنّ ما أجبر النخبة فيها على التنازل أمام الضغوط الشعبية بعيد الحرب العالمية الثانية وإرساء مشاريع دولة الرفاه، كمشاريع الإسكان والرعاية الصحية، والضمانات الإجتماعية السخية، والتقاعد، الخ... هو خشيتها من شعبها الذي تعلم فن الحرب. فلم يعد أبناء البروليتاريا العائدون من خنادق الجبهات ومعاركها تخيفهم الهراوات ورصاص الشرط. ومع انتشار الفكر اليساري الثوري في كل أنحاء أوروبا آنذاك ووجود الاتحاد السوفياتي كبديل جدي وفعال للرأسماليات الأوروبية في ما يخص هذه الحقوق، صار على النخبة أن تتجنب إغضاب الشعب واحتقاره.

وكما بعد نهاية كل حرب سيعود رجال الحشد إلى البؤس والمدن المدمرة وحكومة الفساد والفوضى، فهل سيقبلون الفقر والتهميش؟ وهذا ما يقودنا إلى السؤال التالي هل ستعمل قوى الحشد المقاوم، أو بعضها، على تطوير رؤية سياسية لمبدأ العدالة الاجتماعية والنضال من أجلها إن عادت وقررت المساهمة في العمل السياسي؟ من المعروف أن حزب الله كحركة مقاومة قدم لجمهوره الحزبي إن صح التعبير منظومة دعم وتكافل إجتماعي ساعدت فقراءه وأيتامه وأرامله، ما عزز جبهته الداخلية ورسخها، ولكن ظروف لبنان السياسية، وحجمه السكاني والجغرافي، يختلفان عن العراق، فما وفره الحزب من جمعيات أهلية تكافلية لن ينجح في العراق، إن لم تتبنّه الدولة وبضغط من الحشد والقوى الشعبية.

المقاومة والفقر والكفر

ومن بين كل القوى الإسلامية والقوى المكونة للحشد في العراق، يبرز تنظيم عصائب أهل الحق كأكثرها إبرازاً للهم الاجتماعي في خطب قادته وإعلامه. وميزة العصائب هنا أنها ليست تنظيماً سلمياً صغيراً وحالماً بل هم قوة عسكرية، لها شرعيتها الشعبية المتصاعدة، وليس من الحكمة تجاهلها وعزلها. يتحدث أمينها العام قيس الخزعلي بكل شجاعة عن ضرورة إقصاء الأوليغارشية التي ينعتها «بالإقطاع السياسي»، وتتميز خطاباته عن غيره من معممي العراق، الذين يمقتهم العلمانيون، باستخدامه مفردات الطبقة، والأغنياء، والفقراء، والمهمشين، والإقطاع، والفلاحين الخ... وهو أمر من المثير أن تسمعه من زعيم تنظيم مقاوم، حيث أن الكثير من حركات المقاومة الحالية لم

> **ما هو سبب صمت السفارة الأميركية عن حملة العبادي ضد الفساد؟**

تعوّدنا طرح المسألة الإجتماعية، وكانها ليست جزءاً من أمنها وأمننا القومي.

ففي خطبته التي ألقاها في مدينة الرفاعي في شباط 2015، أوضح الخزعلي للحضور أن نظام «الإقطاع السياسي» نهب العراق، فتآكلت «الطبقة الوسطى» وصرنا كالهند «أكثرية فقيرة» شبههم بالفلاحين، مستغلة من «أقلية غنية» شبههم بالملاكين «أيام الإقطاع الزراعي». وقال أيضاً إن هناك «طبقة سياسية برجوازية» حددها بالسياسيين وأسرهم وحاشيتهم، تستغل الأغلبية الفقيرة. ثم عاد وشرحها لحضوره الريفي فسماهم «أولاد المسعدة» مقابل «أولاد الخايبة». وهنا طالب «بثورة جماهيرية» لا عسكرية، وأننا كمقاومة لن نسكت، بل سندعم شعبنا ونقاتل معه «فخطوطنا الحمراء هي أرواح، وأعراض وأرزاق الناس».

وبينما قد تسمع خطاباً اكثر وعياً بالمظالم الإجتماعية لدى مفكر إسلامي كعلي شريعتي مثلاً، لكن لم يكن لشريعتي ميليشيا تدعمه، أما الخزعلي، فله جماهير وحركة مقاومة مسلحة ومحطة تلفزيونية وحضور برلماني معارض وحلفاء إقليميون. ونرى مثلاً في تلفزيون «العهد» التابع لتنظيمه برنامج «كلام وجيه» الذي تُعرض فيه أشد أشكال النقد لفساد الحكومة ومظاهر ثراء مسؤوليها. ويُعرّف فيه المقدّم نفسه بأنه فلاح ابن فلاح، وأنه ابن الأرض كما يقال. فهو ابن الشعب ويبدي ذكاءً ملحوظاً بفضح تجاوزات الحكومة ومحاولاتها الالتفاف على مطالب الجماهير، وقد تعرض للتهديد أكثر من مرة، وللمساءلة القانونية إثر عرضه لتجاوزات النائب المقال بهاء الأعرجي، ورجل الأعمال العراقي عون حسين الخشلوك، صاحب قناة «البغدادية»، وغيرهما.

وغالباً ما يجري التطرق بالخير للزعيم الراحل عبد الكريم قاسم (1958-1963)، المعروف «بنصير الفقراء»، ولعل هذا الامر يفسر لنا جانباً من عقلية وخلفية بعض عناصر رجال العصائب، حيث ينحدر الكثيرون منهم من مدينة الصدر، التي أول ما جرى تأسيسها على يد عبد الكريم قاسم، وكانت تعرف بمدينة الثورة، حيث جُمع كل سكان الصرائف والعشوائيات في بغداد ليقيموا في مدينة حديثة في شرق العاصمة، شيدت خصيصاً لهم، مزودة بالماء والكهرباء والطبابة والمدارس. وينحدر أبناء الصرائف تلك من فلاحين هجروا قراهم بجنوب العراق، بسبب ظلم الإقطاع نحو المدن الكبيرة. وظل لعبد الكريم قاسم تأثير قوي على كل أهل مدينة الثورة الفقيرة التي صارت تعرف اليوم بمدينة الصدر.

لم يشترك أبناء العصائب في نظام المحاصصة الطائفية كما فعل قادة التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر. وهو التيار الذي انشقوا عنه، ويبدو أن الثراء والسلطة اللذين نالتهما نخبة التيار الصدري قد أفسداهم أو أغلبهم على الأقل بينما بقي أبناء العصائب بعيدين عن السلطة ومفاسدها بفضل انخراطهم بالعمل المقاوم ضد المحتل حتى فترة قريبة. وهو الأمر الذي أبقى روحهم الثورية والصدرية، وربما شيئا من «القاسمية» حية، التي ساهمت في بلورة وعيهم الاجتماعي.

خاتمة

ما أتوقعه هو ألّا تؤدي التظاهرات هذه المرة إلى تغييرات راديكالية في العراق، ولكن قد تكون هناك فرصة أكبر لحصولها بعد انتهاء المعارك، ما سيبدل الكثير من الحقائق والتوازنات على الأرض، ويغير نظام المشاركة بنظام الأغلبية، أو حتى نظام أكثر مركزية، وخاصة اذا ما عاد بعض رجال الحشد، وعمل بعضهم كالعصائب على تطوير خطابهم الإجتماعي والوطني ليكسبوا ثقة ما أمكن من شعبهم وحلفائهم. ولعلهم وغيرهم من قوى المقاومة في المنطقة، يعون خطورة انتشار الفقر والبؤس بين شعوبهم، وخاصة أن ثلاثة بلدان حتى الآن (العراق، سوريا، اليمن) أكلت بناها التحتية ودمرت اقتصادها الحروب والفساد وسوء الإدارة، ولن يعود جنودها وفقراؤها ليروا الفوارق الطبقية للنخب على أنه قدر سماوي، بل قد تجري على ألسنتهم مقولة أبو حيان التوحيدي الحادة، حين سئل عن الوزير الصاحب بن عباد، وكان ثرياً، فقال: «سفهه ينفي حكمة خالقه، وغناه يدعو إلى الكفر برازقه، ولعن الله الفقر فهو الذي يخبل المروءة ويقدح في الديانة»

فالفقر والظلم كافران...

* كاتب عراقي

ـيح المشرق

الفصل، فقد أحبطت سوريا خلال السنوات السابقة الخطط والمشاريع الغربية، وصولاً إلى المرحلة الحالية، حيث ثبّت الجيش والقيادة نقاط ارتكاز مبنية على الانجازات العسكرية على الارض، وصولا الى المكاسب السياسية. في المقابل، الفوضى وعدم الاستقرار السياسي بدأ ينتقلان الى تركيا، ومقولة أن تركيا أصبحت جغرافيا زائدة وعبئا على المنطقة والعالم قد تصبح واقعاً اذا ما تمادى اردوغان في سياساته الحمقاء. فالتدخل واللعب على العامل الديموغرافي لدول الجوار، والانسياق خلف مشاريع المحافظين الجدد في المنطقة، كفيلة كلها بتفجير تركيا نفسها.

انها المحاولة الاخيرة لتغيير الواقع وموازين القوى في المنطقة من خلال احياء الخطط االقديمة، اي الخطة السرية كما يروّج معهد «بروكينغز» brookings ، والعودة الى مشروع المنطقة العازلة لإطالة الصراع وحماية «داعش» من اجل محاولة تغيير الواقع على الارض تمهيداً لفرض تسويات بالمفهوم الاميركي على سوريا، بالتوازي مع المبادرات والحركة الدبلوماسية الكثيفة في اكثر من عاصمة.

إلا أن الصمود السوري الأسطوري أحبط هذا المخطط قبل أن يبدأ، ولا يمكن للولايات المتحدة وتركيا تجاوز الخطوط الحمر التي رسمها محور المقاومة وروسيا. فللقوة حدود وحسابات دقيقة تمنع تفجير المنطقة، ولا بد للولايات المتحدة والغرب من الاقرار بانتصار الدولة السورية. ولن تستطيع الولايات المتحدة والغرب أن يحققا في السياسة ما لم يستطيعا تحقيقه في الميدان. الولايات المتحدة تلعب بالاوراق... تارة تدعم الأكراد وتارة أخرى تسلّط أردوغان لمحاربتهم... وداعش «حدّث بلا حرج»، إنها حصان طروادة المفضل لواشنطن، والاستثمار في هذا التنظيم الارهابي مستمر ودوره سيكون اكبر في المرحلة المقبلة، وسوف ينتقل التسخين والتصعيد الى اوكرانيا وجنوب شرق اسيا، فما زالت عين الولايات المتحدة على اسيا الوسطى

> **هذا الغموض في التوجه الأميركي ما هو إلا حيلة الإدارة الأميركية**

والصين. الديناميّات السياسية التي يُراهن عليها من أجل تغيير موازين القوى على الأرض، من خلال العوامل التي أثرت في مسار الصراع من تدفق مستمر من المال، والأسلحة، والدعم السياسي والإعلامي للمجموعات الإرهابية، لن تؤدي الى نتيجية، أو إلى تغير في الموازين الاستراتيجية، فالجيش السوري والقوى الحليفة قد أتقنا رسم الخطوط الاستراتجية لإحباط مخططات الحرب، وثبّتا نقاط ارتكاز على كافة الجبهات، تمهيداً لإسقاط ما تبقى من قوى إرهابية. لقد استنزفت كل وسائل الحرب على سوريا، التي صمدت وغيرت معالم المنطقة. ولن تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها فرض تسويات بالمفهوم الاميركي. صحيح ان عصر السلام الاقليمي والعالمي ما زال بعيد المنال، الا ان اطراف الحرب ايقنوا ان اسقاط الدولة السورية هو السراب بعينه، ولا بد من التراجع خطوات الى الوراء، وقبول الحلول السياسية التي فرضتها حقائق الصمود السوري... وتبقى مفاتيح المشرق راسخة في دمشق.

* باحث سوري

الحدث

في دوائر صنع القرار في سوريا، هناك تقدير حسّي أن العدوان المستمر، منذ 2011، قد هُزم. وترسم دمشق خطوطها السياسية الحمر من موقع المنتصر. ووسط الثرثرات عن انهيار النظام ورحيل الأسد الخ، تحدث المفاجآت التي تبرهن، فعلاً، على صحة التقدير السوري للجانب الذي ربح هذه الحرب

سوريا والمبادرات... شروط المنتصر

ناهض حتر

ما يحدث، في النهاية، أن ينحسر غبار القتال والجدال والضباب، عن واقع دولي وإقليمي يدور حول الثوابت السورية؛ وسقفها الآتي: (1) شرعية الرئيس بشار الأسد، حتى نهاية ولايته، وحقه في الترشح لولاية ثانية، (2) عدم المساس بالنظام الرئاسي وصلاحيات الرئيس في مجالات السياسة الخارجية والأمن والدفاع، (3) حكومة موسعة تشمل ممثلين عن قوى اجتماعية وسياسية جديدة ومعارضة وطنية، (4) انتخابات برلمانية وفق معايير المشاركة السياسية التعددية، وبرقابة دولية، (5) المصالحات المحلية والعفو والمشاركة في إعادة الإعمار.

السعودية تعتذر

هذا هو السقف، ولا سواه. تتبناه موسكو وطهران، وتقبل به الولايات المتحدة، ولا أحد يعترض عليه جدياً. فالمبادرة السعودية، التي تحمّل «العهد السابق» مسؤولية التدخل في سوريا، تتعلق بسحب القوات الإيرانية ومقاتلي حزب الله من سوريا. وقد ردّ الرئيس الأسد على هذين المطلبين علناً: إيران دولة شقيقة، ولكن ليس لها قوات في سوريا، أما حزب الله، فهو شأن داخلي.

سوف ينتظر المسار السعودي ـ المفتوح، رغم التصعيد السياسي والأمني، حصول تطورات خارجية وداخلية، أهمها التوافق على مظلة ثنائية أميركية ـ روسية تهدئ الإيرانيو ـ فوبيا لدى الرياض، ومخرج «متوازن» من حرب اليمن، وحسم الصراع الخفي المكشوف بين ولي ولي العهد، محمد بن سلمان، وولي العهد محمد بن نايف، على وراثة العرش السعودي. لكن التفاعلات قد يتسارع إيقاعها عبر القناة العُمانية؛ فمسقط تكرر، الآن، الدور الايجابي في تدوير الزوايا، والتوصل إلى تفاهمات أميركية ـ إيرانية حول الملف النووي.

تتعامل السياسة السورية مع المبادرات المطروحة بعقلية إدارة الموارد والعمليات؛ أي إنها، بينما تتشدد في تأكيد ثوابتها مع الأعداء والأصدقاء معاً، فهي تتفاعل مع كل مبادرة أو اقتراح، وتلبي طلبات الجلوس على مائدة الحوار والتفاوض، وتغض النظر عن مناورات حلفائها، السياسية التي تعبّر عن جهود دبلوماسية متنوعة، ودبلوماسيين قد يعطون انطباعات لا تتقيد بالثوابت السورية، لكنها تدرك، في النهاية، أن موقعها المركزي في العالم الجديد الذي تسعى اليه روسيا والصين وإيران، وصلابة حضورها على الأرض، يمنحانها القدرة على قول الكلمة الأخيرة.

المبادرة الروسية

لا تخرج المبادرة الروسية، في المضمون، عن الثوابت السورية. لكن حركة الدبلوماسية الروسية تركز على الأولوية المطلقة لمكافحة الإرهاب والحفاظ على الدولة السورية ومؤسساتها وجيشها. وقد حققت موسكو، في هذا السياق، تفاهمات جدية مع واشنطن والسعودية وقوى المعارضة السورية. في الأثناء، يصغي الدبلوماسي الروسي لـ«أفكار»، هنا وهناك، حول صلاحيات الرئيس أو تقصير ولايته الخ. وعندها تبدأ الأوهام والتسريبات، وتنتفخ أوداج بعض السذّج في تصريحات تلفزيونية مضحكة أو حتى وقحة، ثم تصدم موسكو، الجميع، بالتزامها الحرفي بالثوابت السورية، وتسليح الجيش السوري.

العلاقات الروسية ـ السورية تحدث على مستويين؛ أحدهما إجرائي يومي دبلوماسي يجري بين وزارتي الخارجية، وثانيهما استراتيجي، يجري، حصرياً، بين الرئيسين بشار

لا تخرج المبادرة الروسية، في المضمون، عن الثوابت السورية (أ ف ب)

تقرير

مجلس الأمن تبنّى بالإجماع خطة للسلام في سوريا

تبنّى مجلس الأمن الدولي بالإجماع، للمرة الأولى، خطة سلام بشأن سوريا تستند إلى مرحلة انتقال سياسي. ويرى محللون أن تجاوز الولايات المتحدة وروسيا لخلافاتهما من خلال التوافق على البيان مؤشر على بدء انفراج بعد فشل العديد من المبادرات، لكنه لا يعكس بالضرورة تقارباً في وجهات النظر حول أساس الازمة. وأيّد مجلس الامن أمس «إطلاق عملية سياسية بقيادة سورية تقود الى انتقال سياسي يلبّي التطلعات المشروعة للشعب السوري».

وبحسب القرار، تتمتع «هيئة الحكم الانتقالي» بكافة الصلاحيات التنفيذية، على أن «يتم تشكيلها على قاعدة التوافق المشترك مع ضمان استمرارية المؤسسات الحكومية».

وتتضمن خطة السلام المقترحة من مبعوث الامم المتحدة الى سوريا ستيفان دي ميستورا، والتي من المفترض أن يبدأ تطبيقها في أيلول، تشكيل أربعة فرق عمل تبحث عناوين «السلامة والحماية، ومكافحة الارهاب، والقضايا السياسية والقانونية، وإعادة الاعمار».

ويرى المحلل اندري باكليتسكي، من مركز «بي آي ار» المستقل للبحوث في موسكو، أن «البيان لا يحمل تغييراً جذرياً، لكن مجلس الامن، وللمرة الاولى منذ عامين، يتوصل الى إجماع حول سوريا»، مضيفاً «إنه نص مبهم وليس من السهل تطبيقه».

في المقابل، قال القيادي في «الائتلاف» المعارض سمير نشار إنّ ثمة «شكوكاً» تحيط بخطة دي ميستورا.

مشهد ميداني

الجيش «يعود» إلى «الغاب»: 5 قرى ونقاط استراتيجية خلال 10 ساعات

سائر اسليم

يوم أمس، فاجأ الجيش السوري أعداءه ومؤيديه بحملته العسكرية الواسعة في سهل الغاب.

الحملة ليست جديدة، بعد محاولات عدة لاسترجاع القرى والنقاط منذ سيطرة «جيش الفتح» بقيادة «القاعدة» وأخواتها على معظم محافظة إدلب منذ حوالى 5 شهور.

حتى إنّ الجيش كان قد تراجع إلى حدود بلدة جورين التي تفصل سهل الغاب عن ريف اللاذقية، بعد خسارته نقاطاً استراتيجية في السهل الحموي، بعد محاولة فاشلة خاضها منذ حوالى أسبوعين للتقدم مجدداً.

أمس، بدا مختلفاً، إذ استطاع الجيش والقوى الرديفة استعادة معظم ما خسره في سهل الغاب، في ريف حماة الغربي، بعد سلسلة انتكاسات، مطلقاً عملية واسعة سيطر عبرها على 5 قرى وعدة نقاط خلال 10 ساعات.

وفجراً، وبتمهيد ناري كثيف، بدأت العملية بتقدّم برّي من محورين: «الأول باتجاه بلدة الزيارة والثاني باتجاه بلدة المنصورة»، بحسب مصدر ميداني.

وانطلقت قوات المشاة من جسر الحاكورة، وتقدمت تحت غطاء ناري مسيطرةً على خربة الناقوس والمنصورة. واستمر التقدّم البرّي بالتزامن مع تثبيت النقاط التي تمت السيطرة عليها، فيما دارت مواجهات عنيفة في محيط صوامع الحبوب بالقرب من بلدة المنصورة، التي استعادها الجيش، ليتابع تقدمه نحو تلة خزرم التي تفصله عن بلدة القاهرة.

أما على المحور الثاني، فسيطر الجيش على بلدة تل واسط وتلتها، ليبدأ منها اقتحام بلدة الزيارة، إذ استمرت الاشتباكات ساعتين متواصلتين، أُعلنت بعدها البلدة «خالية من المسلحين». واستغل الجيش الانهيار الكبير في صفوف «جيش الفتح»، ليسيطر على بلدة المشيك، ويتقدم منها باتجاه تلة قرقور الاستراتيجية، ويسيطر عليها، ليسقط البلدة نارياً.

وعلمت «الأخبار» أن «جيش الفتح» استقدم تعزيزات من الريف الشمالي، معلناً الاستنفار العام لكامل قواته لمنع تقدم الجيش السوري. ثمّ مع حلول المساء، حاول المسلحون في هجوم مضاد استعادة المواقع التي خسروها من دون أن ينجحوا في ذلك.

وعلى خطٍ موازٍ، واصل الجيش والمقاومة «قضمهما» للمساحات الأخيرة التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة الزبداني، على محور حيّ المحطة والكبري. كذلك، استهدفت مدفعية الجيش تجمعات للمسلحين في بلدة مضايا جنوبي الزبداني، بينما تستمر المواجهات العنيفة بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» في إدارة المركبات، في حرستا شمال شرقي دمشق.

> سيطر الجيش السوري على بلدة التبة شمالي درعا

وعلى صعيد آخر، شهد أمس عدة عمليات اغتيال لقيادات المسلحين، وقع أكثرها في مدينة درعا. وتبنّى «داعش» اغتيال المسؤول الأمني في «جبهة النصرة»، أحمد محمد القالوجي، أثناء تلقيه العلاج في أحد مشافي درعا الميدانية، وليث وحيد بحبوح الملقب بـ«قناص الجبهة». وتداولت صفحات معارضة مقتل المسؤول الميداني في «لواء المدينة»، أحمد الشحادة، ومسؤول آخر في «لواء السبطين»، إسماعيل حليحل، في عمليتين منفصلتين في مدينة درعا. وسبق اغتيال القالوجي بساعات، محاولة اغتيال قائد «لواء أسود الشام»، مفلح الكناني، في المدينة، من دون أن تتبنى أي جهة ذلك، فيما أصيب قائد «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، أبو مالك الشامي، باستهدافه بعبوة ناسفة في حي القدم الدمشقي.

إلى ذلك، فشلت عملية اغتيال قائد «لواء أهل السنة» التابع لـ«حركة أحرار الشام»، حسام أبو بكر، في جرجناز في ريف إدلب، فيما قتل أحد مسؤولي «جبهة النصرة»، السعودي «أبو أنس»، بانفجار عبوة ناسفة بالقرب من مدينة حارم في ريف إدلب الشمالي. وفي سياق متصل، أعدمت «الجبهة الشامية» في مدينة مارع، في ريف حلب الشمالي، مسؤول التفخيخ في تنظيم «داعش»، عمر حاج عمر، بعد أن ألقي القبض عليه، إثر تسلل فاشل.

وفي المنطقة الجنوبية، سيطر الجيش على بلدة التبة، في منطقة اللجاة، (75 كلم شمالي درعا)، في حين أوقعت مجموعة من وحداته عناصر من «داعش» في كمين محكم، في تل الصحن (40 كلم جنوبي شرق السويداء).

بإعادة كتابة الدستور السوري على أساس طائفي واثني، مناورة من مركز ما، في النظام الإيراني، تحقق غرضين معاً؛ مغازلة واشنطن والرياض، والعتب على موسكو . دمشق، بسبب ما تعتقده استبعاداً لدورها في الاتصالات مع السعودية. سحابة صيف انتهت بلقاء لافروف ـ ظريف في موسكو، الاثنين المنصرم؛ الإيرانيون أعادوا التزامهم بالثوابت السورية، وأعلن الروس عن شراكة استراتيجية مع إيران، في المشروعات النووية والتنموية والدفاع والتسويات في كل من سوريا والعراق واليمن. ويشكل هذا التوافق مفصلاً رئيسياً في السياسة الإيرانية والاقليمية والدولية؛ على المستوى الداخلي يشير هذا التوافق إلى قيام تحالف بين التيار المحافظ المتمسك بقيم الثورة الاسلامية، والتيار المحافظ المتجه إلى التعاون الاقتصادي والسياسي الدولي على أساس الشراكة مع روسيا والصين بدلا من الغرب، والتيار التكنوقراطي المرتاح إلى التعاون العملي مع الروس، مما لا يرتب عليه مشكلات سياسية أو اتهامات بالميول الغربية.

من حافظ الأسد إلى بشار: استراتيجية النصر

تدير سوريا، منذ الرئيس الراحل حافظ الأسد، معاركها، العسكرية والسياسية، وفق استراتيجية معقدة. وبينما يسود الشعور، أحياناً، أن الدولة السورية تتراجع، تكون، في الواقع، تراكم إنجازات كمية، تتحول، بصورة مفاجئة، إلى اختراق نوعي؛ ألم يحدث أن صعقت مفاجأة الاتصالات السورية ـ السعودية الأوساط السياسية الإقليمية والهمروجات الاعلامية والتقارير «المحسوبة رصينة» حول «إنهاك» الجيش السوري، وتداعي قدرات النظام؟ ألم يكن مفاجئاً ـ وسط مئات التحليلات و«المعلومات» حول حصول تغيير سلبي في الموقفين، الروسي والايراني، من رئاسة الأسد ـ أن يعلن وزيرا الخارجية، لافروف وظريف، معاً، أن الأسد خط أحمر؟ الفارق النوعي الأساسي بين خسائر الجيش السوري ومكتسباته في معارك هذا العام، أن سقوط إدلب وجسر الشغور وتدمر، لا يمكن ترجمته سياسياً، ما دامت هذه الأخيرة قد سقطت في أيدي تنظيمات إرهابية، هناك توافق دولي على محاربتها، بينما النجاحات التي حققها الجيش والمقاومة، في القلمون وصولاً إلى تحرير الزبداني، وخصوصاً صدّ 15 هجوماً شرساً في درعا وحضر ومطار الثعلة وتحصين جبل العرب، كلها تنصرف في السياسة، أولاً، لجهة إفشال خطط غرفة عمليات «الموك» في عمان، في إنشاء منطقة آمنة تحت سيطرة تنظيمات «معتدلة»، يمكن تسويقها، دولياً، كقوى مدنية وعشائرية محلية معارضة، وثانياً لجهة إفشال انشقاق محافظة السويداء، ذات الأهمية الميدانية والسياسية والمعنوية.

وإذا كان هناك تفاهم دولي وإقليمي على أولوية محاربة التنظيمات التكفيرية الإرهابية في سوريا، فإن أساس ذلك التفاهم لا يكمن فقط في تصاعد خطر «داعش» على دول المنطقة بأسرها، ولا في رفض «النصرة» إعادة تأهيلها بالانفصال عن «القاعدة»، بل يكمن، بصفة رئيسية، في ما انتزعه الجيش السوري من اعتراف بقدراته باعتباره القوة الرئيسية في المنطقة، القادرة على مواجهة الإرهاب.

سدّد الجيش السوري أقوى ضرباته حيث يوجد إرهابيون يمكن للغرب الاعتراف بهم، وواصل القتال ضد الإرهابيين الذين جرى التوافق على اعتبارهم هدفاً مشتركاً للمجتمع الاقليمي والدولي.

تستطيع دمشق، دائماً، أن تستخدم، بحصافة، قدراتها، مهما تراجعت، بحيث تضاعفها عدة مرات. وعلى رغم ما شهدته الحرب الدفاعية التي تخوضها سوريا منذ ما يقرب من خمس سنوات من ثغرات وأخطاء تكتيكية، فإن المحصلة النهائية تمثلت في التوصل إلى السيطرة الميدانية والسياسية والإدارية على الأجزاء المسكونة المتواصلة في سوريا، وتطبيع الحياة في العاصمة، وإدارة انتخابات رئاسية ذات صدقية، وتأمين حصن متين للحراك السياسي والعسكري في أنحاء الجمهورية.

باستثناء الرئيس التركي المأزوم، رجب أردوغان، لم يعد أحد يطرح هدف تغيير النظام في سوريا؛ الدولة السورية، بأجهزتها ومؤسساتها وقواتها المسلحة، تحولت من كونها هدفاً لتحالف دولي إقليمي غير مسبوق في قدراته السياسية والاعلامية والمالية والإرهابية، إلى كونها ضرورة لا غنى عنها لاستقرار الشرق الأوسط، بينما أدرك السوريون، من قبل، أنها ضرورة وجود وحياة للشعب السوري.

الأسد وفلاديمير بوتين. وعدم فهم هذا التشبيك المعقد للعلاقات الثنائية، هو الذي أوقع معارضين معروفين في فخاخ الأوهام.

في العمق، وبسبب تدهور نوعية النخبة السياسية السورية المعارضة، تعاملهم الخارجية الروسية كظاهرة، وليس كقوى سياسية. في الأخير، ما تريده موسكو هو توحيد شتات المعارضة في وفد يمكنه أن يتفاوض على المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية، لكن دمشق، تُعدّ، أيضاً، ممثلي قوى اجتماعية وطنية من حساسيات جديدة، لكي تشارك في الحكومة الموسعة؛ هؤلاء من الذين صمدوا في البلد، ومن المؤلفة قلوبهم، سيكون لهم مكان في الحكومة وعمليات إعادة البناء.

المبادرة الإيرانية

هل يوجد مبادرة إيرانية؟ نعم ولا. نعم، لأن طهران تريد أن يكون لها دور في التسوية السورية، ودمشق ترحّب بهذا الدور، وترحّب أكثر بالتنسيق الروسي ـ الإيراني، الذي تم إنجازه فعلاً. لكن، من جهة أخرى، فإن المبادرة الايرانية ليست سوى ورقة بيضاء موضوعة على طاولة السوريين، لكتابة ما يشاؤون عليها. أما في ما يتصل بالبنود المسرّبة من جهات إيرانية إلى الإعلام، فهي لم تقدم إلى الجانب السوري أصلاً، وكان البند الأخطر فيها، المتعلق

> الدولة السورية تحولت من هدف إلى كونها ضرورة لا غنى عنها

تقرير

«فورين بوليسي»: مملوك زار مسقط قبل المعلّم

بعد زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني السوري علي مملوك للمملكة السعودية الشهر الماضي، كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أمس عن معلومات تفيد بأنّ مملوك زار أيضاً العاصمة العمانية مسقط نهاية شهر تموز الفائت. المجلة اعتمدت في خبرها على «مصادر موجودة في السعودية» وعلى أخرى «مقرّبة من نظام (الرئيس بشار) الأسد». وأضافت أنها «المرة الأولى التي تدعو فيها كلّ من السعودية وعمان مسؤولاً سورياً رفيعاً لمناقشة حلّ سياسي» للأزمة السورية.

وأشارت المجلة إلى أن زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم لمسقط بداية شهر آب الحالي جاءت بعد زيارة مملوك.

«مملوك زار مسقط وجدّة لاستكمال مناقشة طروحاته السياسية من أجل إنهاء الصراع في سوريا»، أضافت المجلة، مؤكدة أنه «رغم الضغوط الروسية لم تقبل الرياض ولا طهران حتى الآن بتلك الطروحات بشكل كامل، بل تعوّلان على مجريات المعارك على الأرض آملتين أن تخوّلهما التوصل إلى اتفاق أفضل».

وحول زيارة مسقط غير المعلنة رسمياً حتى الآن، نقلت المجلة عن «مصدر مقرّب من المفاوضات الجارية» أنّ مملوك «التقى هناك مسؤولين أمنيين من مجلس التعاون الخليجي بحث معهما التدخل السعودي ـ الإماراتي لدى العشائر السنية البارزة في سوريا». وأشارت المجلة إلى أنّ مفاوضات جرت على مدى 6 أشهر شارك فيها ممثلون عن العشائر السنية في سوريا وممثلون عن عشائر الإمارات العربية المتحدة ومسؤولون سعوديون وخليجيون.

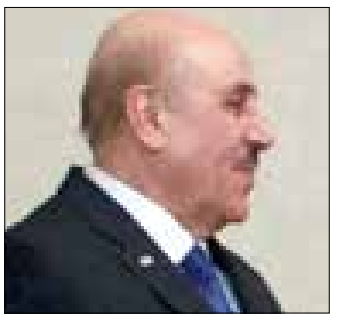

لكن «فورين بوليسي» لفتت إلى أن «مبادرة (مملوك) بشأن العشائر» التي بحثها في مسقط «منفصلة» عن النقاشات التي جرت في جدّة، علماً بأنه في الاجتماعين طرح مملوك «حلولاً سياسية» لإنهاء الحرب، «ما يدلّ على أن الأسد يسعى إلى إيجاد اتفاق سياسي للأزمة من دون أن يعني ذلك التزامه له بشكل كلّي».

وعن زيارة جدّة، كررت «فورين بوليسي» بعض ما جاء في وسائل إعلام محسوبة على السعودية عن أن مملوك وبعض ضبّاط الجيش والاستخبارات السوريين «باتوا غير مرتاحين لهيمنة طهران على قرارات الدولة الاستراتيجية» وأن «ثمن الاعتماد على الإيرانيين أضعف قدرة القيادات السورية على أن يكون لهم الكلمة النهائية في تحديد مستقبل بلادهم».

في لقاءاته في جدّة، طرح مملوك حلّاً لإنهاء الحرب في سوريا، تضمن، كما نقلت «بوليسي»، أن توقف السعودية دعمها للمعارضة المسلّحة السورية مقابل تعهّد دمشق بالتوصل لاتفاق «غير واضح» لإنهاء الحرب في البلاد، إضافة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية الأمم المتحدة. وهذا الاتفاق، حسب مصادر المجلة، «سيهيّئ الطريق لإنشاء جبهة موحدة لمحاربة داعش». في المقابل، دائماً حسب «فورين بوليسي»، «طلب المسؤولون السعوديون سحب إيران كل الميليشيات التابعة لها من سوريا».

المجلة أكّدت في مقالها أنه رغم بعض الأخبار المتضاربة التي تحدّثت عن «إقامة جبرية لمملوك» وأخرى عن «هروبه إلى تركيا»، إلا أنه «يبقى المستشار الموثوق جداً من قبل الأسد» مشيرة إلى أنه حتى الآن يُعَدّ «خارج المنافسة في دائرة المقرّبين من الرئيس السوري».

(الأخبار)

متفرقات

واشنطن: الحل السياسي «الوسيلة الوحيدة» في سوريا

أكدت الولايات المتحدة دعمها تحقيق تحول سياسي، دبلوماسياً، في سوريا، معتبرة إياه «الوسيلة الوحيدة للمضي الى الامام». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيربي، إن بلاده

تدعم مطالبة مجلس الأمن بتوقف جميع أطراف الصراع في سوريا عن التعرض للمدنيين واستخدام الأسلحة «عشوائياً» ضد المناطق المأهولة بالسكان، مؤكداً سعي بلاده وعملها الدبلوماسي مع المجتمع الدولي للوصول الى تغيير سياسي سلمي في سوريا.

وأشار كيربي الى لقاء وزير الخارجية جون كيري مع نظيريه السعودي والروسي في الدوحة مؤخراً، في سبيل الوصول الى حل سلمي في سوريا، مؤكداً استمرار الجهود والاتصالات ودعم بيان «جنيف 1».

(الأخبار)

موسكو: مواصلة تقديم مساعدات إنسانية وإجلاء مواطنيها

أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أنّها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية إلى سوريا وإجلاء مواطنين روس راغبين في مغادرة هذا البلد بشكل مؤقت.

ونقلت طائرة تابعة لوزارة الطوارئ الروسية، أمس، أكثر من 20 طناً من الأغذية والمستلزمات الأولية إلى اللاذقية، وأجلت منها 59 مواطناً من روسيا وغيرها من بلدان رابطة الدول المستقلة كانوا يقيمون بشكل دائم في سوريا وأبدوا رغبتهم في مغادرة أراضيها لأسباب أمنية.

(الأخبار)

دمشق: دي ميستورا ابتعد عن الحيادية

أكدت وزارة الخارجية السورية أنّ المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا «يصرّ في تصريحاته الأخيرة على الابتعاد عن الحيادية في ممارسة مهامه من خلال الإدلاء بتصريحات تبتعد عن الموضوعية والحقائق، وتعتمد على ما تروّج له الأوساط المعروفة بعدائها لسوريا».

وأضافت، في بيانها: «كنا نتمنى على المبعوث الأممي أن يدين ما جرى من قصف قامت به المجموعات المسلحة على مدن حلب واللاذقية ودرعا وقطع المياه والكهرباء عن مدينة حلب لأسابيع طويلة والمجازر التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية».

وكان دي ميستورا قد أدان «الغارات الجوية الاحد على سوق في مدينة دوما، التي راح ضحيتها أكثر من مئة شخص».

(سانا)

وفاة 5 سوريين في غرق مركب مهاجرين

لقي خمسة مهاجرين سوريين حتفهم صباح أمس، إثر غرق مركب كان يقلهم مع آخرين من تركيا إلى اليونان. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن أحد الناجين، وهو من محافظة حلب، قوله «إن القتلى علقوا تحت هيكل المركب بعد انقلابه»، في حين ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن الغطاسين الأتراك نجحوا في إنقاذ ثلاثة أشخاص آخرين، بينهم طفل، وأخرجوهم من تحت هيكل القارب، فضلاً عن إنقاذ 21 شخصاً كانوا على سطح المركب.

(أ ف ب)

على الغلاف

المالكي قالها مباشرة للعبادي: سر ونحن سنسير خلفك (أرشيف)

نحو 20 يوماً من الاحتجاجات، ورزمتا إصلاحات أعلنهما رئيس الحكومة حيدر العبادي، وتقرير عن سقوط الموصل طاول أسماءً كبيرة يتقدمها نائب رئيس الجمهورية السابق نوري المالكي، والوضع في العراق لا يزال متأزماً، بل يمضي من سيئ إلى أسوأ، في ظل اشتباك متعدد الأوجه، تختلط فيه الأبعاد الإقليمية بالداخلية، يتهدد البلاد بالتقسيم

العراق يدخل نفقاً مظلماً «الحشد» في مواجهة التقسيم

ايلي شلهوب

كثيرة هي المخاوف التي تنتاب القوى العراقية، خاصة التقليدية منها، يتركز معظمها على الحفاظ على مكتسبات تنعمت بها على مدى أكثر من عقد من عملية سياسية أثرت الحكام وأفقرت البلاد، في مواجهة شارع غاضب لم تنجح إصلاحات رئيس الوزراء حيدر العبادي في وضع حد للاحتجاجات المندلعة فيه، وذلك في ظل بروز قوى جديدة، اكتسبت شرعيتها من ساحات القتال، باتت مقتنعة بأن المعركة المقبلة التي ستضطر إلى خوضها في ميادين القتال والسياسة، هي وقف مخطط تقسيم العراق.

مصادر معنية في «التحالف الوطني» تؤكد أن «الوضع مرتبك. لا أحد يعرف من يخطط لماذا وما سيحصل في قادم الأيام». وأضافت أن «العبادي يحصد التأييد حالياً بسبب الإصلاحات التي يجريها، وهو عازم على المضي قدماً فيها بدعم من المرجعية. لكنه في نهاية المطاف سيصطدم بالحقيقة: الواقع لن يتغير، لن يستطيع حل أزمة الكهرباء التي شكلت شرارة الاحتجاجات، ولا أي من الأزمات الخدماتية التي يعاني منها المواطن العراقي». وتابعت: «عندها هل يبقى الشارع على حاله في تأييد العبادي؟ ماذا ستفعل الكتل المتضررة من إصلاحاته التي يعتقد البعض أنها تستهدف جهات سياسية دون غيرها، علماً بأنها تمتلك مفاتيح البرلمان التي لا يمكن هذه الإصلاحات أن تأخذ طريقها إلى التنفيذ دون مصادقته؟ ماذا سيكون عليه موقف الجهات المناوئة له سياسياً؟ هل يتحول عبئاً على المرجعية التي تجد نفسها مضطرة إلى رفع الغطاء عنه؟ كلها أسئلة مطروحة على بساط البحث».

لعل السؤال الأكثر تداولاً خلال الأيام القليلة الماضية كان دور رئيس حزب الدعوة نوري المالكي في ما يجري، في ظل الخلافات المعلنة داخل الحزب الذي يتولى العبادي رئاسة مكتبه السياسي. وأيضاً في ضوء إدراج اسم المالكي كأحد المتهمين في تقرير اللجنة البرلمانية حول سقوط الموصل.

أوساط المالكي تقول إنه «في اجتماع كتلة دولة القانون الأسبوع الماضي، كان موقف المالكي واضحاً ومعلناً. قالها مباشرة للعبادي، رغم الخلافات الكثير والكبيرة بينهما: سر ونحن سنسير خلفك. أي سقوط لحكومتك هو سقوط للعملية السياسية برمتها، لذلك نحن مضطرون إلى أن ندعمك ونساندك. لا يوجد أمامنا خيار آخر». وتشير «في هذا الاجتماع، حصل إشكال بين قاسم الأعرجي (ممثل الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري) والعبادي حول أمور عسكرية متعلقة بالحشد، تدخل المالكي وحلها». ومع ذلك تؤكد هذه الأوساط أن المالكي «مع التركيز على الهدف الأساس هو مع تقليص عدد الوزارات على سبيل المثال. ولكنه كان مع تغيير حكومي كامل. استقالة وتعيين حكومة بديلة». وتختم بالتأكيد أن «العملية السياسية في العراق خطأ من أساسها. حكم بالتوافق والمحاصصة لا يمكن أن ينتج أكثر مما فعل. ما يجري نتيجة طبيعية لبناء فاسد». وأضافت: «لا حل إلا باعتماد نظرية المالكي في حكم الأغلبية. لن يسوى الوضع إلا على هذا الأساس».

لكن بعد تقرير الموصل وزيارة العبادي لطهران، من غير الواضح ما ستكون عليه العلاقة بين الطرفين وتأثيرها على حزب «الدعوة» الذي تتزايد التقديرات في شأن إمكانية انشقاقه رسمياً الى جناحين، الأول بقيادة المالكي

> **مصادر قيادية في «الحشد»: الأميركيون يريدون العراق عمقاً استراتيجياً للمعارضة السورية**

والثاني بقيادة العبادي. خاصة أن قرار العبادي القاضي بإلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية قد أخرج المالكي من دائرة العمل الرسمي، وأفقده الكثير من المميزات التي كان يمنحها له الموقع.

العبادي والأشواك

أوساط حيدر العبادي ترى أنه «المستهدف من كل ما يجري. يتعرض لضغوط من كل الأطراف، من إيران وأميركا والسعودية وتركيا وفي الوقت نفسه يصطدم بإرادة الكتل السياسية. هناك المرجعية التي لها مطالب، والشارع الذي يشتعل. ماذا يفعل؟ ماذا يمكنه أن يفعل أكثر من ذلك؟ كل طرف يريد تسوية أموره ويمضي. العبادي يسير على الأشواك». وتضيف أن «الضغط الأميركي أكبر مما يمكنه أن يتحمله. اضطر ذات مرة إلى أن يبلغ الإيرانيين مباشرة: ماذا يمكن أن تفعلوا لي. تسلمت حكومة تسيطر بالكاد على نصف العراق وخزائنها فارغة والفساد مستشرٍ فيها وتفتقد لأبسط الخدمات وفي وقت سعر النفط فيه في حال انهيار».

تتابع الأوساط نفسها أن «الأطراف كلها منزعجة من اصلاحات العبادي. السنّة يرون أنهم خسروا كل مواقعهم في السلطة التنفيذية (يتقدمهم نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي ونائب رئيس الحكومة صالح المطلك). والأكراد فقدوا اثنين من مواقعهم في بغداد (نائب رئيس الوزراء روس نوري شاويس ونائب الأمين العام لمجلس الوزراء فرهاد نعمة الله حسين)، والمخاوف تحوم حول وزير المال هوشيار زيباري «الذي يبدو أن رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني حذر العبادي من المساس به».

«الحشد»: ابحث عن سوريا

مصادر قيادية في «الحشد الشعبي» تؤكد أن ما يجري في العراق هذه الأيام نتيجة «لضغوط من أطراف خارجية. البريطانيون يضغطون بقوة. دورهم ظاهر للعيان. كذلك الأميركيون يريدون تأجيج الوضع». وأضافت: «لقد دفعوا أثماناً كبيرة لإسقاط صدام، لم يستردوا أياً منها، هذا الأساس. أما التوقيت فمرتبط بالحدث السوري، حيث وضع هذا الحلف (الغربي) في الشمال جيد بفضل الأتراك، ووضعه في الجنوب لا بأس به بفضل الأردن. أما الوسط السوري، وخاصة منطقة دمشق، فلا تزال متماسكة بفضل العراق الذي لا يزال يغلق حدوده. يريدون تغيير هذا الوضع». وتابعت أن «الأميركيين يريدون العراق عمقاً استراتيجياً للمعارضة السورية. من وجهة نظرهم، الموقف العراقي هو الذي يعرقل الحل السوري حتى الآن».

المصادر نفسها تؤكد أن «الحشد يمثل اتجاهاً معيناً في السياسة. يمثل سياسة ووجهة نظر معارضة للهيمنة الأميركية والسعودية والتركية. نتحدث عن الحشد الفاعل لا حشد المرجعية الذي يخوض صراعاً كبيراً معه. قوى أثبتت جدارة في الميدان ونقاءً ونظافة وبات لها شعبية قوية تشكل قوة انتخابية كبيرة يمكن أن تقلب الموازين في الانتخابات المقبلة، وبالتالي تنال الحصة الأكبر في أي حكومة».

وتكشف هذه المصادر أن «معارك بيجي والرمادي كانت قاب قوسين أو أدنى من إنهائها. حصلت ضغوط من الأميركيين والحكومة. ضيّقوا على الحشد من خلال عرقلة الإمدادات والدعم الجوي الذي لا يمكن التقدم من دونه في أرض مفتوحة. حصلت خلافات واتفقوا على تأجيل الحسم لمدة شهر لأسباب لوجستية. تفاجأ الحشد بحصول الانقلاب في الشارع العراقي في هذا الشهر. أبو مهدي (المهندس نائب قائد الحشد) وهادي العامري (قائد منظمة بدر) والعصائب (أهل الحق) والكتائب (حزب الله) يعتقدون أنهم المستهدفون مما يجري في الشارع. وكأن هناك من يريد حرف الأنظار وإشغال الرأي العام العراقي وتحويل الجهود عن عملية التحرير. هل يمكن بلداً يخوض معركة تحرير أن يجري فيه تحريض على التظاهرات».

وتابعت المصادر: «جرى اتفاق الأسبوع الماضي بين فصائل الحشد بالامساك بالشارع. اتفقوا ونزلوا بأعداد ضخمة في التظاهرات. الوجود الطاغي في الشارع الآن هو للحشد الذي يصارع من أجل الإصلاحات، ولكن إصلاحات حقيقية وليس بالطريقة التي تتم فيها الأمور»، مشيرة إلى أن «رائحة مؤامرة لتقسيم العراق تفوح من كل ما يجري ونحن عازمون على الوقوف في وجهها».

وساطة العامري

تتحرك جهود لتقريب وجهات النظر ما بين الأحزاب المشكلة للتحالف الوطني وتأجيل الخلافات والعمل على توحيد المواقف. آخر هذه الجهود وساطة من قائد منظمة بدر هادي العامري (الصورة) للتقريب بين حزب الدعوة والمجلس الأعلى.

مصادر وثيقة الاطلاع تؤكد أن «وساطة العامري بلغت مراحل متقدمة. كتبت أوراق ووقعت تعهدات تنص على سبيل المثال على وقف الهجمات الإعلامية المتبادلة وتشكيل لجنة لمعالجة الخروقات وتسوية الخلافات في لحظتها».

تقرير

العبادي: لا تراجع عن الإصلاحات.. ولا مظلة على أحد

حذر رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أمس من أصحاب الامتيازات والفاسدين الذين يحاولون عرقلة العملية الإصلاحية بـ«خلط الأوراق وحرف المطالبات الشعبية عن هدفها الحقيقي»، مؤكداً أنه لا تراجع عن الحزم الإصلاحية.

وشدد العبادي، خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس، الأولى للحكومة بعد تقليص عدد أعضائها بحضور جميع الوزراء الـ22، بحسب بيان صدر عن مكتبه، على أنه «ماض في الإجراءات والحزم الإصلاحية ولا تراجع عنها».

وحذر من «أصحاب الامتيازات والفاسدين الذين يحاولون عرقلة العملية الإصلاحية بخلط الأوراق وحرف المطالبات الشعبية عن هدفها الحقيقي»، مؤكدا أنه «لن يتردد في إحالة من يثبت تورطه في الفساد على القضاء لينال جزاءه العادل مهما كانت منزلته».

ولفت العبادي إلى أن الإجراءات المتخذة لتقليص عدد الوزارات ودمج بعضها بالبعض الآخر وإلغاء المناصب، «هي من أجل تقليل الترهل في مرافق الدولة وجعلها أكثر فاعلية»، مضيفاً أنها «ليست موجهة ضد كتلة بعينها أو لأشخاص محددين، ولا تعني أن أصحاب المناصب الملغاة متهمون بالفساد». وأشار العبادي إلى أن «العمليات العسكرية في الأنبار وصلاح الدين تسير وفق ما هو مخطط لها»، موضحاً أن «عصابات (داعش) تتلقى ضربات قاصمة على أيدي مقاتلينا الأبطال».

وفي السياق، قرر العبادي، أمس، إلغاء مواقع المستشارين في الوزارات «خارج الملاك» وتحديدها بخمسة مستشارين لكل رئاسة.

على صعيد آخر، بحث رئيس الحكومة السابق نوري المالكي أمس، مع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية التي تشهدها المنطقة والعالم.

وأكد المالكي خلال اللقاء أن المنطقة تواجه تحديات كبيرة تتطلب من الجميع التكاتف لمواجهتها، موضحاً أن دعم إيران للعراق مهم في حربه ضد تنظيم «داعش».

وأشار إلى أن الشعب العراق بجميع مكوناته نجح في رد الهجمة الإرهابية بفضل مقاتلي «الحشد الشعبي» والقوات الأمنية.

من جانبه، شدد المرشد الأعلى على أهمية المحافظة على وحدة العراق أرضاً وشعباً، مبيّناً أن العراق يقف اليوم في خط المواجهة مع إرهاب لا يستهدفه فقط بل يستهدف المنطقة برمتها.

وجدد خامنئي مواقف إيران الداعمة للعراق، مشيداً بمواقف المالكي السياسية والوطنية ودعمه لخط المقاومة والممانعة.

وبعد أقل من أربع وعشرين ساعة على إحالة البرلمان العراقي تقرير لجنة التحقيق في سقوط الموصل على البرلمان، أكد وزير الدفاع خالد العبيدي أن من وردت أسماؤهم

> **وزير الدفاع يحيل القادة العسكريين المتهمين بسقوط الموصل على المحكمة العسكرية**

في التقرير من القادة العسكريين سيحالون إلى القضاء العسكري، لافتاً إلى ضرورة الحساب على التقصير في أداء الواجب أو التخاذل والانسحاب غير المبرر، فيما أوضح أن الإصلاح في خطواته الأولى وسيكتمل عبر صفحات قريبة.

ميدانياً، أعلن المتحدث باسم محافظ الأنبار، حكمت سليمان، تحرير مديرية المرور العامة للمحافظة وحي الزيتون غربي الرمادي، مشيراً إلى أن القوات الأمنية وصلت إلى مشارف شارع 20 وسط المدينة.

وأضاف سليمان أن «القوات الأمنية استطاعت الدخول إلى منطقة التأميم وإلى منطقة الملعب، جنوب الرمادي، وهناك معارك تدور داخل أحياء المنطقتين».

بدوره، أعلن قائد عمليات الأنبار، قاسم المحمدي، أن قوة تابعة لقيادة عمليات الأنبار وجهت ضربة صاروخية ومدفعية، وبإسناد من طائرات «التحالف الدولي» إلى مواقع تنظيم «داعش» في منطقتي البوعيثة والبو بالي قرب الرمادي، ما أدى إلى مقتل 24 مسلحاً، بينهم انتحاريان وثلاثة قياديين في «داعش».

(الأخبار)

تقرير

أزمة رئاسة كردستان تراوح مكانها
رفض سياسي وبرلماني لقرار «الشورى»

تتجه الأمور في إقليم كردستان العراق نحو مزيد من التأزم، تحديداً في ملف الرئاسة، قبل يوم من انتهاء ولاية الرئيس مسعود البرزاني. وبعدما رفض برلمان الإقليم قرار مجلس الشورى القاضي ببقاء البرزاني في منصبه لعامين إضافيين، يتجه لعقد جلسة استثنائية تناقش مشاريع قانونية من شأنها تقليص صلاحيات رئيس الإقليم

يعتبر منصب رئيس الاقليم شاغرا ابتداء من يوم غد بموجب قانون الرئاسة (ارشيف)

أربيل ـ **هستيار قادر**

أثار قرار مجلس الشورى في إقليم كردستان أول من أمس، القاضي بتمديد ولاية الرئيس مسعود البرزاني لعامين إضافيين، ضجة سياسية، في ظل نفي رئيس البرلمان، يوسف محمد، إرسال أي كتاب رسمي إلى المجلس للتحكيم في مسألة الرئاسة. وتكمن المشكلة في أن الكتاب الذي استند إليه مجلس الشورى للتحكيم في قضية الرئاسة لم يرسله رئيس البرلمان، بل أرسله نائبه، جعفر أمنكي، وهو عضو المكتب السياسي للحزب «الديموقراطي الكردستاني» بزعامة البرزاني.

وبرغم إعلان وزارة عدل الإقليم أمس أنّ «قرار مجلس شورى كردستان ملزم للجميع»، أرسل رئيس البرلمان كتاباً رسمياً إلى هذا المجلس يطعن في شرعية وقانونية الكتاب المرسل إليه من قبل نائبه.

وحسب الكتاب الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، شدد رئيس البرلمان على أن «الكتاب الرسمي المرقم 20 في (13 آب الحالي)، لم يصدر من رئاسة برلمان الإقليم»، موضحاً أن «المادة 17 الفقرات 6،8،7 من النظام الداخلي للبرلمان تنص على أن رئيس البرلمان له فقط صلاحية توجيه الكتب الرسمية». وأشار إلى أنّه «خوّل لنائبه صلاحية توجيه الكتب الرسمية والطلبات إلى اللجان البرلمانية، والجهات ذات الصلة، وليس ممارسة الصلاحيات القانونية باسم البرلمان».

وشدد محمد على أن «برلمان كردستان الذي يعدّ المرجع الشرعي الوحيد لشعب كردستان، لم يطلب في أي وقت من الأوقات من مجلس الشورى التحكيم في مسألة رئاسة الإقليم».

ولا تقتصر المشكلة على آلية مناقشة الموضوع من قبل مجلس الشورى، بل هناك مشكلة أخرى تدور حول أحقيّة تلك المؤسسة في حسم الأمور القانونية بصورة إلزامية.

وزير العدل الأسبق في حكومة الإقليم والخبير القانوني، فاروق جميل، خالف بصورة أو بأخرى إعلان وزارة العدل أمس، مؤكداً أن قرار مجلس الشورى اتخذ بصورة «احتيالية»، كون نائب رئيس البرلمان أرسل الكتاب وليس من صلاحياته أن يطلب استشارة المجلس.

وأوضح جميل في حديث إلى «الأخبار» أنه «حسب القانون يقدم مجلس الشورى المشورة القانونية ولا تكون قراراته ملزمة إلا في حال قدم رئيس البرلمان ورئيس الإقليم معاً كتاباً رسمياً يدعوان فيه المجلس ليكون حكماً بينهم في القضية المطلوب التحكيم فيها».

ولفت الخبير القانوني إلى أن منصب رئيس الاقليم يعتبر شاغراً بعد 20 آب الجاري بموجب قانون الرئاسة، ويتولى صلاحياته رئيس البرلمان لمدة ستين يوماً.

البحث عن توافق؟

وقفت الأحزاب الأربعة الرافضة للتمديد للبرزاني (الاتحاد الوطني وحركة التغيير والجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي) بوجه قرار مجلس الشورى لعدم قانونيته. وفي وقت كان قد قرر فيه البرلمان عقد جلسة استثنائية اليوم الأربعاء لمناقشة مشاريع قوانين تتعلق بتعديل قانون رئاسة الإقليم، إلا أنّ رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان، فؤاد حسين، ذكر مساء أمس، عقب انتهاء اجتماع الأحزاب، أن «الاحزاب المجتمعة اتفقت على تقديم طلب لبرلمان الاقليم بتأجيل الجلسة... وإتاحة فرصة أمام المفاوضات الجارية بين الأحزاب السياسية للتوصل إلى توافق سياسي».

وكان من شأن عقد جلسة البرلمان اليوم أن تشكل بداية أزمة جديدة وخانقة في الإقليم بسبب معارضة «الديموقراطي» لانعقادها، وكان

> **يحاول «الديموقراطي» حلّ المشكلة سياسياً... أو يتجه للتمسك بقرار الشورى**

قد قرر مقاطعتها. وشدد نائب رئيس البرلمان، جعفر امنكي، (حزب ديموقراطي)، في بيان رسمي أمس، على عدم قانونية الجلسة، معتبراً أن عقدها «قد يتسبب في تأزم الوضع أكثر».

وفي سياق السجال السياسي الذي فتح أبوابه قرار مجلس الشورى الأخير، شددت النائبة عن «الاتحاد الوطني»، كه شه دارا، على عدم قانونية القرار، داعية البرلمان، بصفته جهة مخولة، إلى التحقيق في شأن كيفية إصدار القرار من قبل مجلس الشورى. ورأت دارا في حديث إلى «الأخبار» أنّ «المجلس مؤسسة شورى، وقراراته لن تكون ملزمة»، مؤكدة أنه «يجب حسم موضوع الرئاسة قانونياً داخل البرلمان».

وفي السياق، وصف عضو برلمان إقليم كردستان عن قائمة «التغيير»، اوميد محمد، قرار مجلس الشورى بـ«الحيلة غير القانونية». ورأى أن المسار قادته «أطراف لها مصلحة فيه (القرار النهائي)»، في إشارة واضحة إلى «الديموقراطي» الطامح إلى بقاء البرزاني في منصبه.

وقال اوميد محمد في حديث إلى «الأخبار» إنهم «يرفضون القرار وملتزمون بأن تحل مشكلة كرسي الرئاسة داخل البرلمان».

في المقابل، تبدو الأوضاع خارج أسوار البرلمان مغايرة، خصوصاً في ظل ما خرج به اجتماع الأحزاب مساء أمس.

ويحاول «الديموقراطي» حل المشكلة سياسياً، عن طريق عقد اجتماعات متتالية تشارك فيها جميع الأحزاب وتناقش مسألة الرئاسة. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من داخل «الحزب الديموقراطي»، فقد قرر الحزب تقديم مشروع جديد خلال الاجتماعات المشار إليها، تدعو بنوده إلى الإبقاء على البرزاني رئيساً لعامين إضافيين محتفظاً بجميع صلاحياته، في مقابل إجراء استفتاء شعبي في وقت لاحق حول كيفية انتخاب الرئيس: في البرلمان أو في انتخابات عامة.

وأوضح مسؤول رفيع المستوى داخل «الديموقراطي» لـ«الأخبار»، أنّ «المشروع يتضمن دعوة لتشكيل مجلس وطني يناقش كل المواضيع العالقة بين الأحزاب ومناقشة صلاحيات الرئيس والنظام البرلماني».

وبينما تدور مجمل الأحاديث في توقيت بات يوصف بـ«الوقت الضائع»، تحدثت نائبة رئيس كتلة «الديموقراطي» البرلمانية، امنة ذكرى، عن طموح حزبها لكسب ودّ الأحزاب الأخرى وحل المشكلة توافقياً. وأعلنت ذكرى في حديث إلى «الأخبار» أنه «في حال عدم التوافق على منصب كرسي الرئاسة، فإننا سوف نتمسك بقرار مجلس الشورى... الذي يعطي شرعية للبرزاني للاستمرار في منصبه».

اليمن

ذبح وسحل في تعز
اقتحام مواقع في الداخل السعودي

صنعاء ـ **علي جاحز**

شهدت محافظة عدن اشتباكات عنيفة بين ميليشيات موالية لتنظيم «القاعدة» و«الإصلاح» من جهة وميليشيات موالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي من جهة أخرى في منطقة البريقا، فيما اندلعت اشتباكات في شبوة بين «القاعدة» و«الإصلاح» ومسلحي «الحراك الجنوبي» مدعومين بالجيش و«اللجان الشعبية».

وقال مصدر محلي إن الاشتباكات في عدن اندلعت على خلفية الصراع الدائر منذ أيام بين الطرفين على السيطرة على ميناء الزيت الذي يُعَدّ المنفذ الوحيد الذي تصل منه

> **اشتباكات في عدن على خلفية الصراع الدائر للسيطرة على ميناء الزيت**

الإمدادات العسكرية لقوات الغزو. وفيما عرض الإعلام الحربي لـ«أنصار الله» دفعة جديدة من المدرعات الإماراتية التي غنم الجيش و«اللجان الشعبية» بعضها ودمر بعضها الآخر، أكد مصدر في الإعلام الحربي لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان» تمكنوا من استعادة السيطرة على منطقة ثرة في محافظة أبين بعدما كانت قد استعادت السيطرة على مكيراس في وقت سابق.

وفي شبوة، أكد مصدر محلي لـ«الأخبار» اندلاع اشتباكات متفرقة بين ميليشيات «القاعدة» و«الإصلاح» من جهة ومسلحي «الحراك الجنوبي» مدعومة بالجيش و«اللجان» من جهة أخرى.

وأوضح المصدر أن مسلحي «القاعدة» و«الإصلاح» كانوا في شبوة عقب الانسحابات الجزئية من المحافظة الذي نفذها «الجيش» و«اللجان» باتفاق مع «الحراك الجنوبي».

أما على الجبهة الحدودية، فقد تعرضت مناطق نجران وجيزان وعسير لقصف كثيف أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في مختلف الجبهات على الحدود، الأمر الذي دفع الجيش السعودي إلى الطلب من المواطنين التوجه للمستشفيات للتبرع بالدم.

ونشر الإعلام الحربي صوراً ومقاطع فيديو لعمليات إحراق المدرعات والدبابات السعودية، أمس، على الحدود وفرار الجنود من المعسكرات.

وأكد الإعلام الحربي أن الجيش اقتحم مواقع جديدة في جيزان ونجران وعسير في تصعيد واضح للعمليات العسكرية على الحدود.

وبحسب الإعلام الحربي، فقد اقتُحم عدد من المواقع في نجران على مشارف المدينة. وبثّت قناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصار الله» مشاهد من داخل العمق السعودي لأول مرة، حيث ظهر مراسلها وخلفه مدينة نجران في وقت يتكتم فيه الإعلام السعودي عن خسائره على الحدود مع اليمن. إعلان سيطرة الجيش و«اللجان» على مناطق داخل العمق السعودي اعتبرت رسائل بأن الجيش و«اللجان» وضعت الخيارات الاستراتيجية على سكة التنفيذ.

من جهة أخرى، أشعلت الجرائم التي ارتكبها عناصر ميليشيات «القاعدة» و«الإصلاح» في محافظة تعز خلال اليومين الماضيين بحق المواطنين من ذبح وإعدامات جماعية وسحل وتمثيل بالجثث، الرأي العام اليمني، وقوبلت تلك الجرائم بإدانات واسعة على المستوى السياسي والاجتماعي والحقوقي. وفي هذا الصدد ندد عدد من الأحزاب والمكونات السياسية بما ارتكبته ميليشيات «القاعدة» و«الإصلاح» بقيادة المدعو حمود المخلافي بحق أبناء تعز، معتبرةً أنها تعكس خطورة المشروع الذي تحمله تلك الجماعات والذي بات من الواضح أنه يحظى بدعم ورعاية العدوان السعودي وتحالفه.

أمين سر الحزب «الناصري» اليمني، خالد المأوري أدان هذه الأعمال واعتبرها «غريبة عن مجتمعنا اليمني وثقافته وتصنف جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب». ولفت المأوري في تصريح لـ«الأخبار» إلى أن «مرتكبي هذه الجرائم يسعون إلى تحقيق أجندة مشبوهة يدعمها العدوان ويقف خلفها».

الأمين العام لحزب «اتحاد القوى الشعبية»، محمد النعيمي، قال إن الجرائم التي حصلت هي نتيجة طبيعية لتوظيف «التحالف» لتنظيم «داعش» و«القاعدة» وتوظيف الصراع المذهبي والمناطقي في سبيل تحقيق أهداف العدوان. وشدد النعيمي في تصريح لـ«الأخبار» على أن هذه الجرائم «تستهدف وحدة اليمن الوطنية والنسيج الاجتماعي»، مطالباً كل القوى الوطنية بالعمل «على تحصين اليمن من هذا الفكر المتطرف والمنحرف ومواجهته بالحسم»، وتحمل مسؤوليتهم التاريخية في اجتراح حل للأزمة اليمنية من منطلق الشراكة الوطنية والتوافق.

مقاتلون موالون لهادي في تعز أمس (أ ف ب)

ليبيا

التدخل العربي في سرت مؤجَّل

أجّلت جامعة الدول العربية الإقرار في مسألة التدخل العسكري (الجوي) في مدينة سرت الليبية لمواجهة «داعش». رابطة الأمر بملف «إنشاء القوة العربية المشتركة»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لم يخرج اجتماع جامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة، يوم أمس، على مستوى المندوبين الدائمين، بنتائج ملموسة تجاه الطلب الذي تقدمت به قبل أيام حكومة عبدالله الثني المعترف بها دولياً، لتوجيه ضربات جوية ضد تنظيم «داعش» في مدينة سرت الساحلية. واكتفى الاجتماع بالدعوة إلى وضع استراتيجية عسكرية لمواجهة التنظيم المنتشر خصوصاً في مسقط رأس العقيد الليبي الراحل، معمر القذافي، سرت، منذ بداية العام الحالي.

وبخلاف خلو البيان الختامي للاجتماع من أي موافقة على تنفيذ عمليات عسكرية وغارات جوية على الأراضي الليبية لتدمير قدرات «داعش»، علمت «الأخبار» من مصدر دبلوماسي أن مسألة التدخل العسكري سيُعاد طرحُها مجدداً خلال اجتماع رؤساء الأركان العرب المرتقب انعقاده في 27 آب/أغسطس الجاري لبحث مشروع إنشاء القوة العربية المشتركة.

وبينما تزامن انعقاد الاجتماع مع تظاهر عشرات من الليبيين أمام مقر جامعة الدول العربية للمطالبة بتدخل عسكري عربي «إنقاذاً لليبيا من خطر التقسيم»، أوضح المصدر، في حديثه، أن فكرة «التدخل العسكري عبر شنّ غارات جوية، تلقى استحساناً من مصر والإمارات والأردن». وأضاف أنّه «إذا لاقت (فكرة التدخل) إجماعاً عربياً، تُناقَش آلية التطبيق خلال الاجتماع المقبل»، مشيراً في السياق إلى أنّ «القاهرة تقدم دعماً عسكرياً للحكومة الليبية، لا يُعلَن إعلامياً».

وأكدت الجامعة العربية، في البيان الصادر عقب اجتماعها غير العادي أمس، أنّ «الحاجة أصبحت أكثر إلحاحاً في هذه الظروف العصيبة إلى التعجيل بوضع استراتيجية عربية تضمن مساعدة ليبيا عسكرياً في مواجهة إرهاب داعش وتمدده على أراضيها». كذلك حثّ البيان «الدول العربية، مجتمعةً أو فرادى، على تقديم الدعم الكامل للحكومة الليبية»، في إشارة إلى حكومة الثني.

وحول دعوة البيان إلى «التعجيل بوضع استراتيجية عربية»، شرح المصدر الدبلوماسي الذي تحدث إلى «الأخبار» أنّ «قرار التعجيل بإقرار القوة العربية المشتركة سيعطي الشرعية لشن غارات على أهداف داعش في سرت». وأكد في سياق الحديث أنّ «الموقف المصري ثابت حيال ضرورة التدخل العسكري وتنفيذ غارات في العمق الليبي لدعم حكومة الثني ومواجهة أي تحركات لداعش».

من جهة أخرى، جاء الموقف القطري متوقعاً في ختام الاجتماع، فقد تحفظت الدوحة من توصية جرت مناقشتها بشأن رفع الحظر عن توريد السلاح للجيش الليبي (التابع لحكومة الثني) «لمخالفتها قرار الأمم المتحدة الذي يحظر توريد الأسلحة للأطراف المتنازعة في ليبيا».

وبخلاف ما ذكر في الإعلام لناحية الإشارة إلى إقرار التوصية، جاءت الفقرة المخصصة لهذه النقطة على الشكل التالي في البيان الختامي: «حثّ لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة على الاستجابة الفورية وبتّ الطلبات التي تقدمت بها الحكومة الليبية كطلبات عاجلة لمواجهة أزمات طارئة».

وخلال الجلسة، برر وزير الخارجية الليبي، محمد الدايري، طلب حكومته بالقول إنّ «القدرات الجوية للجيش الليبي محدودة ومختصرة في طائرتين». وتساءل: «هل يمكن أن ننتظر شهرين أو ثلاثة أو أربعة حتى يجري التوصل لحكومة وفاق؟».

أشار البيان إلى التعجيل بوضع استراتيجية عربية تضمن مساعدة ليبيا (أ ف ب)

من جهته، قال مصدر مسؤول في الأمانة العامة للحزب «الاشتراكي اليمني» إن ما عُرض من مقاطع فيديو حول إعدام لأحد الأسرى والتنكيل بجثته عمل مرفوض ومدان من قبل أي جهة كانت قامت بتنفيذه. وعلى رغم من مطالبته بالتحقيق في تلك الأعمال واعتبارها جرائم حرب، إلا أن موقفه بدا متحفظاً على تسمية الجهة التي قامت به رغم وضوحها، ولعل هذا يعود إلى موقف الحزب الذي أعلنه قبل أيام ممّا يسمى «المقاومة في تعز» حيث أصدر بياناً أعلن فيه أنه مشارك في المعارك من خلال عناصره، وهو ما يجعله محرجاً أمام هذه الجرائم.

تقرير

طهران تستضيف أبو مازن: سفير إيراني منتدب لدى السلطة؟

فجأة، قرر رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، تحسين علاقة سلطته مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. جاءت هذه الخطوة، وفق ما يرى مسؤولون في «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس»، على وجه «النكاية»، من بعد زيارة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، للمملكة السعودية.

بالطبع، أنكر رجال عباس فكرة استغلال السلطة «توتر العلاقة بين حماس وإيران لحسابها الشخصي»، كما قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني. وراحوا يشرحون كيف أن إيران، التي كانت في الأمس القريب تتحدث عن تسليح الضفة المحتلة حيث مقر السلطة وساحتها، صارت قوة إقليمية بعد الاتفاق النووي، يجب التعامل معها.

برغم ذلك، فإن خطوة كذلك من المفترض أن «تغيظ» إسرائيل لن يقدم عليها عباس إلا ضمن الحدود المرسومة لدور السلطة. وما يقدم الآن ظاهرياً هو أن رام الله، بعد قطيعة دامت ثلاث سنوات، استدركت أن إيران أصبحت دولة إقليمية فاوضها العالم أجمع ويجب إعادة العلاقة معها، لذلك كلف «أبو مازن»، مجدلاني، التواصل مع طهران وترتيب الزيارة التي من المفترض أن تكون في شهر تشرين الأول المقبل.

مجدلاني ذهب أبعد من ذلك، وقال في حديث صحافي، إن السلطة تدرس «إمكانية أن يكون السفير الإيراني في الأردن، سفيراً غير مقيم لدى دولة فلسطين». واعتبر أن هذه الخطوة «تأتي في إطار تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين». في الوقت نفسه، أكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عباس زكي، أنه سيرأس وفداً إلى طهران لترتيب زيارة عباس. وقال زكي في حديث لإذاعة محلية: «تطوير علاقتنا مع إيران هو ممر إجباري إن أردنا مواجهة الاحتلال الإسرائيلي». وفيما كانت السلطة تعلي نفسها وتقدم مبررات «وطنية» وأخرى «إقليمية» لهذا الخرق الجديد في أدائها السياسي، كان النائب عن مدينة طهران في مجلس الشورى الإسلامي، روح الله حسينيان، يعلن أن 100 نائب في المجلس وجهوا رسالة إلى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أكدوا فيها ضرورة «تسليح الضفة ودعم تيار المقاومة في المنطقة ضد الكيان الصهيوني». وقال حسيني في تصريح لوكالة «مهر» الإيرانية أمس، إن «الرسالة تؤكد ضرورة تسليح الضفة ودعم الدول والحركات التي تحارب الكيان الصهيوني».

وبينما تؤكد مصادر إيرانية لـ«الأخبار»، أن وزير الخارجية الإيرانية، محمد جواد ظريف، أعطى إشارة لقبول طهران زيارة عباس، فإن المواقع الإعلامية التابعة لـ«حماس» نقلت أنباءً عن مسؤولين إيرانيين آخرين طمأنوا الحركة إلى أن الزيارة لم تقبل، بعدما كان أعضاء في المكتب السياسي للحركة قد عبروا عن اعتقادهم بأن الزيارة هدفها التشويش على «حماس» وعلاقتها بإيران.

> اقتُرح انتداب السفير الإيراني في الأردن كسفير غير مقيم لدى فلسطين

وكانت مشكلة السلطة الأساسية مع طهران، اعتبار «أبو مازن» أن الأخيرة تسعى إلى تقويض سلطته والإضرار بالمصالح العليا للسلطة عبر دعمها المقاومة في الضفة، وخصوصاً «كتائب شهداء الأقصى» التي عمل عباس على تفكيكها، كذلك رأى في الدعم الإيراني لحكومة «حماس» في غزة ضرباً للشرعية التي يتمسك بها.

في سياق آخر، التقى عباس، أمس، زعيم المعارضة في الكنيست الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، الذي أعلن بعد اللقاء أنه «اتفق مع الرئيس الفلسطيني، على ضرورة منع قيام انتفاضة ثالثة، من خلال محاربة الإرهاب، والمضي قدماً في مفاوضات السلام». كذلك أكد عباس، «التزام عملية السلام، وفق قرارات الشرعية الدولية، لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، على حدود عام 1967».

على صعيد آخر، لا تزال قيادات «حماس» في غزة تنتظر إذن «المخابرات العامة المصرية» للسفر. وقد قال عضو المكتب السياسي للحركة، موسى أبو مرزوق، إنه «لا يوجد أي جديد حول سفر وفد الحركة للخارج». وأوضح أبو مرزوق في تصريحات صحافية، أن «وفد الحركة لم يغادر القطاع بعد لبدء جولته الخارجية (قطر، وتركيا، وإيران) كما كان متوقعاً اليوم (أمس)».

(الأخبار)

مصر

نيّة لتحسين السجون: ضرب عصفورين بحجر

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بدأت وزارة الداخلية في مصر العمل على خطة متوسطة المدى لبناء عدد من أقسام الشرطة الحديثة خارج الكتل السكنية، وتجهيز مقارّ الحبس الاحتياطي فيها بما يتلاءم مع أوضاع حقوق الإنسان في ظل انتقادات محلية ودولية كثيرة، فيما بدأ وزير العدل إجراءات فعلية لتأمين القضاة والمحاكم.

والخطة الجديدة تقضي ببناء أقسام شرطة حديثة مطابقة للمواصفات والمعايير من ناحية السلامة والتأمينات، وتأتي وفق الإعلان الرسمي «لتحسين أوضاع المحتجزين في أقسام الشرطة وتوفير بيئة مناسبة للحجز» الذي يوضع فيه المشتبه بهم والمتهمون خلال مراحل التحقيق الأولية.

مصدر مسؤول في «الداخلية» تحدث إلى «الأخبار» عن أن «الهدف الحقيقي يرجع إلى رغبة الوزارة في تخفيف إجراءات التأمين المحيطة بأقسام الشرطة في المحافظات المختلفة، خاصة أنها أدت إلى إغلاق طرق وشوارع رئيسية»، مشيراً إلى أن الخطة الجديدة ستشمل إنشاء أقسام في مناطق سهلة التأمين وليست ملاصقة للمباني «حتى لا يتكبد المواطنون معاناة بسبب إغلاق الطرق وتتكبد الشرطة وقتاً وأموالاً في التأمين الخارجي المكثف للأقسام».

ويبدو أن في ذلك ضرباً لعصفورين بحجر، فضلاً عمّا نقله المصدر بشأن الامتيازات اللوجستية، تستطيع القاهرة تسويق ذلك في اتجاه مضاد للانتقادات المصوبة ضدها بشأن أحوال المساجين. أيضاً، لمّح المصدر نفسه إلى أن بناء الأقسام الجديدة سيكون مرتبطاً بتوافر الميزانية اللازمة لعملية الإنشاءات الجديدة، خاصة أنها تكلّف مبالغ كبيرة، لافتاً في الوقت عينه إلى أن الأولوية ستكون لأقسام الشرطة التي دمرت في «ثورة 25 يناير» ولم تؤهل بالشكل المناسب، وكذلك الأقسام التي تقع في المناطق الأكثر خطورة، وفيها عدد كبير من المتهمين.

يترافق كل ذلك مع تصاعد حدة الانتقادات ضد «الداخلية» في الأيام الماضية بعد إعلان وفاة أكثر من 15 شخصاً في أقسام الشرطة في مختلف المحافظات، بسبب ارتفاع درجة الحرارة وتكدس المحبوسين، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الداخلية، اللواء مجدي الغفار، بصورة متأخرة، تزويد أقسام الشرطة بمراوح تهوية للمحبوسين لتوفير بيئة مناسبة للإقامة، علماً بأن غالبية أقسام الشرطة لا تحتوي على أماكن احتجاز مناسبة.

ويعاني المساجين في الأقسام من الزحام والتكدس وفقدان دورات مياه، فضلاً عن الروائح الكريهة نتيجة غياب التنظيف في أماكن الاحتجاز، كذلك لا يسمح عادة للمراقبين الحقوقيين بزيارة أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز.

وحالياً، تعمل «الداخلية» على بناء أكثر من سجن حديث بمبالغ مالية ضخمة تخطت حاجز المليار جنيه، وجميعها سجون خارج مناطق الكتل السكنية، أبرزها «سجن 15 مايو» الذي بدأ العمل به وسيحوي أكثر من 3400 سجين مبدئياً، فيما دفعت الوزارة بتجهيزات وفرق طبية لزيارة الأقسام والسجون وتفقد الأوضاع الصحية، خاصة للمرضى وكبار السن.

في سياق آخر، بدأ وزير العدل، المستشار أحمد الزند، تكثيف العمل لوضع خطة عمل لتوفير الأمن للقضاة والمحاكم خلال المدة المقبلة بما يضمن منع تكرار واقعة اغتيال النائب العام الراحل المستشار هشام بركات، أو ما حدث مع مستشاري العريش، شمال سيناء، الذين استُهدفوا وقُتلوا خلال عودتهم من المحكمة إلى منازلهم.

كذلك انتدب الزند، المستشار مجدي عبد الخالق، ليتولى منصب مساعد وزير العدل لشؤون الأمن القضائي، وهو المنصب الذي استُحدث أخيراً. وقد كلف عبد الخالق وضع خطة لتأمين القضاة والمحاكم، على أن ينسّق مع «الداخلية» بمختلف أجهزتها لتوفير الحماية اللازمة للقضاة في منازلهم، خاصة الذين ينظرون في قضايا الإرهاب والرأي العام.

وعُلم أن عبد الخالق سيخاطب وزارة الداخلية لدراسة التأمين الأمثل للمحاكم ومنازل القضاة ووضع استراتيجية تضمن توفير حماية كافية لهم خاصة في المحاكم، بينما أبدت الوزارة كامل استعدادها للتعاون مع القضاة، على أن توفر المساعدة اللازمة، خاصة لقضاة محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي وقيادات جماعة «الإخوان المسلمين». وسيطلب المستشار الجديد من القضاة الراغبين في توفير تأمين لهم التواصل مع وزارة العدل لبحث إمكانية توفير ذلك، فيما سيقوم بإبلاغهم بأي تعليمات أمنية ستصل إلى «العدل» من طريق «الداخلية».

بدا وزير العدل إجراءات فعلية لتأمين القضاة والمحاكم وحمايتهم (آي بي ايه)

ما قل ودل

شارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في بعثة علمية تعمل بالقرب من مدينة سيفاستوبل في شبه جزيرة القرم، حين قام، أمس، بالغوص إلى قاع البحر الأسود بواسطة غواصة أعماق. ومن أعماق البحر، اقام بوتين

اتصالاً بافراد البعثة الآخرين، وهنا الجمعية الجغرافية الروسية التي نظمت البعثة لمناسبة الذكرى الـ170 لتاسيسها (في عهد نيقولاي الاول). وتفقد بوتين، وهو في القاع، بقايا سفينة تعود للقرن العاشر او الحادي عشر الميلاديين، غرقت بالقرب من خليج بالاكلافا. واوضح بوتين انه لا ينخرط في دراسات علمية، لكن مشاركته امس تاتي من اجل إحياء اهتمام المواطنين بتاريخ وطنهم.

(الاخبار)

تقرير

الـ«أس 300» قريباً في إيران

اقترب موعد تسليم موسكو صواريخ الـ«أس 300» لطهران. في وقت واجه فيه البيت الأبيض انتكاسة جديدة تمثلت في إعلان السيناتور الديموقراطي روبرت مينينديز معارضته للاتفاق النووي

تتجه مسألة صفقة صواريخ الـ«أس 300» بين روسيا وإيران إلى خواتيمها، مع إعلان وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان أن بلاده ستوقّع اتفاقية تسلّم المنظومة الصاروخية، الأسبوع المقبل، وذلك بينما أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أن الحظر المفروض على إيران سيلغى، بصورة كاملة، حتى نهاية العام الحالي.

وقال صالحي، في مدينة مشهد، إنه «لو سارت الأمور في القضية النووية إلى الأمام، وفق الخطة المحددة، فإن جميع إجراءات الحظر المشار إليها في برنامج العمل المشترك الشامل، ستلغى حتى كانون الأول المقبل».

كذلك أشار إلى أنه «بناءً على برنامج العمل المشترك الشامل، سيقوم الاتحاد الأوروبي بعد 90 يوماً من الاتفاق النووي بإلغاء الحظر المالي والاقتصادي المفروض على إيران، وبعد تنفيذ إيران لتعهداتها التي تستغرق بين شهر وشهر ونصف، وتستمر لغاية كانون الأول المقبل، سيتم رفع الحظر بصورة كاملة».

وأكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أنه «لا ينبغي ربط كل شيء ببرنامج العمل المشترك الشامل»، معتبراً أن «الاتفاق النووي سيؤدي إلى تغيير ميزان القوى في المنطقة، وهو ما يشير إلى أن إيران تملك بيدها مفتاح أمن المنطقة».

في غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع العميد حسين دهقان في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة يوم الصناعة الدفاعية وأسبوع الحكومة، أن البنى التحتية لمنظومة صواريخ «أس 300» التي من المتوقع أن تتسلّمها إيران من روسيا هي قيد البناء، مضيفاً أن «تسليم هذه الصواريخ سيتم في أقرب فرصة زمنية».

وعن التعاون في مجالات عسكرية أخرى، أكّد دهقان أنّ إيران تتواصل مع روسيا بشأن قضايا تتعلق بمقاتلات حربية. وكشف عن تطوير صواريخ ستسلمها وزارة الدفاع للقوات البحرية مستقبلاً، فضلاً عن تطوير مروحيات وطائرات من دون طيار ستبيعها إيران للخارج من دون مخالفة القانون الدولي.

على الصعيد ذاته، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر في وزارة الدفاع الإيرانية قوله إن وفداً عسكرياً إيرانياً رفيع المستوى سيتوجه إلى موسكو، منتصف الأسبوع المقبل، للتفاوض بشأن توريد منظومات أس ـ 300 وتوقيع الاتفاق بهذا الشأن»، موضحاً أن «وزير الدفاع الإيراني أو أحد نوابه سيترأس الوفد الذي سيوقع عقد التوريد مع الجانب الروسي يوم الأربعاء أو الخميس». وأضاف أن «طهران تأمل أن يكون بإمكانها تسلم المنظومات، في غضون 30 ـ 40 يوماً، بعد توقيع الوثائق الضرورية في موسكو».

من جهة أخرى، أعلنت نائبة الرئيس الإيراني معصومة ابتكار أن إيران «ترغب في العمل مع القوى الأخرى في الشرق الأوسط لتعزيز السلام في المنطقة، في أعقاب توقيع الاتفاق النووي مع الغرب».

وفي مقابلة مع قناة «بي بي سي» أشارت إلى أن طهران تأمل استعادة ثقة دول الجوار والتعاون معها لمواجهة الجماعات المتطرفة،

إيران تتواصل مع روسيا بشأن قضايا تتعلق بمقاتلات حربية (أرشيف)

> إيران قد تحاول إقامة حوار من خلال القنوات الدبلوماسية مع السعودية

كاشفة عن أن إيران قد «تحاول إقامة حوار»، من خلال القنوات الدبلوماسية، مع المملكة العربية السعودية. وقالت إن «علينا إنهاء الحرب في اليمن، والتي تدمر هذا البلد».

كذلك، أصرّت نائبة الرئيس على أن إيران لن تتوقف عن دعم «أولئك الذين تهدّدهم سياسات النظام الصهيوني»، وأوضحت أن «إيران بحاجة إلى أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها في المنطقة، حيث يوجد العديد من القواعد العسكرية الأميركية».

وفي سياق متصل، أكد المتحدث باسم الحكومة محمد باقر نوبخت أن «إيران ستتصدى للتغلغل من قبل أي دولة إلى داخل البلاد بعد إلغاء الحظر»، مضيفاً أنها «ستتعامل في علاقاتها الخارجية على أساس المصالح الوطنية». وشدد على أن «الحكومة في الوقت الذي سيلغى فيه الحظر لن تتصدى فقط للنفوذ الأميركي، بل ستتصدى أيضاً لنفوذ أي دولة أخرى، وستحافظ على المصالح الوطنية في علاقاتها مع الآخرين». وبشأن موقف الحكومة حيال إرسال لائحة خطة العمل المشترك إلى مجلس الشورى الإيراني، قال إن «أداء البرلمان الإيراني يختلف تماماً مع أداء الكونغرس الأميركي»، موضحاً أن «الكونغرس كان معارضاً للمفاوضات النووية، ويحاول إفشال نتائجها، لكن البرلمان الإيراني أعلن مراراً أنه يؤيّد المفاوضات».

ولفت المتحدث باسم الحكومة الإيرانية إلى أن «الحكومة سترسل لائحة البروتوكول الإضافي إلى مجلس الشورى استناداً إلى المادة 125 من الدستور، الذي ينص على أن يقر مجلس الشورى المعاهدات والعقود والاتفاقيات التي توقّعها إيران مع باقي الدول».

أميركياً، واجه المعسكر المؤيد للاتفاق انتكاسة جديدة، أمس، تمثلت في إعلان السيناتور الديموقراطي روبرت مينينديز أنه سيصوّت ضد الاتفاق. وفي خطاب في مسقط رأسه في ولاية نيوجيرسي، صرّح مينينديز، وهو الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بأنه أعدّ ملاحظات تفصيلية لأسباب قراره. وقال: «سأصوّت برفض الاتفاق، وسأصوّت أيضاً مع تجاوز حق الفيتو إذا تطلب الأمر».

وفي السياق ذاته، طالب السيناتور الجمهوري بوب كوركر الكونغرس برفض الاتفاق وإعادته إلى أوباما. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، إنه «بعد توصل إدارة أوباما لما تراه بمثابة اتفاق نووي مقبول مع إيران، فإن مسؤولية الكونغرس تأتي لكي يقرّر ما إذا كان الاتفاق سيخدم المصلحة القومية ويجعل الولايات المتحدة أكثر أمناً ويمنع إيران من تطوير برنامج أسلحة نووية أو لا»، مشيراً إلى أنه «لا يعتقد بأنها ستمتنع عن ذلك».

(الأخبار)

تقرير

حكومة «سيريزا» تباشر «بيع كامل اليونان»

بعدما أقرّ البرلمان اليوناني يوم الجمعة الماضي «مذكرة التفاهم» مع دائني البلاد، التي تفرض على أثينا خصخصة الموانئ والمطارات والسكك الحديد ومحطات الطاقة، أعلنت الصحيفة الرسمية اليونانية يوم أمس أن الحكومة اليونانية وافقت على خصخصة 14 مطاراً محلياً لشركة ألمانية. ورأى المعارضون للخضوع لإملاءات الدائنين في حزب «سيريزا» الحاكم في القرار الحكومي خطوة أولى باتجاه «بيع كامل لليونان».

فرض الدائنون على أثينا، في ما يُسمى «الاتفاق التقني»، إنشاء صندوق في أثينا، تحت وصاية المؤسسات الدائنة (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وآلية الاستقرار الأوروبية وصندوق النقد الدولي) يجمع ما قيمته 50 مليار يورو من عوائد خصخصة الأصول العامة للبلاد، ليذهب جزء من هذه الأموال لتعويم المصارف اليونانية، ولتكون الأصول اليونانية العامة رهناً لدى الدائنين. وفي هذا السياق، ذكرت الصحيفة الرسمية أن الحكومة وافقت على عقدٍ بقيمة 1,23 مليار يورو (1,36 مليار دولار) يقضي بخصخصة 14 مطاراً محلياً لشركة «فرابورت سلينتل» الألمانية. وكانت الحكومة اليونانية السابقة قد منحت الشركة نفسها امتيازاً لإدارة المطارات لفترة تراوح بين 40 و50 عاماً، إلا أنه جرى تعليق العمل بالامتياز بعد وصول حزب «سيريزا» إلى السلطة في كانون الثاني الماضي.

وأمس، قطع نواب البرلمان الألماني عطلتهم لمناقشة برنامج القروض الثالث لليونان، قبل التصويت عليه. وفي مواجهة معارضة برلمانية، ستدفع المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، ووزير ماليتها، وولفغانغ شويبله باتجاه إقرار البرنامج، فيما يُرجَّح أن يصوّت ما يصل إلى ربع عدد النواب المحافظين، المنتمين إلى حزب ميركل، ضد البرنامج الذي تبلغ قيمته 86 مليار يورو (95 مليار دولار)، في مسعى لإيصال رسالة مفادها تحذير الحكومة من العودة إلى البرلمان للمطالبة بمزيد من القروض. ورغم ترجيح إقرار البرلمان للبرنامج، بفضل دعم أحزاب، من بينها الحزب الديموقراطي الاجتماعي، الشريك الصغير في الائتلاف الحكومي، كما حزب الخضر المعارض، إلا أن معارضة عدد كبير من حلفاء ميركل للاتفاق مع اليونان يُعَدّ ضربة للمستشارة الألمانية التي ما زالت تحتفظ بشعبية واسعة، بعد أن شغلت منصبها قبل 10 أعوام.

> يُرجَّح أن يصوّت ربع النواب الألمان المحافظين ضد الاتفاق

وفي سياق آخر، قالت أمس مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة إن على أثينا أن تظهر «قيادة أقوى بكثير» في تصديها للنزوح الكثيف للاجئين عبر المتوسط، الذين وصل منهم نحو 160 ألفاً إلى الشواطئ اليونانية حتى تاريخه، منذ بداية العام. «ارتفعت وتيرة وصول اللاجئين بثبات في الأسابيع الماضية. ووصلت أعداد من اللاجئين والمهاجرين في شهر تموز (من العام الجاري) تفوق مجمل أعداد هؤلاء في العام الماضي»، بحسب مفوض اللاجئين في الأمم المتحدة، وليام سبيندلر. وأوضحت المفوضية أن الغالبية الكبرى من الواصلين الأسبوع الماضي هم من سوريا (82%)، مقابل 14% من الأفغان و3% من العراقيين. وأوضحت المفوضية أن «الغالبية العظمى من هؤلاء سينالون وضع لاجئين»، مذكرة بتحذيرات أطلقتها منذ نحو شهر، تتعلق بتأزم أوضاع اللاجئين في الجزر اليونانية، ومكررة مطلبها بتعزيز منشآت الاستقبال على الجزر وفي سائر أنحاء البلاد، و«بشكل عاجل». ويأتي تزايد الضغوط على أثينا في وقت تختلف فيه دول الاتحاد حول سياسة لجوء منصفة، حيث تحاول العديد من دول الشمال التنصل من عبء استقبال اللاجئين، تاركة دول الجنوب، وبالأخص اليونان وإيطاليا، لتتحمل العبء الأكبر.

(أ ف ب، رويترز)

ميركل تشارك في اجتماع لكتلتها البرلمانية حول اليونان أمس (أ ف ب)

تقرير

تركيا تتجه إلى الشلل السياسي

أعلن رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أمس، فشل المحاولات الجارية منذ أسابيع لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، ما يعزز احتمالات تشكيل إدارة انتقالية لقيادة البلاد، حتى إجراء انتخابات جديدة

منذ خسر حزب «العدالة والتنمية» أغلبيته البرلمانية في انتخابات حزيران الماضي، ليعجز عن الحكم منفرداً، للمرة الأولى منذ وصوله إلى السلطة عام 2002، سعى داود أوغلو إلى البحث عن تشكيل ائتلاف حكومي مع شريك سياسي أصغر. لكن المتحدث باسم «العدالة والتنمية»، بشير أتالاي، أعلن أمس أن داود أوغلو سيعيد التفويض (بتشكيل حكومة جديدة) للرئيس، رجب طيب أردوغان، وأن الحزب سيعقد مؤتمراً في 12 من أيلول المقبل، من المتوقع أن يحسم فيه استراتيجيته، قبل الانتخابات المبكرة المتوقع إجراؤها في المستقبل القريب.

وكان داود أوغلو قد التقى يوم الأول من أمس مع دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية المعارض، وذلك في محاولة أخيرة للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية، إلا أن بهجلي رفض كل الخيارات التي طرحها داود أوغلو. «بعد محادثات الأمس لم يبق أي خيار أمام الحزب (العدالة والتنمية) لتشكيل ائتلاف، ومن ثم سيعيد داود أوغلو التفويض إلى الرئيس (مساء أمس)»، قال مسؤول بارز في «العدالة والتنمية»، رفض الكشف عن هويته. ونظرياً، يمكن أردوغان الآن منح التفويض لتشكيل حكومة جديدة لحزب الشعب الجمهوري، ثاني أكبر حزب في البلاد، لكن يُطرح السؤال إن كان الأخير قادراً على تشكيل ائتلاف حاكم قبل مهلة تنتهي في 23 من الشهر الجاري.

ويراهن مسؤولون في «العدالة والتنمية» على أن القوميين، الذين يعارضون بشدة منح أي نفوذ سياسي أكبر للأكراد، سيفعلون أي شيء لتجنب سيناريو يحصل فيه حزب الشعوب الديمقراطي على حقائب وزارية، وأنهم بالتالي قد يؤيدون حكومة أقلية مؤقتة بقيادة «العدالة والتنمية»، تدير البلاد حتى إجراء انتخابات جديدة. لكن بهجلي استبعد ذلك، ليبقى خيار تشكيل حكومة مؤقتة تتقاسم فيها الأطراف السلطة. لكن الخيار الأخير يبدو صعباً، وفق العديد من المراقبين، ذلك أن تقسيم الحقائب الوزارية بين أربعة أحزاب متنافرة من شأنه أن يشل آلية اتخاذ القرار، ويزيد من زعزعة الاستقرار في البلاد التي تشهد أحداثاً أمنية واسعة، وحيث سجلت الليرة انخفاضات قياسية. وبإمكان البرلمان أيضاً السماح للحكومة الحالية بمواصلة العمل، إلى أن تجرى انتخابات جديدة، لكنّ حزب الحركة القومية وأحزاباً أخرى قالوا إنهم سيصوتون ضد هذه الخطوة. ميدانياً، قُتل جندي تركي وأصيب ثلاثةٌ آخرون يوم أمس، في محافظة دياربكر، جنوب شرق البلاد، وذلك في أعمال عسكرية نسبها الجيش إلى حزب العمال الكردستاني. وأوضح الجيش أن القتال اندلع بسبب عملية «أسر وقتل» حاول

> بث «داعش» تسجيل فيديو يدعو الأتراك إلى الثورة على أردوغان

عناصر «الكردستاني» تنفيذها. وبحسب وكالة «دوغان» للأنباء، شن نحو 800 عنصر من قوات الأمن التركية عملية واسعة ضد «الكردستاني» في إقليم «سيلفان» في محافظة دياربكر في وقت مبكر من يوم أمس، وذلك بعدما نصب المسلحون الحواجز وحفروا الخنادق وسيطروا على مركز صحي؛ وقتل أحد المسلحين وأصيب آخر في اشتباكات سيلفان، حيث فرضت السلطات حظر تجوال، بحسب الوكالة. وبث «داعش» تسجيل فيديو يدعو الأتراك إلى الثورة على أردوغان، واصفاً إياه بالـ«خائن» و«الوثني» الذي صادق الولايات المتحدة و«الملحدين» من حزب العمال الكردستاني. وجاء في الفيديو أن غرب تركيا سيصبح قريباً في أيدي «الصليبيين»، في إشارة إلى الأميركيين، بينما سيصبح شرق الأناضول تحت سيطرة «الكردستاني». ودعا التنظيم الأتراك إلى إعلان ولائهم لزعيمه، وإلى أن «لا يضيعوا الوقت»، ويهبوا إلى القتال «ضد الملحدين وجميع من جعلوكم عبيداً للصليبيين».

(رويترز، أ ف ب)

بهجلي رفض كل الخيارات التي طرحها داود اوغلو (الاناضول)

وفيات

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة الموافق في 21 آب 2015
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم محمد الشيخ حسن غندور
أولاده: الدكتور خالد ورائد
رنا زوجة المهندس عباس بيطار
غنى زوجة طلال الداعوق
أشقاؤه: الدكتور علي، المرحوم الدكتور أسعد، المرحوم الدكتور غسان ـ والمهندس أحمد
وبهذه المناسبة الأليمة، سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته النبطية الفوقا.
الآسفون: آل غندور، آل زيتون، آل بيطار، آل الداعوق
وعموم أهالي النبطية الفوقا وكفرتبنيت

مبوب

للبيع

للبيع
ديكور منزل مشغول على طريقة «الفن الدمشقي» و«الفن الأندلسي»، للإتصال أو واتس اب
03/646119

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات عبر الواتس أب

03/662991

أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597

من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لشراء عوازل عبور توتر متوسط 24 ك.ف. ـ 2500 أمبير لزوم محطات المكلس ـ الحرج ـ رأس بيروت الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/9/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/8/12
رئيس مجلس الادارة ـ المدير العام
المهندس كمال الحايك
التكليف 1549

إعلان مناقصة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم سيارات جديدة لزوم المصلحة الوطنية لنهر الليطاني». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاربعاء 2015/09/16، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1567

إعلان

بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2014/1359
تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2015/9/2 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه احمد علي خليفه ماركة ب ام ف CI 330 فئة خصوصي رقم /287403/و موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /9093/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7325/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /5500/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في الكرنتينا خلف تعاونية الموظفين مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان مزايدة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لـ«بيع كمية من القمح غير المغربل وغير المعقم من موسم العام 2015». يمكن الاطلاع على ملف المزايدة وتسليم نسخة عنه مجاناً ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاربعاء 2015/09/09، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1568

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1181

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/9/1 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسين شريف الصخري ماركة فريلندر KV6 موديل 2003 رقم /146828/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصري ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /15295/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1870/$ والمطروحة بسعر /1500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,040,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا قرب فوج الاطفاء مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب بدر شحادة بوكالته عن احد ورثة سلمى البيسار سند تمليك بدل ضائع /96/ القبة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت ميادة ولمعان طرابلسي سند تمليك بدل ضائع 568/15 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
إغتنم الفرصة لحياة مهنية ناجحة مع أليانز سنا كمندوب تأمين!
إذا كان لديك:
- مهارة في المبيعات
- شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ٢١ سنة أو أكثر
- سيارة
- طموح للعمل في شركة عالمية
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٤٢٢٤٢٢ ٠٥

1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
هل أنت من سكان منطقة عاليه وضواحيها؟
هل ترغب بالإنضمام إلى شركة عالمية؟
أليانز سنا تمنحك هذه الفرصة.
هل لديك:
- خبرة في المبيعات
- شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
- ٢١ سنة أو أكثر
نؤمن لك عمولات ثابتة وحوافز إضافية متعددة.
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٤٢٢٤٢٢ ٠٥

لا يستحق اي عقد ان يغامر الخطيب بتاريخه وإنجازاته في اللعبة

لطالما كان هناك إشكالات بين عباس عطوي «أونيكا» ومنتخب لبنان

الرياضة اللبنانية

فادي الخطيب وعباس عطوي «أونيكا»

تاريخ من علاقة جدلية مع المنتخب

شهد الأسبوع الماضي تزامن حدوث قضيتين تتعلقان بمنتخبين وطنيين هما منتخب لبنان لكرة القدم ومنتخب كرة السلة. الأول شهد اعتزال لاعب لطالما كان هناك إشكالات لوجوده مع المنتخب، وهو عباس عطوي «أونيكا». والقضية الثانية تتعلق بمنتخب السلة وقائده فادي الخطيب ومشاركته المعلقة مع المنتخب بانتظار تأمين عقده الصيني!

عبد القادر سعد

يتشابه القائدان فادي الخطيب وعباس عطوي «أونيكا» في ناحية واحدة، رغم كثرة الاختلافات في مسيرة اللاعبين. فالخطيب نجم كرة السلة على صعيد المنتخب والأندية التي لعب فيها والإنجازات التي حققها معها، في حين أن نجومية «أونيكا» محصورة بنادي العهد الذي حصد معه ألقاباً عديدة، لكن بقيت إنجازات المنتخب بعيدة عن «أونيكا». يتشابه اللاعبان في علاقتهما الجدلية مع منتخبي لعبتهما. غالباً ما رافقت مشاركات الخطيب مع المنتخب الكثير من الأخذ والرد والمطالب والمفاوضات قبل أن تسير الأمور بشكل إيجابي. من المعلوم أن قائد منتخب السلة يعتبر من صنّاع مجد هذه اللعبة محلياً وآسيوياً وحتى عالمياً. فهو القائد التاريخي للمنتخب وعموده الفقري ووجوده دائماً ما يكون الحاجة الأكثر إلحاحاً لأيّ منتخب في أي استحقاق سلوّي. منتخب لبنان سيشارك في بطولة آسيا في نهاية شهر أيلول، وحتى الآن ما زالت مشاركة قائد المنتخب غير محسومة، والسبب القضية العالقة بشأن تأمين عقد الخطيب في الصين ودفع بدل له في حال إصابته وعدم قدرته على المشاركة مع فريقه الصيني وبالتالي ضياع مبلغ 500 ألف دولار.

لا شك أنه رقم مغرٍ جداً، لكن في النهاية الحديث يتعلّق بمنتخب لبنان، منتخب الوطن الذي أعطاه الخطيب الكثير وكانت يده من ضمن أيدٍ كثيرة خطّت حروف مجده وانتصاراته. لكن في الوقت عينه أخذ منه الكثير وقدمه على الساحة العالمية. ولأجل هذا لا يمكن الخطيب أن يتعامل مع منتخب لبنان بهذه الطريقة. فهو يحق له الاعتزال بعد كل ما قدّم، رغم أن منتخب الوطن يستحق أن يستمر أي لاعب بتقديم كل ما لديه طالما أنه يستطيع. لكن لا يمكن لاعباً أن يفاوض اتحاداً على تأمين لعقده الاحترافي. هذا بازار لا يليق بتاريخ الخطيب وبكل ما قدّمه للبنان. فهو حين شارك مع منتخب لبنان في غرب آسيا وحقق اللقب لم يكن لديه أي شروط، لكن بعد توقيع العقد الصيني أعاد الخطيب حساباته. لكن في الوقت عينه لا يستحق أي عقد مهما كانت قيمته أن يكون على حساب تاريخ الخطيب وبصماته البيضاء في تاريخ السلة اللبنانية. ويحق للخطيب أن يقول: «قد قمت بواجبي» ويعتزل، لكن لا يحق له القول: «لا يمكن أن ألعب دون عقد تأمين».

في كرة القدم، كان يوم الأحد الماضي موعداً لنهاية مسيرة جدلية لقائد منتخب لبنان عباس عطوي «أونيكا» الذي أعلن اعتزاله دون أن يقدّم الأسباب الحقيقية وراء هذا الاعتزال. تحدث عن عدم وجوده في حسابات المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش وعن وجود أشخاص كان لهم دور في ذلك. وجود «أونيكا» في المنتخب لطالما رافقه إشكالات ونقاشات انطلاقاً من خوفه من السفر بالطائرة، مروراً بعدم قدرته على القتال في الملعب انتهاءً بمخزونه البدني.

مدربون كثر واجهوا هذه المشاكل مع «أونيكا»، من ثيو بوكير إلى جوسيبي جيانيني والآن رادولوفيتش. الأخير كان صريحاً مع لاعبيه من البداية حين تحدث عن مجموعة قد يلعب أحدها دقيقة وقد يلعب 90 دقيقة، فمن هو مستعد لذلك فليبقَ، ومن ليس قادراً فليرحل، ويبقى صديقاً.

«أونيكا» سمع هذا الكلام، لكن رد فعله جاء متأخراً حين أبلغ المدرب يوم الجمعة الماضي بأنه لا يقبل أن لا يكون أساسياً في التمرين والجلوس على مقاعد الاحتياط، وبالتالي يفضّل الرحيل.

مشكلتان مع لاعبين كبيرين في ما يتعلّق بالمنتخب، رغم فارق الاختلاف في الظروف والتاريخ بين لاعب وآخر. لكنها مسألة تطرح ثقافة النظر إلى المنتخب الوطني في أي لعبة، وتحديداً في كرتي القدم والسلة.

في معظم البلدان يكون حلم الانضمام إلى المنتخب موجوداً لدى أي لاعب، حتى لو كان سيشارك لدقائق أو كلاعب احتياطي. لكن في لبنان يبدو الأمر مختلفاً. فالبعض يتعاطى مع منتخبه كأنه ناديه الذي يحصل على راتب منه، وبالتالي تدخل حسابات الربح والخسارة. فإذا كان هناك مردود مادي يصبح الانضمام هدفاً لبعض اللاعبين والكلام هنا لا يعني الخطيب أو «أونيكا». أما حين يكون الانضمام إلى منتخب لبنان مجاناً فتتوالى الأعذار و«الدلع» والتهرب، وهو ما حصل مع منتخب لبنان لكرة القدم في الفترة الماضي. فيما كان هناك رواتب شهرية ومكافآت، كان هناك حالة هستيرية لدى اللاعبين كي يكونوا في المنتخب. أما حين توقفت هذه التقديمات، فعادت نغمة الاعتذارات والتهرب. صحيح أن كل لاعب يحتاج إلى مدخول كي يعيش، ولكن لا يمكن هذا المدخول أن يكون من منتخب الوطن.

كثيرون اللاعبون الذي جنوا أموالاً طائلة من مسيرتهم، وبالتالي ليس هناك من مانع للاكتفاء قليلاً لأجل مصلحة وطن ولعبة وجمهور. كثيرون هم اللاعبون الذين حققوا ألقاباً مع فرقهم، لكن رغم ذلك لم يصلوا إلى النجومية المطلقة، نظراً إلى غياب الألقاب عن سجلاتهم مع المنتخب. فمهما حقق اللاعب يبقى منتخب بلاده والإنجازات معه الأهم في مسيرته الرياضية. ومهما كان اللاعب نجماً إلا أنه لا يمكن أن يكون أكثر نجومية من قميص المنتخب الذي يبقى الأغلى حتى ولو مجاناً أو من على مقاعد الاحتياط.

> لا يمكن التعاطي مع المنتخب الوطني كأنه نادٍ

سوق الانتقالات

كوفاسيتش مع ريال مدريد لمدة 6 مواسم

انضم لاعب انتر ميلانو الكرواتي الدولي ماتيو كوفاسيتش الى ريال مدريد رسمياً لمدة 6 مواسم. وسيلعب كوفاسيتش دور البديل المحتمل لمواطنه لوكا مودريتش. وذكر ريال في بيانه: «سيتم تقديم اللاعب اليوم على منصة الشرف في ملعب سانتياغو برنابيو وذلك بعد خضوعه للفحص الطبي الروتيني». وذكرت وسائل الإعلام الإسبانية والإيطالية أن صفقة انتقال كوفاسيتش (21 عاماً و21 مباراة دولية) تراوحت بين 30 و35 مليون يورو.

وكان كوفاسيتش قد بدأ مسيرته مع دينامو زغرب الكرواتي في السادسة عشرة من عمره، قبل أن ينضم الى انتر في كانون الثاني عام 2013 مقابل 15 مليون يورو ليخوض معه في الموسم الأخير 44 مباراة، سجل فيها 8 أهداف في جميع البطولات.

كذلك، لا يزال ريال مصراً على التعاقد مع حارس مرمى مانشستر يونايتد دافيد دي خيا عبر دفع 40 مليون يورو. وتم استبعاد دي خيا من خطط مدرب «الشياطين الحمر» لويس فان غال في أول مباراتين بالدوري الممتاز. وحسب تقرير لصحيفة «ماركا» الاسبانية، فإن النادي الملكي سيحسن من عرضه عبر إدخال الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس في الصفقة.

كما ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن لاعب فالنسيا الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي بات قريباً من الانتقال الى مانشستر سيتي مقابل 45 مليون يورو. ويرتبط اوتامندي بعقد مع فالنسيا حتى 2019.

وفي إيطاليا، ذكرت تقارير صحافية أن إنتر ميلانو طلب التعاقد مع لاعب نابولي الجزائري فوزي غلام. وكان مدرب إنتر روبرتو مانشيني مصمماً على ضم مدافع ريال مدريد البرتغالي فابيو كوينتراو، لكن قيمة العقد التي تبلغ حوالى 15 مليون يورو والراتب السنوي الذي يقدر بأربعة ملايين يورو، جعلا إدارة النادي تصرف النظر عنه والتفاوض مع غلام.

بدوره، أشار رئيس نادي ميلان سيلفيو برلوسكوني الى أنه لا يزال يسعى للحصول على خدمات نجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، رغم أن كل المؤشرات تؤكد عكس ذلك. وقال برلوسكوني في تصريح: «لا نزال ننتظر زلاتان بأذرع مفتوحة، ونريد التعاقد معه. أتمنى انضمامه إلينا، سننتظر ونرى ما سيحدث».

من جهة أخرى، يسعى تشلسي للتخلص من مهاجمه الكولومبي خوان كوادرادو، الذي حل بديلاً للاعب روما المصري محمد صلاح بعد إعارته في كانون الثاني الماضي لفيورنتينا. وأكدت صحيفة «ستاندرد» البريطانية أن مورينيو يبحث عن العرض المناسب، لإخراجه من حساباته، حيث يريد إعارته لأحد الأندية مع بند يتيح له الرحيل النهائي.

سيلعب كوفاسيتش دور البديل المحتمل لمواطنه لوكا مودريتش (أ ف ب)

دوري ابطال اوروبا

مانشستر يقطع نصف الطريق نحو دور المجموعات

تغلب مانشستر يونايتد الانكليزي على ضيفه كلوب بروج البلجيكي 3-1 في ذهاب الدور الفاصل من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتأخر يونايتد بهدف بعدما سجل مايكل كاريك هدفاً في مرماه في الدقيقة الثامنة، لكن الهولندي ممفيس ديباي نجح في قلب الطاولة وتسجيل هدفين في الدقيقتين 13 و43، ليضيف البلجيكي مروان فيلايني الهدف الاخير في الدقيقة 90.

كذلك، فاز لاتسيو الإيطالي على باير ليفركوزن الألماني 1-0، سجله الإسباني بالدي دياو كايتا (77).

بدوره، فاز سبورتنغ لشبونة البرتغالي على سسكا موسكو الروسي 2-1.

كما تغلب أستانا الكازاخساتاني على أبويل نيقوسيا القبرصي 1-0، وباتي باريسوف البيلاروسي على بارتيزان الصربي 1-0 أيضاً.

وهنا برنامج مباريات الليلة:

فالنسيا الإسباني - موناكو الفرنسي (21:45)

بازل السويسري - ماكابي تل أبيب الإسرائيلي (21:45)

سيلتيك الاسكوتلندي - مالمو السويدي (21:45)

رابيد فيينا النمسوي - شاختار دونيتسك الأوكراني (21:45)

سكيندربيو الألباني - دينامو زغرب الكرواتي (21:45)

أصداء عالمية

خطر إيقاف بيكيه 12 مباراة

بناءً على التقرير الرسمي الذي قدمه حكم مباراة إياب الكأس السوبر الإسبانية فيلاسكو كاربايو بين برشلونة وأتلتيك بلباو، يواجه لاعب برشلونة جيرارد بيكيه خطر إيقافه 12 مباراة بسبب تهجمه على الحكم المساعد في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1. وورد في التقرير أن بيكيه استخدم كلمات مهينة بحق والدة الحكم المساعد. وطرد بيكيه في الدقيقة 55 عندما كان متقدماً 1-0، بعدما رفع كاربايو البطاقة الحمراء في وجهه بسبب اعتراضه بشدة أمام الحكم المساعد لاعتباره أن أريتس أدوريس كان متسللاً في هجمة لم تسفر عن شيء للضيف الباسكي.

مارادونا يهدي حكم نهائي 1986

أهدى أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا قميصه الى الحكم التونسي علي بن ناصر الذي قاد المباراة الشهيرة بين الأرجنتين وإنكلترا (2-1) في الدور ربع النهائي من مونديال المكسيك 1986. وسجل مارادونا في تلك المباراة هدفين تاريخيين، الأول جاء بيده ولم ينتبه له بن ناصر، والثاني بمجهود خارق وبروعة كبيرة من منتصف الملعب، مراوغاً 6 لاعبين. وكشف مارادونا في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» أنه قام بزيارة بن ناصر خلال وجوده في تونس من أجل تصوير إعلان، وقال: «أهديته قميص الأرجنتين وهو قدم لي صورة لتلك المباراة كانت معلقة في منزله». وكتب مارادونا في إهدائه: «إلى علي، صديقي الأزلي».

بلاتر يرد على مونغ - جون

رأى رئيس الاتحاد الدولي السابق السويسري جوزف بلاتر أن اتهامات المرشح المقبل للرئاسة الكوري الجنوبي تشونغ مونغ - جون تدعو إلى القلق.

وكان تشونغ قد وصف السلطة الكروية العليا بالمنظمة الفاسدة. وقال بلاتر: «أقل ما يقال إن وصفه للفيفا بالمنظمة الفاسدة أمر مقلق، وخصوصاً أنه لا يمكنه أن ينسى بأنه كان نائب رئيس الفيفا وعضواً في لجنة الطوارئ لأكثر من 17 عاماً».

استراحة

كلمات متقاطعة 2075

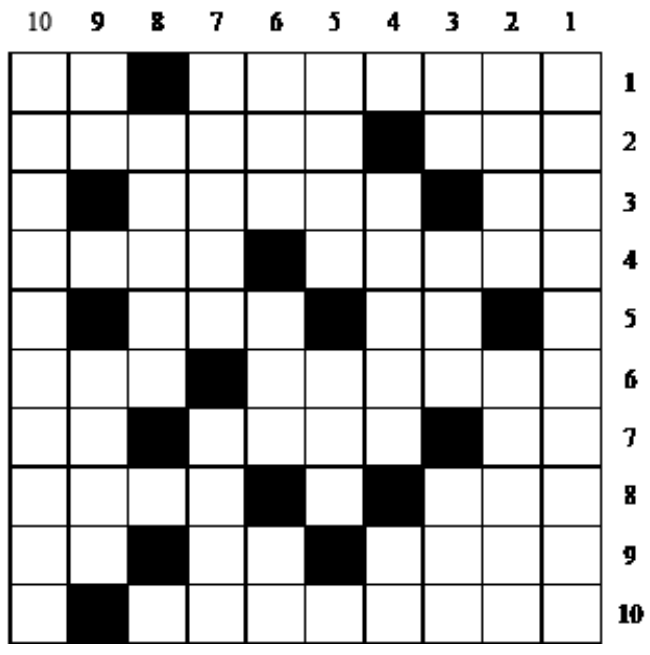

أفقيا

1- مدينة ألمانية تشتهر بصناعة العطور – سارق – 2- شغف وحبّ – عاصمة أوروبية – 3- للنداء – توجيه نفسي افرادي يقدمه عالم نفس لفرد ما تمكيناً له من حل مشكلاته الشخصية – 4- أطول حيوان في العالم يلقبّ بالآنسة الخرساء ولا يوجد إلا بقارة أفريقيا – نعطي بلا مقابل – 5- حرف جر – ماركة سيارات – 6- عاصمة أفريقية – ورع يخاف الله – 7- عمر – وافق وماثل بشكل ملائم – غلب وتفوّق على الخصم في الثقافة – 8- يقطع ويمضي الأمر – مغارة في لبنان يتدفقّ منها نهر ابراهيم – 9- دولة عربيّة – مصّ أطراف العظم – من الحبوب – 10- عائلة مذيعة ومقدمة برامج سياسية لبنانية

عمودياً

1- عاصمة دولة الفيليبين السابقة – 2- جُحر الضبع – عين الماء – 3- خاصم أشدّ الخصومة – أهرب من السجن – تصوّت الضفادع – 4- عصارة لبنية تستخرج من الخشخاش يستعملها المدمنون للتخدير وفيها مواد منوّمة – عائلة أديب فرنسي راحل – 5- رفْع الصوت عند النطق بالكلمة – مدخل المنزل – 6- ينثر الماء في كل اتجاه – وعاء من ورق – نوتة موسيقية – 7- أوعية المطبخ – لقب تركي – 8- أثر ضربات على الجلد – 9- أكل الطعام – ردّ الأسد صوته في حنجرته – 10- ممثل كوميدي تلفزيوني عريق له مسلسلات تلفزيونية ومسرحيات وأفلام سينمائية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- التبو – يمام – 2- هيروهيتو – 3- ألبانيا – حنّ – 4- بي – دك – جنّات – 5- لوار – تردده – 6- قتل – بو – عين – 7- المتبرّم – 8- هوراس – بغ – 9- ود – غودار – 10- هونولولو

عمودياً

1- الأبلق – موز – 2- ليوتا – 3- تهبّ – الله – 4- بيادر – مونو – 5- وَرَنْك – بتر – 6- وي – توباغو – 7- يهاجر – رسول – 8- مي – ندعم – دو – 9- إتحادي – بال – 10- مونته نيغرو

2075 sudoku

2				3				
	3					5		1
	4		9	5	7		8	
7			2	8	5			
4		2				7		8
			4	7	3			9
			3	6	8		7	
5		8					2	
	7			1				4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2074

3	7	6	1	9	8	4	2	5
5	1	2	4	6	7	3	8	9
9	4	8	5	3	2	7	1	6
8	5	4	6	7	3	2	9	1
6	2	1	9	5	4	8	7	3
7	3	9	8	2	1	5	6	4
1	9	7	3	8	5	6	4	2
4	8	5	2	1	6	9	3	7
2	6	3	7	4	9	1	5	8

مشاهير 2075

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك بروسيا (1859-1941) وأمبراطور ألمانيا أبعد بسمارك وحكم بنفسه. حالف النمسا وتركيا ودخل الحرب العالمية الأولى وتنازل عن العرش بعد هزيمته الحرب 6+7+5+9+10+11 = دولة أوروبية ■ 1+2+3+4+10 = أداة لتدخين التبغ ■ 5+8 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: نسيمة بو صلاح

إعداد
نعوم مسعود

فنون مشهدية

يحيى الفخراني يستعيد أمجاد المسرح الغنائي المصري

بأوبريت «ليلة من ألف ليلة» (إخراج محسن حلمي) التي انطلقت عروضها الخميس الماضي، عاد الممثل المصري إلى أعرق مسارح المحروسة بعد غياب 13 عاماً. العرض المقتبس عن نص «شاعر الشعب» بيرم التونسي يشارك فيه المطربان محمد محسن وهبة مجدي

القاهرة ــ انتصار صالح

دقات المسرح التقليدية الثلاث تعلن الاستعداد لبدء العرض، فيتهادى صوت الفنان يحيى الفخراني من خلف ستار المسرح القومي في القاهرة: «لن أطلب منكم حداداً، فالناس موتى، وأهل الحب أحياء». ثم تهدج صوته بالدموع، وواصل: «نهدي هذا العرض لإنسان طالما ملأ هذه الخشبة إبداعاً وفناً، لصديقي العزيز نور الشريف».
بأوبريت «ليلة من ألف ليلة» (إخراج محسن حلمي) التي انطلقت عروضها الخميس الماضي، عاد الفخراني إلى أعرق مسارح المحروسة، بعد غياب 13 عاماً، حين تألق في «الملك لير»، مع المخرج الراحل أحمد عبد الحليم. والأوبريت ريبرتوار لعرض قدمه الفخراني مع المخرج نفسه عام 1994، على مسرح «الجمهورية» العريق في القاهرة.
احتشد العرض بشخصيات عامة ومثقفين، طال حنينهم لأجواء المسرح القومي، منهم وزراء وإعلاميون، وفنانون كبار ممن بدأوا مسيرتهم على خشبته في الخمسينيات، وغاب المخرج عن العُرس لأزمة صحية شديدة مستمرة منذ أسابيع. وكان محسن حلمي قد وصف العمل في الكتيّب التعريفي للمسرحية بأنّه «قطعة نادرة من التراث لا تحتمل التأويل ويكفي أن صناعها هم صناع الطرب والشعر والموسيقى».
إذاً، العرض أوبريت نادر لـ«شاعر الشعب» بيرم التونسي (1893 – 1961)، قُدم أربع مرات على خشبة المسرح في القاهرة. الأولى عام 1931 في دار الأوبرا القديمة، والثانية في المسرح القومي عام 1958، والثالثة على خشبة «مسرح محمد فريد» عام 1972، والرابعة عام 1994 على «مسرح الجمهورية: التابع لدار الأوبرا المصرية من بطولة الفخراني أمام المطربين علي الحجار وأنغام.
تدور أحداث العمل في بغداد، حاضرة الخلافة الإسلامية. شحاتة (الفخراني) متسوّل، اختطف قاطع طريق زوجته، ليتركه مع طفلته الرضيعة وقتها. لكن شحاتة سيلتقيه بعد عشرين عاماً ليثأر منه، ومن ابنه الذي صار وزيراً للأمن، وطاغية يعيث في الأرض، يبتز شحاتة بابنته «نجف»، لإجباره على اغتيال الخليفة الشاب الجديد، الذي يريد وقف تسلط وزير والده على الرعية. وفي الخلفية قصة حب بين ابنة الشحاد والخليفة الشاب، من دون أن يعرف أيّ منهما طبيعة عمل الآخر. شاعر العامية المصري الأبرز استلهم مسرحيته هذه من أجواء «ألف ليلة وليلة»، طارحاً تيمات الصعود الطبقي والانتقام والثأر ودور القدر في كل ذلك.

> اعتمد العمل على الألحان الأصلية نفسها التي وضعها الموسيقار الراحل أحمد صدقي

اعتمد العرض على النص الأصلي ليمثل عودة إلى الاحتفاء بالمسرح الغنائي والاستعراضي، بالألحان الأصلية نفسها التي وضعها الموسيقار الراحل أحمد صدقي (1916 – 1987)، ونفذها الموسيقي الشاب يحيى الموجي.
تألق الفخراني بأداء مُرهف وحيوية تجاوزت «طبيعة جسده»، وبروح كوميدية، تجلت خصوصاً مع أداء الأغاني «بلاي باك». ولم يمنع صغر الدور لطفي لبيب، قاطع الطريق، من الإمساك بشخصية «الشرير» بخفة ظل. وأجاد ضياء عبد الخالق وسلمى غريب، في دورَي الوزير وزوجته التي تعاني من إهماله لها.
يُحسب للعرض إبرازه المطربين الشابين، محمد محسن وهبة مجدي، الخليفة والابنة، فكلاهما يتمتع بحضور مؤثر، مع صوت جميل مدرب جيداً على تراث الغناء المصري، ما يرشحهما لأعمال درامية موسيقية مُقبلة، علماً بأنّ العرض هو ثاني تجارب مُحسن المسرحية.
ورغم تعبير الديكور الذي صمّمه محمد الغرباوي عن أجواء العرض في لوحاته المختلفة، وسهولة تغييره بما يناسب عملاً استعراضياً، إلا أنّه بدا في أواخر الفصل الثاني معوقاً لحركة الاستعراضات التي صممها مجدي صابر، وجاءت ملائمة لدراما العرض. وتكاملت معها الأزياء للمهندسة نعيمة العجمي، بألوان مبهجة، وتصاميم مبتكرة للراقصين وأزياء تناسب الشخصيات.

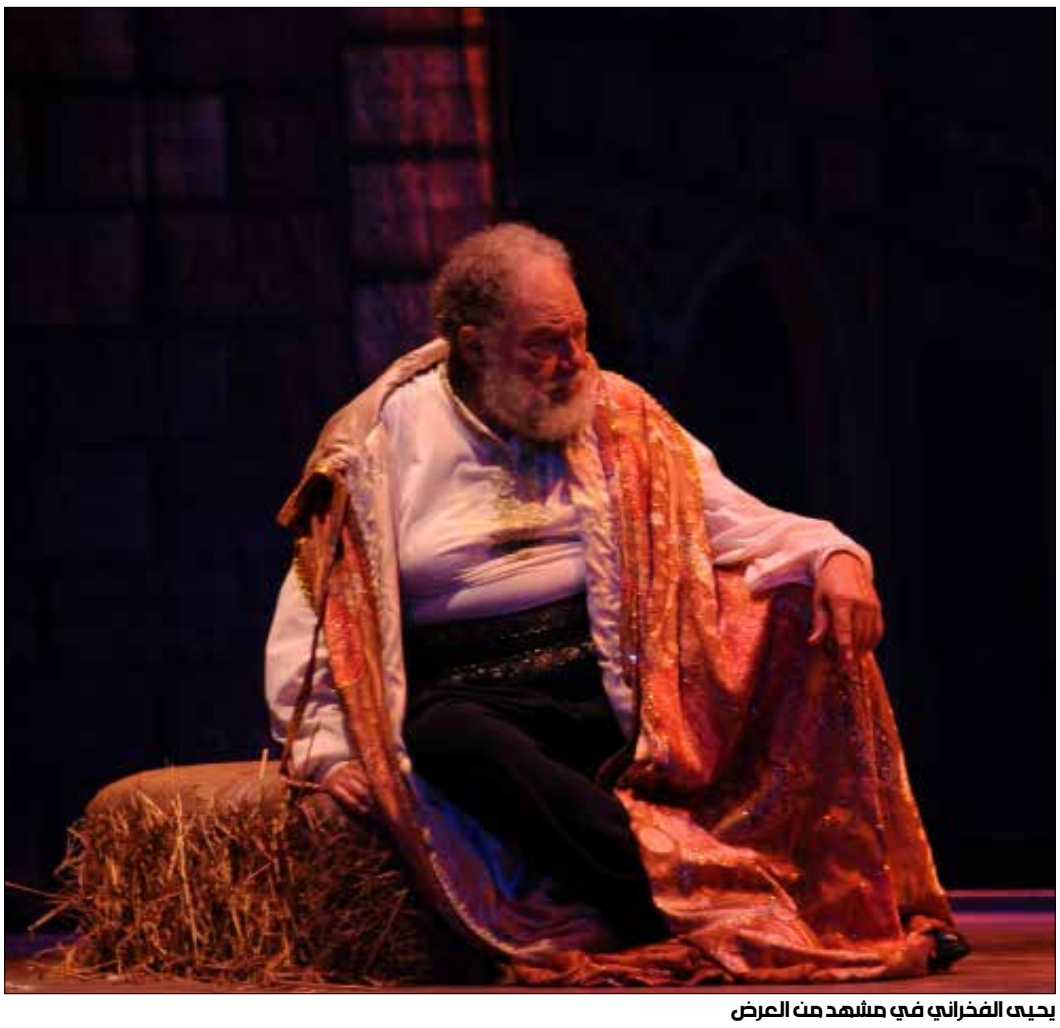
يحيى الفخراني في مشهد من العرض

فضاءات

«منوال»: جمعية ثقافية تراهن على اللامركزية

آمال خليل

برغم تأسيس جمعية «منوال» الثقافية عام 2014 والفرقة المسرحية عام 2012، إلا أن احتفالية «كزهر اللوز أو أبعد» التي نظمتها مساء الأحد 9 آب (أغسطس) في الذكرى السابعة لرحيل الشاعر الفلسطيني محمود درويش، عمّمت المعرفة بها وبأنشطتها على صعيد أوسع. استفادت «منوال» من سيادة الظن بأن الاحتفالية عبارة عن حفل للفنان مرسيل خليفة. بعضهم انقاد للحضور، اشتياقاً لرؤية خليفة على ذلك المسرح، وحنيناً لزمن المقاومة الوطنية والشعبية في عهد مصطفى سعد. وبعضهم انقاد تكريماً لشعر درويش. مهما تباينت دوافع الحاضرين، فإنهم جميعاً وضعوا من دون اختيار أمام نموذج من عروض «منوال»: فنون الأداء المسرحي. من على بعد، لا يجذب هذا النوع من الفنون كثيرين. تحوّل جاد حكواتي ورؤى بزيع ويارا أبو حيدر ومصطفى حجازي ومايا سليمان إلى ثلة، تجمدت على المسرح قبل أن تبدأ بالتحرك على إيقاع موحد. لبسوا بدلة موحدة سوداء وبيضاء ولفوا حول أعناقهم الكوفية الفلسطينية. تناوبوا على إلقاء مقتطفات من شعر درويش. بين هذا وذاك، ركضوا وتسابقوا ووقفوا وتأهبوا وهمسوا وصرخوا. عرّفت «منوال» أشخاصاً من شرائب مختلفة إلى فنها. أمسية «كزهر اللوز»، ستقود هواة جدداً للانضمام إليها.
اختارت «منوال» أن تعبّر عن نفسها في صيدا، حيث يقيم مؤسساها المسرحيان جاد حكواتي وزوجته رؤى بزيع. لم تغرهما شهرة بيروت وسرعة انتشار أعمالهما بين جمهور متوافر. ابتعدا عن العاصمة وآمنا بـ«اللامركزية الثقافية والمسرحية» يقول حكواتي. هو ابن صيدا وبزيع بنت بلدة زبقين (قضاء صور). بين هنا وهناك، تندر المساحات المخصصة للفن غير التجاري. وضعا نفسيهما أمام التحدي: ترويج فنون الأداء. بدأ النشاط الصيداوي بتدريب مجموعات شبابية على الأداء المسرحي. الهواة قدموا عرضين على مدى تسعة أشهر. التدريب تحول لاحقاً إلى صفوف منتظمة مفتوحة لمن يرغب. لاحقاً في عام 2013، نفذ الثنائي، بالتعاون مع «جمعية أهلنا في صيدا»، برنامج دعم نفسي واجتماعي، ولا سيما في حالات عنف من خلال المسرح، لمدة 6 أشهر. في العام ذاته، قدموا عرضاً بعنوان «عيد الخبز» بالتعاون مع «المركز الثقافي الفرنسي»، تنقلوا به بين بيروت ودير القمر وبعلبك والنبطية وزحلة وصور وصيدا. بين هذا وذاك، تواصل «منوال» تدريب أساتذة من مدارس خاصة ورسمية في محافظتي النبطية والجنوب على الأداء التعبيري لتقديمه في الصفوف، بالتعاون مع «المعهد الفرنسي». لم تلغ «منوال» شغف مسرح بيروت كلياً. قبل عام تماماً، قدمت الفرقة عرضاً بعنوان «هاشتاغ» على خشبة «مسرح دوار الشمس»، بعدما قدموا عرضاً موقعياً حياً في مبنى تراثي في بيروت.
وجد حكواتي أن «الناس خارج العاصمة بحاجة إلى الاحتكاك بنشاط ثقافي». في بيروت «هناك خيارات متعددة بخلاف المناطق». يقر بأن اختراق ذوق واهتمام المناطق مهمة صعبة. يعوّل حكواتي على الهواة الشباب لخلق ظاهرة ثقافية ومسرحية لامركزية دائمة. احتفالية «كزهر اللوز أو أبعد»، جعلت كثيرين من أصدقاء وأقرباء حكواتي وبزيع وسليمان يشاهدونهم للمرة الأولى في صيدا.
تجربة «منوال» لا تبث فنون التعبير في المناطق فحسب، وإنما تبث الأمل في اليائسين من أحوال الفن الحقيقي في لبنان. الجمعية ثمرة حلم حمله حكواتي وبزيع مذ ترافقا على مقاعد الدراسة في «كلية الفنون ـ الجامعة اللبنانية» (قسم المسرح).

> أسس الجمعية جاد حكواتي وزوجته رؤى بزيع

من أمسية «كزهر اللوز أو أبعد»

أحوال المهنة الوضع متعثر بالنسبة إلى الصحف الخاصة في مصر. ما يهدد بإقفال بعضها، وأولاها «الشروق». شكّل ظهور الأخيرة في السوق عام 2008 انقلاباً وإشراقة جديدة في المهنة، مع إيلاء أهمية لمقالات الرأي، وعرض مختلف وجهات النظر، والابتعاد عن «الإثارة». فصنّفها بعضهم بـ«جريدة النخبة»

أزمة «الشروق» أي مستقبل للصحافة الخاصة في مصر؟

القاهرة ــ **محمد الخولي**

البدايات الحماسية دائماً لا تعني أن النهايات ستكون سعيدة. هكذا تبدو حال الصحافة المكتوبة في مصر. الصحف الخاصة التي كان خروجها إلى النور، شعاع أمل أضاء ظلمة طويلة سيطرت فيها الحكومة على الصحف، انكسر بريقه، وخفت ضوؤه، وبات معظم تلك الصحف يسير بسرعة نحو الهاوية، وبالفعل وصل بعضها إلى الهاوية.

بداية الألفية الثانية كانت شاهدة على ظهور الصحف اليومية الخاصة. كان لجريدة «المصري اليوم» السبق، كونها أول جريدة يومية خاصة تحصل على تصريح مصري في الطبع والتوزيع في الداخل. قبلها، كانت الصحف تحصل على ترخيص أجنبي للتوزيع في مصر لأنّ القانون لم يكن يسمح وقتها بالترخيص لإصدار صحف خاصة.

بعد «المصري اليوم»، جاءت «الدستور» التي تحولت من أسبوعية إلى يومية. ومع حلول عام 2008، ظهرت جريدة «الشروق»، كإشراقة مختلفة على الصحافة المصرية.

اختلاف «الشروق» كان واضحاً منذ البداية. الجريدة صدرت عن مؤسسة مهتمة في الأصل بالصحافة، هي «مؤسسة الشروق للنشر والتوزيع». وكانت تصدر مجلة شهرية هي «وجهات نظر». تطور الأمر إلى رغبة جدية في جريدة يومية، وكانت الفكرة أن تكون مستقلة، وتبقى ملكيتها بعيدة عن رأس المال. هكذا، اختاروا ناشراً هو عمرو خفاجي الذي تولى تحديد السياسة العامة للجريدة من دون تدخل في النشر.

تشكيل مجلس تحرير الجريدة كان مختلفاً أيضاً. بخلاف الصحف التي كانت تصدر في ذلك الوقت، تشكّل مجلس تحرير ترأسه الصحافي الراحل سلامة أحمد سلامة، وضم في عضويته الصحافيين جميل مطر وحسن المستكاوي. وكان الناشر عمرو خفاجي، فيما كان عبد العظيم حماد أول رئيس تحرير لها. حين رحل حماد عن الجريدة، تولى خفاجي رئاسة التحرير، ثم رحل عمرو وأصبح عماد الدين حسين رئيس تحريرها التنفيذي، قبل أن يصبح رئيساً للتحرير الآن.

الجريدة كانت مختلفة حقاً. منذ البداية، تنبهت إلى أن الرأي أصبح أهم من الخبر. ولذلك، اختاروا جميل مطر، أحد أهم كتاب الرأي في الوطن العربي، ليكون مسؤولاً عن صفحة الرأي في الجريدة. وبالتالي، كانت لدى الصحيفة تنويعة مختلفة، وممتازة من كتّاب من كل الأطياف، والتيارات الفكرية والسياسية. كتب لديهم اليساري والإخواني والإسلامي والليبرالي، واتفقت الجريدة مع عدد من الكتّاب العرب لنشر مقالات لهم في «الشروق»

قررت جريدة «عالم اليوم» تكليف الصحافيين بالبحث عن إعلانات، مما يخالف قانون النقابة

> جريدتا «الوطن» و«التحرير» على درب المعاناة

بصورة منتظمة، بل أجرت اتفاقاً مع عدد من الصحف الأجنبية لنشر مقالات لكتابها في «الشروق»، وهو ما كان أمراً مستحدثاً في الصحافة المصرية وقتها.

على مستوى التحرير العام للصحيفة، كانت المادة المنشورة متوازنة، تشبه إلى حد كبير جريدة «الأهرام» في رزانتها وحفاظها على التقاليد المهنية التي كادت أن تختفي وقتها. إلا أنّ المادة الصحافية التي كانت تنشرها «الشروق»، دفعت بعضهم إلى تصنيفها بأنها جريدة «نخبة النخبة»، كونها لم تنجر إلى العناوين الساخنة أو «الزاعقة» وكانت طوال الوقت تسعى إلى الموضوعية، وعرض جميع الآراء حول الموضوع الواحد. رغم كل ما سبق، تعاني «الشروق» حالياً من أزمة مالية طاحنة تهدد بتوقف الجريدة عن الصدور، وأدت إلى فصل عدد من الصحافيين، بالإضافة إلى تسريح عدد من قيادات الجريدة.

وفي أكثر من لقاء داخل المؤسسة، أبلغ رئيس التحرير عماد الدين حسين أنّ حل الأزمة المالية للجريدة يحتاج إلى فصل قرابة 150 صحافياً. من جهته، قال مالك الجريدة إبراهيم المعلم خلال اجتماع منذ شهر تقريباً، إنّ توقيع الصحيفة عقداً جديداً مع شركة الإعلانات «بروموميدا» يعدّ طوق النجاة للجريدة، إذ ستضخ شركة الإعلانات أموالاً جديدة للجريدة، وبالتالي ستنقذها من عثرتها المالية. ووعد المعلم الصحافيين بصرف 1500 جنيه لكل واحد، وجدولة باقي مستحقاتهم المالية المتأخرة، إلا أن تأجيل توقيع العقد أخّر تنفيذ ما وعد به المعلم.

وكان ظهور «الشروق» في السوق المصرية قد شكّل انقلاباً كبيراً في رواتب الصحافيين، كونها أول جريدة تمنح العاملين فيها رواتب عالية، مقارنةً بالصحف الأخرى، إذ وصلت رواتبها إلى 7 أضعاف الجرائد الأخرى. أزمة «الشروق» ليست الوحيدة في السوق حالياً، فجريدة «الوطن» الخاصة، تعاني أيضاً من أزمة مالية أدّت إلى تأخر صرف رواتب الصحافيين، بينما قررت جريدة «عالم اليوم» المتخصصة في الاقتصاد، خفض عدد المحررين إلى 20 فقط، وخفض المرتبات إلى 1000 جنيه (حوالى 140 دولاراً أميركياً) فقط لكل صحافي، وتكليف الصحافيين بالبحث عن إعلانات لصالح الجريدة وهو ما يخالف قانون نقابة الصحافيين. كذلك تعاني جريدة «التحرير» من أزمة مالية، ويهدد مالكها بوقف إصدارها إذا استمرت الأزمة.

هذا الوضع المالي للصحف الخاصة يؤكد أنّ هزة كبيرة تهدد تلك الصحف خلال الفترة المقبلة، وهو ما سيؤدي إلى أزمة جديدة لنقابة الصحافيين التي ستقف أمام مئات من الإعلاميين ممن لن يكون لهم مكان للعمل.

رادار

«محمد عبده وفنان العرب» على «دبي»

العروس أمل بوشوشة تدخل مجال التقديم

زكية الديراني

يبدو أنّ زواج الممثلة الجزائرية أمل بوشوشة، قبل أيام، برجل الأعمال اللبناني وليد عواضة، سيكون فاتحة خير على أنشطة نجمة برنامج «ستار أكاديمي». إذ تتحضّر قناة «دبي» للإعلان قريباً عن تعاونها مع بوشوشة لتقديم الموسم الأوّل من برنامج «محمد عبده وفنان العرب» الذي يبصر النور في الأيام القليلة. ولفتت بوشوشة الأنظار في الأدوار التمثيلية التي لعبتها، وأهمها شخصية عليا في مسلسل «العرّاب نادي الشرق» (إخراج حاتم علي وتأليف رافي وهبي) الذي قدّم في رمضان الماضي. لكن بوشوشة قرّرت خوض مجال آخر لها بعيداً عن التمثيل، فكان التقديم من نصيبها. لا تؤكّد نجمة «ذاكرة الجسد» الخبر أو تنفيه، وتقول لـ«الأخبار» «أفضّل عدم الحديث عن الموضوع ريثما تكون الأمور رسمية مع الشبكة الإماراتية. حالياً لا شيء واضح». لكن في التفاصيل أنّ برنامج المواهب سيصوّر في لبنان، ولم يُعلن لغاية اليوم عن الاستديو المحدّد لتصويره، ريثما تنتهي الشركة المنتجة Imagic من التحضير لكل الخطوات. كما من المقرر أن تصوّر الحلقات التجريبية في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، على أن تليه الحلقات المباشرة. بعد تأجيل مرّات عدّة، قرّرت «دبي» بثّ عملها المنتظر الذي يكشف المواهب الغنائية باللهجة الخليجية، وتخوض غمار البرامج الغنائية. وبات مؤكّداً أن المغنية السورية أصالة نصري ستكون ضمن لجنة التحكيم إلى جانب الفنان السعودي محمد عبده والملحن وليد فايد.

الثلاثي سيكون ثابتاً في اللجنة، على أن يحلّ ضيف رابع في كل حلقة يغنّي فيها مجموعة من الأعمال المخصصة له. المميز في العمل المنتظر أن المواهب التي يبلغ عددها نحو 32 مشتركاً (كما تعلن القناة على موقعها الإلكتروني) ستتنافس على كسب قلب عبده، عبر غناء أعماله المتنوّعة. ويفوز في نهاية «محمد عبده وفنان العرب» مشترك واحد ينال مبلغاً مالياً، إضافة إلى فرصة للعمل مع صاحب أغنية «الأماكن». فالفنان السعودي يملك مسيرة طويلة في عالم الغناء تخطّت عمرها الأربعين عاماً. كما يملك شعبية واسعة في الخليج، وخصوصاً في موطنه الأم، وهو قليل الإطلالات الإعلامية ويفكّر جيداً قبل الموافقة على الغناء في البرنامج. لكنّ القائمين على «دبي» اتفقوا على إقناع عبده بالمشاركة في عمل تلفزيوني يكون باسمه، ربما يشفي غليله الفني. إذاً، «دبي» تقرّر عرض برنامج «محمد عبده وفنان العرب» في برمجة الخريف المقبلة. لكن، هل تنجح الشبكة الإماراتية في مشروعها المنتظر، وخصوصاً أن mbc ستقدّم الموسم الثالث من برنامجها «ذا فويس» وlbci تعود بـ«ستار أكاديمي»؟

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 19 آب 2015 العدد 2669

صورة وخبر

بعيد إحيائه حفلة ضمن فعاليات مهرجان سونيك الموسيقي في طوكيو، شارك المغني الأميركي فاريل وليامز (42 عاماً) أوّل من أمس في نشاط ترويجي في العاصمة اليابانية. وقد أعلنت شركة آبل أمس أنّ صاحب أغنية Happy سيشارك في مهرجانها الموسيقي الذي ستقيمه في لندن في أيلول (سبتمبر) المقبل إلى جانب One Direction، وFlorence + The Machine وغيرهما. (يوشيكازو تسونو ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الذين يَعملون «حزانى»

ما تدفعونه «دِيَّةً» للسفّاحين، والكهنة، وقاطِعي طرقِ الحياة، كان أجدرَ أن تدفعوهُ لضحاياهم مِن الأبرياء الذين سِيقوا إلى الموتِ دونما رحمة:
للأطفالِ الذين فُجِّرت لحومُهم وأدمغتُهم بألغامِ رُسُلِ الحقيقةِ وحرّاسِ الحقّ...
للأمّهاتِ اللواتي، بسببِ الحياء لا أكثر، كَتَمْنَ نحيبَهنّ عن «شهودِ الألم» العاطفيين، حتى صارت الدموعُ تنقلبُ إلى ما وراءَ أحداقِهنّ عائدةً إلى ظلماتِ منابعها الأولى...
الأمّهاتِ اللواتي لم تروا من دموعهنّ إلّا ما تَسَرَّبَ منَ الأجفان. لكنّ أحداً لم يفكّر في الدموع التي تَرتدُّ فائضةً في الأحشاء والقلوبِ والأرحام.
بدلاً عن وردةِ الجثمان
كانَ الأجدر أن تتبرّعوا بنسمةِ الصداقة لمن كان «صاحبَ الجثمان».
(الأمواتُ لا يطلبونَ دموعاً ولا ورداً.
كانوا فقط يريدون أن يظلّوا على قيدِ حياتهم:
كانوا، بديلاً عن الشفقة، يريدونَ حمايةَ ما يستحقّ الشفقة).
وبدلاً عمّا تَخطُّونه على شاهداتِ الأضرحة،
كنتم ارفعوا الصرخةَ في وجوهِ مَن قَتَلوا واستباحوا.
بدلاً عن «نشيدِ الموت»
كنتم قولوا: الحياةَ، ولا شيء أقلَّ مِن الحياة!
وبدلاً عن التأسّي،
كنتم قولوا «الحبّ»، واصنعوا الحبّ، وكونوا حرّاساً مُخْلصين على أعتابِ منازلِ الحب.
وبدلاً عن أنْ تكونوا أنتم «أنتم»
كان الأجدر أن تكونوا أسلافَكم القردةَ، أو وَرَثةَ عروشكم النَتِنةِ: الخنازير.
وبدلاً عن كلٍّ، وكلٍّ، وكلّ... :
صِيروا أمواتاً!

2015/2/12

«مزيان» غداً أجواء «كهربائية»

الأجواء في حانة «مزيان» (الحمرا ـ بيروت) لا تهدأ أبداً هذه الفترة. بعد الجاز والفولكلور وغيرهما، ستكون غداً الخميس السهرة مخصصة للموسيقى الإلكترونية. هكذا وتحت عنوان «السِلْك لمّس»، سيكون الحاضرون على موعد مع مجموعة من الدي. جاي. الذين سيحيون حفلة «كهربائية قاتلة بامتياز»، على حد التعبير المستخدم في التعريف عن الحدث عبر الصفحة الفايسبوكية الخاصة به. الدي. جاي. هم «فرّان» و«كرم» و«نفتالين»، إضافة إلى ضيف الشرف أيمن نحلة. فإذا كنتم من محبّي هذا النوع من الموسيقى، ومن عشّاق الرقص، فلا تضيعوا الفرصة.

«السِلْك لمّس»: غداً ـ 22:00 ـ في حانة «مزيان» (الحمرا ـ بيروت / بناية «رسامني»)الدعوة عامة. للاستعلام والحجز: 01/740608 أو 71/293015

برج جديد يصل الأرض بالسماء

حصلت شركة Thoth Technology الكندية الشهر الماضي على براءة إختراع من الولايات المتحدة لبناء برج بارتفاع 20 كيلومتراً، لخفض تكاليف مهمات استكشاف الفضاء. ستبني الشركة مصعداً فضائياً أطول بـ 20 مرّة من «برج خليفة» في دبي (ارتفاعه 829 متراً، ويُعد أعلى مبنى في العالم). لدى البرج «بنية أساسية مُجزّأة إلى قطع، تتكوّن كلّ منها من خلية واحدة على الأقل من خلايا الضغط، التي يمكن أن تملأ بالهواء، أو بأي غاز آخر». وتعتقد Thoth Technology أنّه سيكون للبرج أهمية كبيرة في إطلاق سفن الفضاء من طبقات الغلاف الجوي العليا للأرض، بسبب انخفاض إستهلاك الوقود عند إطلاقها بنحو الثلث، فيما يؤكد العلماء أنّه يمكن إستخدامه لمهمات البحث العلمي والسياحة الفضائية، وفي مجال الاتصالات، وفي حقل الاستفادة من طاقة الرياح.

«على الطيبة لاقونا» حتى نهاية الأسبوع!

داني الأمين

كل النشاطات التراثية والرياضية والفنية اجتمعت في مهرجان واحد في بلدة الطيبة الجنوبية. تحوّلت ساحة البلدة وحديقتها العامة إلى مركز استقطاب للأهالي والمغتربين. «على الطيبة لاقونا» هو عنوان المهرجان الذي تنظّمه البلدية ويستمر حتى 22 آب (أغسطس) الحالي. وهو يمكّن المشاركين من إبراز مواهبهم، وعرض منتجاتهم المحلية، والانخراط في مباريات الرسم والفنون. «الفكرة ساهمت في توعية الأهالي إلى أهمية الإنتاج المحلي والمحافظة على البيئة والتراث»، يقول رئيس البلدية عباس ذياب، موضحاً أنّ «ربّات المنازل تشجعن على زيادة إنتاجهن من المونة البيتية وصناعة الصابون والأدوات المنزلية التي تعلمن طريقة صنعها من خلال الدورات التدريبية التي تشرف عليها البلدية». فقد عمدت أحلام حنجول مثلاً الى جمع أوراق الصحف والكتب المهترئة، والنفايات البلاستيكية، وحوّلتها إلى أدوات منزلية، كما عُرضت أنواع مختلفة من الصابون المصنّع في المنازل والمستخرج من الشوكولا وزيت الغار والقهوة... واستفادت البلدية من المتطوعين في جمع صور قديمة للبلدة تظهر تاريخها وأعمال رجالاتها: تحوّل ساحة البلدة إلى خطّ تماس أيّام الاحتلال الإسرائيلي، وأوّل رئيس بلدية، وأوّل بوسطة. وعرض الفنان خليل برجاوي مئات من الطوابع البريدية القديمة التي جمعها من لبنان ودول العالم، فضلاً عن عرض فيلم وثائقي عن تاريخ الطيبة وتطوّر حياة أبنائها. يضم الشريط مقاطع فيديو صوّرها أبناء البلدة خلال السنوات الأربعين الماضية. واستغل الحدث لإقامة عشاء قروي، شاركت فيه معظم ربات المنازل، إضافة إلى مسابقات رياضية في كرة القدم وشد الحبال.

يا زعران صور فكّوا عن السلاحف

نشرت جمعيّة APAF المعنية بالدفاع عن الحيوانات وحمايتها أخيراً فيديو على صفحتها على فايسبوك يُظهر عدداً من الرجال والأطفال وهم يُعذّبون سلحفاة بحريّة كبيرة على شاطئ صور. صحيح أنّ تعذيب أي كائن أمر مستنكر، غير أنّ هذا النوع من السلاحف يتمتع بأهمية كبيرة لأنّه مهدد بالانقراض في لبنان بسبب النفايات، والاستهلاك البشري للسلاحف ومنتوجاتها، وصيد الأسماك العشوائي الذي يحصد الكثير من السلاحف أيضاً. وكان مجلس الوزراء قد أعلن هذا العام يوم الخامس من أيّار (مايو) يوماً وطنياً للسلاحف البحريّة في لبنان، للتوعية إزاء أهميّة حمايتها من الانقراض. يذكر أنّ في لبنان نوعين من هذه السلاحف، الأوّل هو السلحفاة الضخمة الرأس، والثاني هو السلحفاة البحريّة الخضراء.